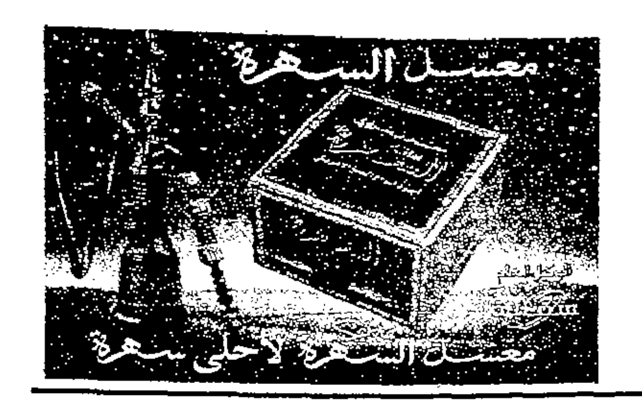


احتمالات العيش لقرن كامل أكثر حاليا من أي وقت مضى

لندن: «الشرق الأوسط»

احتمالات العيش وتعدي سن الـ100 عام لم تكن افضل مما هي عليه الان. فالذين تجاوزوا سن المائة تتزايد اعدادهم بشكل مطرد استنادا الى الدكتور توماس بيرلس من كلية الطب في جامعة هارفارد الأميركية الذي يقول: «ان عمر سكان الأرض اخذ يتغير بشكل دراماتيكي».

ولا احد يستطيع تأكيد عدد الذين تجاوزوا سن المائة في العام 1900 عندما كان معدل الأعمار لا يتجاوز الـ45 سنة. فكان مكتب الاحصاء الاميركي يصنف الاشخاص المتقدمين في العمر بعد سن الـ55. لكن المكتب هذا يقدر عدد الذين تجاوزوا هذه السن في عالمنا الحالي بنحو 64 الف شخص، وقد يصل عددهم الى اكثر من 800 الف في العام 2050. ويقول المكتب القومي للتدقيق والاحصاء ان جداول بوليصات التأمين التي نشرت في عام 1920 قدرت احتمالات العيش لقرن كامل بالنسبة الى الاشخاص الذين ولدوا في عام 1900 هي 31 شخصا لكل 100 الف. لكن اخر التقديرات التي نشرت في عام 1990 ذكرت ان عدد هؤلاء «المئويين» سيكون 1424 شخصا لكل 100 الف. واذا اثبتت هذه التوقعات صحتها يبدو ان العديد من الاميركيين، ومن الجنسيات الاخرى طبعا، سيتخطون سن الـ122 عاما، وهي السن التي توفيت فيه مدام جانيت كامليت في فرنسا ... بعد ما حطمت الرقم القياسي.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 12 رمضان 1419هـ - 30 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7337

London - Wednesday - 30 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7337

اعتقال 6 من عناصر «الجهاد».. ومطالب الخاطفين كانت الإفراج عن زعيمهم ورفع الحصار عن العراق

اليمن: 8 قتلى في نهاية دامية لعملية تحرير الرهائن المخطوفين

عملية اختطاف السياح باليمن

16 سائحاً اختطفوا يوم الاثنين قبل مهاجمة قوات الامن للخاطفين امس في عملية قتل فيها 4 سياح

البحر الاحمر — صنعاء — اليمن — ابين — عدن — اثيوبيا — جيبوتي

رويترز «الشرق الاوسط»

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

انتهت للمرة الاولى في اليمن عملية خطف سياح بصورة دامية اذ قتل 4 بريطانيين من السياح وشرطي و3 من الخاطفين واصيب 7 بينهم سائحان بريطانيان (رجل وسيدة) وأميركي في عملية مداهمة قوات الأمن اليمنية لمكان الخاطفين الذين ينتمون الى تنظيم «الجهاد» المتطرف.

ووصل 11 من الرهائن بعد تحريرهم من ابين الى فندق عدن بينما جرى نقل اثنين الى المستشفى لعلاجهما من جروحهما.

وجاء ذلك بعد حوالي 24 ساعة من اختطاف السياح الـ16 على يد مسلحين من تنظيم الجهاد الذين طالبوا باطلاق زعيم لهم اعتقل قبل اسبوعين ويدعى صالح حيدرة العطواني وبرفع الحصار عن العراق.

ونفى مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الاوسط» تقارير سابقة عن مقتل اميركي.

وبينما قتل اثنان من الخاطفين اعتقلت القوات الامنية ستة منهم بينهم قائد المجموعة ويدعى محمد ابو الحسن. وكان عدد الخاطفين 17 من تنظيم «الجهاد»، 9 منهم تلاحقهم القوات في الجبال. واستمرت عملية تحرير الرهائن حوالي ساعتين تبادل فيها الجانبان اطلاق النار.

وحول السبب في استخدام القوة لتحرير الرهائن قالت المصادر المسؤولة ان اثنين من السياح المختطفين قتلهما الخاطفون في بداية اطلاق اول الطلقات في العملية العسكرية فيما قتلوا الثالث خلالها وجرحوا اثنين مات احدهم، فيما نقل الآخر الى احد مستشفيات عدن.

وكان لجوء السلطات اليمنية للقوة لأول مرة وبهذه السرعة لتحرير الرهائن مفاجئا. وارجعت مصادر ذلك الى شعور السلطات الأمنية بخطورة الموقف في ضوء ان الخاطفين ينتمون الى تنظيم «الجهاد» وهي المرة الاولى التي يلجأون فيها الى خطف سياح. وكانت كل عمليات خطف السياح والاجانب الذين بلغ عددهم 150 منذ عام 1992 تجري على يد رجال قبائل تتفاوض معهم الحكومة، وانتهت كل عمليات الخطف باطلاق سراح الرهائن سلميا وبدون اراقة دماء.

ويقدر عدد اعضاء تنظيم الجهاد هذا في اليمن بحوالي 200 شخص من المحاربين القدامى في افغانستان وكان لهم معسكر يبدو ان السلطات اغلقته في محافظة ابين. ويذكر ان هناك 4 سياح المان ما زالوا مخطوفين لدى رجال قبائل في مارب منذ اكثر من اسبوعين. وتساوم بهم القبائل للحصول على خدمات ووظائف، ولم تلجأ السلطات للقوة من اجل الافراج عنهم. (تفاصيل ص4)

المعارضون يدعون إلى «حل شامل» وتصفية «دولة الحزب الواحد»

منع وفد المعارضة السودانية من تسليم مذكرة للبشير

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

منعت سلطات الأمن السودانية امس ممثلي «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض في الداخل من تسليم مذكرة الى الرئيس الفريق عمر البشير. وقال ممثلو «التجمع» في مؤتمر صحافي في الخرطوم ان رجال الأمن تصدوا لهم في الطريق المؤدي الى بوابة قصر الرئاسة ورفضوا السماح لهم بالتقدم لتسليم المذكرة التي تطالب بتصفية دولة الحزب الواحد» وايجاد حل شامل لأزمات السودان عن طريق عقد مؤتمر قومي دستوري تشارك فيه جميع الأطراف.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ممثلي التجمع استعاضوا عن تقديم المذكرة امس، بارسالها عبر البريد الى الفريق البشير.

ووقع على المذكرة 12 حزبا، والمجلس العام للاتحادات النقابية ويضم 8 تنظيمات، والتحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية، والتجمع النسائي، وعدد من الشخصيات العامة. وشهد المؤتمر الصحافي لممثلي المعارضة سفيرا فرنسا والمانيا والقائم بالاعمال الهولندي في الخرطوم وممثلون للصحافة المحلية ووكالات الانباء العالمية والصحف الاجنبية وعدد من الموقعين على المذكرة.

وقد اعلن التجمع عبر مذكرته رفضه ان تخاطبه الحكومة عبر الدستور الحالي والقوانين التي ترتبت عليه والتي قال انه يرفضها رفضا قاطعا. ورأت المذكرة ان الخروج ببلادنا من ازمتها السياسية والاقتصادية والأمنية والاخلاقية، وقفل باب العنف السياسي، وخلق مناخ لوحدة وطنية حقيقية تسد الطريق امام التدخل الاجنبي، لا يمكن ان يتحقق الا بتصفية دولة الحزب الواحد لصالح دولة السودان الوطني الديمقراطي الجامع، وعقد مؤتمر دستوري يضم جميع الاطراف ويعمل على اقرار سلام شامل وعادل ودائم يضع حدا للاقتتال ويقر حق تقرير المصير لأهلنا بالجنوب».
(تفاصيل ص 4)

عمان تمنع لقاء بين حمادي وفعاليات سياسية ونقابية أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ظهرت بوادر ازمة بين الاردن والعراق على خلفية الاجتماع الطارئ لاتحاد البرلمانيين العرب الذي عقد في عمان يوم الاحد الماضي واتخذ قرارا برفع الحصار عن العراق.

فقد منعت الحكومة الاردنية اللقاء الجماهيري الذي كان مقررا اقامته الليلة الماضية بين الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي واعضاء الوفد المرافق والفعاليات السياسية والحزبية ورؤساء واعضاء مجالس النقابات المهنية في مجمع النقابات المهنية في العاصمة الاردنية.

وقال رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين الاردنيين حسن جبر لـ«الشرق الاوسط» انه اعتذر عن عدم اقامة اللقاء بطلب من الحكومة التي اوضحت ان اي لقاء بين اي ضيف على الاردن واية جهة اردنية ينبغي ان يتم وفق البروتوكول، اي عن طريق السفارة العراقية ووزارة الخارجية. وقد التقى الدكتور حمادي اول من امس مع اللجنة الوطنية الاردنية لمناصرة العراق التي تضم حزبيين ونقابيين وشخصيات مستقلة وذلك في مقر اللجنة.

وكانت بوادر الازمة قد ظهرت خلال حفل افتتاح الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي في عمان يوم الاحد الماضي بعد ان القى نائب الملك ولي العهد الامير حسن كلمة الافتتاح التي اشار فيها الى الحريات وحقوق الانسان العراقي، حيث هتف احد اعضاء الوفد العراقي محتجا. وحاول رئيس المجلس الوطني رئيس الوفد العراقي الدكتور سعدون حمادي الاعتذار عما بدا من عضو الوفد العراقي موضحا ان هذه الصرخة تعبر عن انفعال آني في ضوء معاناة الشعب العراقي تحت وطأة الحصار منذ سنوات طويلة.

أصولي إسرائيلي متشدد يضع هاتفه النقال على «حائط البراق» ملبيا رغبة لحد اقاربه بأداء دعائه الديني غيابيا .. بالصوت فقط! (ا ف ب)

ممثل إسرائيل في قطر غير قلق من تصريحات وزير خارجيتها

لندن: من إلياس نصر الله

ابدت اسرائيل عدم قلقها من تصريحات وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني التي قال فيها مساء أول من أمس، ان الدوحة تفكر في اغلاق مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي لديها، نظرا لانعدام التقدم في عملية السلام. وامتدح سامي روفيل، ممثل اسرائيل لدى قطر في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مواصلة الحكومة القطرية بدأب دعمها الفعلي لعملية السلام ومنه السماح لاسرائيل بفتح مكتب لتمثيل مصالحها في الدوحة. وأكد روفيل، ان دور مكتب التمثيل الاسرائيلي يتعدى كونه مكتبا للتمثيل التجاري فقط وانه يقوم بتقديم الخدمات القنصلية. (تفاصيل ص 4)

تعليقا على دعوته لمهاجمة مصالح أميركية وبريطانية

طالبان: بن لادن سيبقى ضيفا على أفغانستان

اسلام اباد - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكدت حركة «طالبان» الافغانية امس ان التصريحات التي ادلى بها اسامة بن لادن اخيرا الى «الشرق الاوسط» ووسائل اعلام اخرى ودعا فيها الى قتل الاميركيين والبريطانيين لن تغير من وضعه في افغانستان وانه «سيبقى ضيفا» على الحركة.

وقال مسؤول رفيع في حركة «طالبان» اشترط عدم الافصاح عن هويته انه على الرغم من تصريحات بن لادن - وهي الاولى له منذ ان قصفت اميركا بالصواريخ مواقع تنظيمه بشرق افغانستان في اغسطس (آب) الماضي - فان الحركة «ملتزمة بتعهدها باستضافته». واضاف المسؤول «لا اعرف شيئا عن الحديث (حديث بن لادن) وما قيل خلاله لكنه ضيف علينا».

ودعا بن لادن، في تصريحاته الى قتل الاميركيين والبريطانيين بعد الهجمات الجوية التي شنتها واشنطن ولندن على العراق في وقت سابق من الشهر الحالي. وكانت حركة «طالبان» اعلنت في وقت سابق، تحت ضغط من الولايات المتحدة، ان بن لادن «اخضع لقيود» تحظر عليه الادلاء بتصريحات لوسائل الاعلام أو استخدام الاراضي الافغانية منطلقا لأي انشطة سياسية وعسكرية ضد دول اخرى.

ابنة الأصولي المغربي الموضوع في الإقامة الجبرية:

الشيخ ياسين يمارس الرياضة يوميا ويعمل على الكومبيوتر

الرباط: من علي أنوزلا

قالت ندية ياسين ابنة الشيخ عبد السلام ياسين مرشد جماعة العدل والاحسان الاصولية المغربية المحظورة، الذي يبدأ اليوم عامه العاشر تحت الإقامة الجبرية، ان برنامج والدها اليومي حافل. وكشفت ندية في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ ياسين يمارس الرياضة كل صباح، وهو يتابع الاخبار بدقة. واضافت ندية أن والدها يكتب على الكومبيوتر مباشرة ولا يملك طبقا هوائيا لاقط (دش) «لانه يعتقد أن ثقافة الصورة عابرة وزائفة وانه يفضل ان يقرأ كتابا على ان يتابع برنامجا على شاشة التلفزيون».

الى ذلك انتقدت كريمة الشيخ ياسين الحركات النسائية المغربية والتناقض القائم في خطابها. وعزت ذلك التناقض «الى كونها لا تستطيع تسمية الاشياء باسمائها». وقالت ان جماعة العدل والاحسان لا تكفر اي احد في هذه الحركات. وتحدثت ندية عن تربية بناتها الثلاث، وقالت انهن اخترن ارتداء الحجاب طواعية. مشيرة الى ان الجماعة لم تبن قط دعوتها على الحجاب. (نص الحديث ص 6)

Price List ... Hungary FT335 India RP25 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.750FL Poland 15000 Zloty Pakistan 25R ...

اعتبروا حادثة منطقة حظر الطيران في شمال العراق جزءا من هذه الخطة

خبراء أميركيون: صدام حسين ينتهج استراتيجية محسوبة لتحدي ترتيبات واشنطن

واشنطن: «الشرق الاوسط» والوكالات

وصف خبير اميركي في السياسة الخارجية مواجهة اول من أمس بين طائرة حربية اميركية تراقب منطقة حظر الطيران في شمال العراق والمضادات الجوية العراقية في المنطقة بانه «محاولة استفزازية» من قبل الرئيس صدام حسين كجزء من استراتيجية محسوبة لتحدي الترتيبات المختلفة التي تفرضها إدارة الرئيس بيل كلنتون على الحكم في بغداد.

وأكدت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» إثر الحادث وبعد صدور تأكيدات مماثلة من البيت الأبيض، أن الدوريات الأميركية والبريطانية لن تتوقف وستستمر في التحليق فوق مناطق حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه وسط هذا الجو المشحون بالتوتر بعد الحادث الذي أعلن العراق عن مقتل أربعة من جنوده فيه واصابة سبعة آخرين وقال الكولونيل ريتشارد بريدجز المتحدث باسم الوزارة «أنا متأكد أن الطيارين سيكونون أكثر يقظة الآن، وسيكون هناك رهبة بلا شك ولكن آلية ردنا المناسب جاهزة».

ويقول المحلل في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولي توني كوردزمان «ما نشاهده الآن من تحد عراقي للحظر الجوي ما هو إلا الجزء الأقل إزعاجاً ضمن استراتيجية أوسع، كما أنه إشارة واضحة على المقاومة».

وأدى رفض صدام حسين التعاون مع لجنة الأمم المتحدة لإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» إلى الهجوم العسكري الذي شنته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا الأسبوع قبل الماضي، والآن تلمح بغداد إلى انها قد لا تجدد برنامج النفط من أجل الغذاء للعام المقبل. وفي الوقت نفسه يحاول الجيش العراقي استفزاز الطائرات الغربية لحملها على ضرب دفاعاته الجوية في مناطق حظر الطيران.

وكان البنتاجون اكد أن طائرة اميركية اطلقت اول من أمس ثلاثة صواريخ وست قنابل «ذكية» على موقع مضاد للطائرات في شمال العراق كانت القوات العراقية أطلقت منه ثلاثة صواريخ على دورية من الطائرات الأميركية.

وكان الجيش العراقي قبل حادثة الإثنين قد ادعى أن نيران مدافعه المضادة للطيران أحبطت هجوماً لطائرات «الأعداء» في جنوب العراق، وتعهد القادة العراقيون حينها على إطلاق النار على أية طائرات «تنتهك» المجال الجوي العراقي.

وكانت طائرتا «تورنيدو» بريطانيتان قد أبلغتا يومي السبت والأحد عن إطلاق القوات العراقية نيراناً مضادة للطائرات عن بعد.

وشجب المسؤولون العراقيون في بغداد بقوة الطيارين الأميركيين الذين وصفوهم «بالقتلة والمجرمين» واعلنوا أن كل الأفعال العراقية كانت أعمالاً دفاعية، وذكرت وكالة الأنباء العراقية أيضاً أن الصواريخ العراقية «أسقطت طائرة للعدو» الأمر الذي وصفه المتحدث باسم البيت الأبيض ديفيد ليفي على أنه «غير صحيح بالمرة»، كما نفى مسؤولون بريطانيون أيضاً إصابة أي من طائراتهم. وعلق ديفيد على ذلك بقوله «أن هذا (الخبر) ما هو إلا دعاية إعلامية من صدام حسين».

وشدد الرئيس كلنتون على حق الطيارين الأميركيين في الدفاع عن أنفسهم وألا يطلقوا نيرانهم إلا بعد إطلاق العراق صواريخ مضادة للطيران على طائراتهم. وصرح أيضاً بأن الولايات المتحدة لن ترخي قبضتها على الجيش العراقي، وقال «بسبب حظر الطيران أصبح صدام غير قادر على استخدام قواته الجوية لاضطهاد شعبه أو لتوجيه أية ضربات عسكرية لجيرانه».

كما وصف حظر الطيران المفروض على العراق بأنه يقع ضمن استراتيجية أميركية أكبر تهدف للضغط على الرئيس العراقي. يذكر أن القسم الشمالي من العراق قد أخضع لحظر الطيران بشكل متواصل منذ ابريل (نيسان) 1991 لحماية الأكراد. وأما الجزء الجنوبي فقد وضع تحت الحظر منذ سبتمبر (أيلول) 1992 حماية للشيعة.

وفي تعليق للكولونيل المتقاعد توم كيني، وهو رئيس معهد السياسة الخارجية في مدرسة جونز هوبكنز للدراسات الدولية، قال أن صدام حسين لا يحاول الدفع بإتجاه هجوم عسكري اميركي بريطاني آخر، بل يريد تصوير القوات الغربية على أنها تصطنع الأسباب لضرب العراق، مما يكسبه مزيداً من تعاطف العالم العربي وكذلك الاميركي. ويضيف كيني قائلاً «من الواضح أن هذه حركة جديدة لطرد الولايات المتحدة وللتخلص من كل الترتيبات المفروضة على العراق... إن هذا التكنيك يبقي صورة الولايات المتحدة في الأعلام العالمي على أنها المهاجمة»، مشيرا الى أن الرئيس العراقي يرمي في النهاية إلى الحصول على دعم من العرب وفي الولايات المتحدة لإنهاء العقوبات الإقتصادية المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت في سبتمبر (ايلول) 1990.

ومما يجدر ذكره، وبخلاف التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية، لا توجد قرارات صادرة عن الامم المتحدة تمنح الولايات المتحدة تفويضاً بفرض الحظر الجوي، إلا أن إدارة الرئيس كلنتون تبرر الحظر اعتماداً على قرار الأمم المتحدة رقم 688 الذي يقول بعدم جواز إيذاء العراق لشعبه كأساس قانوني لفرض الحظر الجوي على العراق.

هجوم جوي اميركي جديد على العراق

مناطق حظر الطيران العراقي

خط العرض 36 درجة

خط العرض 33 درجة

العراق - ايران - سوريا - السعودية - الكويت - الموصل - كركوك - حديثة - القائم - الفرات - بغداد - النجف - العمارة - الناصرية - البصرة

الثلاثاء 22 ديسمبر: تعرضت طائرة بريطانية لاطلاق صواريخ عراقية عليها في منطقة الحظر الجنوبية

صواريخ ارض - جو عراقية

ا ف ب- «الشرق الاوسط»

مصادر أميركية: العراقيون حاولوا إسقاط طائرة بتقنية «الإطلاق البصري»

واشنطن - بغداد - رويترز - ا ف ب: قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية امس ان الدفاعات الجوية العراقية قامت «بمحاولة جادة» لاسقاط طائرة للحلفاء فوق منطقة الحظر الجوي في شمال البلاد باطلاقها صواريخ غير موجهة اول من امس على طائرات اميركية ردت بقصف وتدمير قاعدة الاطلاق العراقية. وبينما اعربت روسيا والصين عن قلقهما حيال الحادث افادت تقارير من بغداد ان العاصمة العراقية واصلت حياتها المعتادة دون ظهور اي تأثير للحادث.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مصادر اميركية قولها ان العراقيين استخدموا تقنية تسمى «الاطلاق البصري» عندما وجهوا صاروخين ارض جو «اس اي 3» من الصواريخ الثلاثة التي استهدفت اول من امس الطائرات الاميركية.

وقالت المصادر ان الفرق العراقية حاولت توجيه رادار قاعدة الاطلاق الذي يقود الصواريخ نحو هدفها، في اللحظة الاخيرة لتقليص فترة اطلاق الانذار من قبل الفرق الاميركية.

وأوضح احد كبار الضباط للصحيفة ان الصرب استخدموا هذا التكتيك بنجاح ضد الطيران الاميركي في البوسنة في يونيو (حزيران) 1995.

وقال ضابط اميركي آخر «اعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين كان يحاول اسقاط احدى طائراتنا» ولا يريد فقط استخدام هذه الطلقات كوسيلة للحصول على مكسب سياسي.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي من الامم المتحدة لم تذكر اسمه قوله ان الحكومة العراقية «تنتهج سياسة يمكن وصفها بانها مقاومة كاملة».

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد ان المتاريس التي كانت قد اقيمت في العاصمة العراقية قبل اسبوعين بدت امس مسترخية، بينما كان الاطفال في طريقهم الى المدارس والشوارع مزدحمة بالسيارات، معتبرا ذلك دليلا على ان بغداد التي يتجمع فيها ربع سكان العراق تواصل حياتها الطبيعية وتبدو غير مبالية بالتوتر الجوي بين العراق والولايات المتحدة.

واضاف المراسل ان العديد من العراقيين تابعوا حادث اول من امس عن طريق الاذاعات الاجنبية.

وقال: في ما عدا عناوين الصحف (المحلية) من الصعب ملاحظة اي مؤشرات على توتر استثنائي في العاصمة العراقية.

وقال المراسل ايضا: في احد احياء بغداد يتوجه جنود من دون سلاح ببطء الى مكاتبهم الادارية. والى جانب احد المباني يقف جندي وقد بدا عليه الملل واضعا رشاشه على ظهره بالقرب من ملجأ حفر في الارض وغطي فقط بالواح من المعدن. وفي الشارع يتسلل بين السيارات القديمة فتى يدفع عربة محملة باسطوانات غاز صدئة ومتسولون لا يتجاوز عمر الواحد منهم ست سنوات. وكما في كل يوم يخرج بعض السكان ليعرضوا على الارصفة حوائج يعرضونها للبيع على امل كسب بعض المئات من الدنانير لانفاقها في شهر رمضان.

أزمة جديدة بين عمان وبغداد بسبب تصرفات الوفد العراقي في مؤتمر البرلمانيين

عمان: من صالح قلاب

النتيجة الوحيدة التي خرج بها البرلمانيون العرب الذين اجتمعوا في عمان يوم الأحد الماضي للتضامن مع العراق بعد الهجوم الأميركي - البريطاني الأخير، هو اندلاع ازمة جديدة في العلاقات بين عمان وبغداد، وهي علاقات لم تكن في أحسن حال، وكانت بالأساس في ما يشبه غرفة العناية الفائقة ويغلب عليها التوتر والشكوك والريبة.

وبدأت هذه الازمة الجديدة عندما اعترض الوفد العراقي في اجتماع البرلمانيين على عدم وجود صورة الرئيس العراقي صدام حسين في القاعة الرئيسية التي عقد فيها هذا الاجتماع، الى جانب صورة العاهل الأردني الملك حسين وولي عهده ونائبه الأمير حسن، وهذا طلب اعتبره الأردنيون غير معقول وغير مقبول، ويمس بجوهر السيادة الأردنية.

ثم جاء الاستفزاز الثاني، عندما وقف احد اعضاء الوفد العراقي بينما كان الأمير حسن، الذي افتتح اجتماع اتحاد البرلمانات العربية الآنف الذكر لم ينه كلمته بعد، ولخذ يهتف باعلى صوته رادا على الأمير حسن وقائلا ان «العراق لا يريد عواطف ومواعظ انسانية وانه يريد مواقف سياسية ويريد فك الحصار المفروض عليه وادانة العدوان الاميركي».

اما الاستفزاز الثالث، فجاء عندما قبل الوفد العراقي برئاسة رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي، ثلاث دعوات في يوم واحد من وراء ظهر الحكومة الأردنية، الأولى من مجمع النقابات الذي يعتبر قلعة المعارضة الأردنية، والثانية من القيادة القطرية لحزب البعث (العراقي)، والثالثة من نادي الوحدات الرياضي الذي يعتبر في طليعة النوادي الرياضية في الأردن.

ولاحساس الحكومة الأردنية، بان ما قام به وفد المجلس الوطني العراقي يستند الى فهم النظام العراقي الخاطئ بان «رصيد صدام حسين في الشارع الأردني اكثر من رصيد الملك حسين وانه بامكانه ان يتعامل مباشرة مع الشعب الأردني والقوى السياسية الأردنية»، فقد بادرت الحكومة الى منع هذه اللقاءات جميعها رغم احتجاج بعض اطراف المعارضة الأردنية.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان الحكومة الأردنية شعرت ومنذ فترة مبكرة ان النظام العراقي يحاول تجاوزها واقامة علاقة مباشرة مع الشارع الأردني والمعارضة الأردنية، وهي تستشهد على هذا باحداث معان الشهيرة واحداث الكرك في العام 1996، كما وتستشهد على هذا باستقبال الرئيس العراقي صدام حسين للنقابي المعارض المهندس ليث شبيلات ومنحه الفضل في الافراج عن عدد من الأردنيين الذين كانوا معتقلين في السجون العراقية.

ويقول المسؤولون الأردنيون وهم بصدد التعليق على ازمة العلاقات الأردنية - العراقية الأخيرة، وتصرف وفد المجلس الوطني العراقي الى اجتماع اتحاد البرلمانات العربية بالطريقة المشار اليها، ان بغداد لم تقدر الثمن الغالي الذي سيدفعه الأردن لعقد هذا الاجتماع على اراضيه، وان هذه التصرفات تؤكد على ان النظام في بغداد لا يزال يتصرف بالعقلية السابقة قبل حرب الخليج وعندما كان يظن انه على العرب كلهم وفي كل اقطارهم ان يكونوا مجرد صدى لكل ما يقوله وما يفعله.

والحقيقة ان هناك احساسا بان القيادة العراقية قرأت ردة فعل الشارع العربي على الهجوم الاميركي - البريطاني الأخير قراءة خاطئة.

ويستشهد الذين يرون هذا الرأي بان القيادة العراقية، على عكس ما كان يجب ان تفعله، بادرت الى اتباع سياسة متشددة بعد هذه الضربة الأخيرة ورفعت شعار «من ليس معنا فهو ضدنا»، واخذت تهاجم الدول العربية كلها بدون استثناء، ان بصورة مباشرة وان بصورة غير مباشرة. ومقابل وجهة النظر هذه فانه لا بد من الاشارة الى ان هناك من يرى ان القيادة العراقية باتت على قناعة تامة بان المواجهة الحاسمة مع الولايات المتحدة ومع بريطانيا قادمة لا محالة وان هذه المواجهة ستكون بعد نهاية شهر رمضان الحالي مباشرة، ولذلك فانها باتت تتصرف بمنطق «علي وعلى اعدائي»، وتخلت حتى عما يمكن اعتباره التقاليد والأعراف الدبلوماسية بين الدول الشقيقة والصديقة.

ويقول اصحاب وجهة النظر هذه ان تصرف وفد المجلس الوطني العراقي في الأردن يأتي في هذا الاطار وكذلك الحملة التي بادرت بغداد الى شنها ضد فرنسا.

وقال دبلوماسي اجنبي في عمان ان اجتماع اتحاد البرلمانيين العرب في عمان أضر بالعراق اكثر مما افاده، وذلك لأنه اشعر القيادة العراقية بانه بامكانها اللجوء الى التصعيد والاستفزاز، تحت وهم ان الشارع العربي معها.

في كل الاحوال وبغض النظر عن هذه الاراء كلها فان الملاحظ ان القيادة العراقية اخذت تتصرف بعد الضربة الأميركية - البريطانية الأخيرة بنفاد صبر.

طارق عزيز يهاجم الرئيس المصري لانتقاده سياسات الحكومة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز وا ف ب

اظهر العراق امس برما شديدا بالانتقادات العربية المتنامية لاصراره على اثارة الازمات مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحته المحظورة (انسكوم) وبعدم استجابة الحكومات العربية له في عقد قمة عربية في الوقت الحاضر تريد لها بغداد ان يلتزم العرب جانبها في الازمة الحالية مع الامم المتحدة وعدم الالتزام بالعقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

ووجه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في هذا السياق انتقادات شديدة الى الرئيس المصري حسني مبارك وقال ان تصريحاته التي حمل فيها بغداد المسؤولية عن الهجمات الجوية الاميركية والبريطانية التي تعرض لها العراق اخيرا «تفتقر الى المنطق».

وكتب عزيز في مقال نشرته صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس ان مبارك لم يلق اللوم على الرئيس الاميركي بيل كلينتون ولم يحمله مسؤولية الهجمات الجوية على العراق التي استمرت اربعة ايام في وقت سابق من الشهر الحالي. وكان المسؤول العراقي يشير بذلك الى تصريحات للرئيس المصري نشرت اول من امس في القاهرة وقال فيها «عارضنا منذ البداية وبكل قوة الهجوم الجوي الذي شنته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق لان شعب العراق هو الذي سيدفع ثمن هذا الهجوم». واضاف ان «مصر رئيسا وحكومة وشعبا متعاطفة تماما مع الشعب العراقي.. النظام الحاكم هناك هو سبب كل المشاكل ومصر بطبيعة الحال لا تؤيد هذا النظام».

وقال عزيز «ان الرئيس المصري كان «الشخص الوحيد» في العالم الذي فضل القاء اللوم على القيادة العراقية لا على كلينتون. وقال ايضا انه «لا يوجد في العالم كله انسان منطقي نزيه يشارك مبارك هذا الرأي».

وشاركت في الحملة ايضا صحيفة «بابل» التي يملكها ويديرها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي والتي تعبر في العادة عن اراء الرئيس صدام حسين شخصيا. واستخدمت الصحيفة كلمات نابية في التهجم على الرئيس المصري.

وهذه هي المرة الاولى التي يهاجم فيها العراق الرئيس المصري منذ عامين شهدا جهودا متواصلة من بغداد للتقرب من القاهرة، وهو ما اسفر عن زيارة مسؤولين عراقيين كبار، بينهم عزيز نفسه، الى العاصمة المصرية للاجتماع بكبار المسؤولين المصريين، وبينهم الرئيس مبارك الذي تدخل شخصيا مطلع هذا العام وخلال الشهرين الماضيين في الازمتين اللتين نشبتا مع الامم المتحدة. وارسل مبارك رسائل الى الرئيس العراقي صدام حسين يحثه على الالتزام بقرارات الامم المتحدة المتصلة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية لمساعد العواصم العربية على العمل من اجل تخفيف العقوبات المفروضة على العراق. كما استأنفت القاهرة علاقاتها التجارية المقطوعة مع بغداد منذ عام 1991 وقدمت القاهرة مساعدات طبية ودوائية لبغداد.

وعلى صعيد ذي صلة نددت الصحف العراقية الحكومية امس بقرار الجامعة العربية ارجاء اجتماع لوزراء الخارجية العرب لمناقشة عقد قمة عربية حول العراق الى الرابع والعشرين من الشهر المقبل معتبرة ان التأجيل جاء بناء على رغبة اميركية. وقالت صحيفة الجمهورية «ان ارجاء الاجتماع الذي كان مقررا عقده اليوم في القاهرة يهدف الى امتصاص المد الشعبي المتفجر على امتداد ساحة الوطن العربي».

التهديدات العراقية تعقد علاقات بغداد مع الأمم المتحدة

نيويورك: من بربارا كروسيت*

في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات حساسة وراء الكواليس حول سياسة دولية جديدة تجاه العراق، يعقد الرئيس صدام حسين وضعه في مجلس الامن بسلسلة من البيانات العدائية الموجهة لاعدائه واصدقائه مثل روسيا وفرنسا والدول العربية. وفي الوقت ذاته يرسل العراق اشارات مشوشة حول ما تبقى من علاقاته مع الامم المتحدة التي تدير برنامجا ضخما للاغاثة في العراق، وكان العراق قد اعلن انه لن يسمح لمفتشي الاسلحة بالعودة، الا انه كان يتعاون عادة مع العاملين في مجال المساعدات.

الا ان المسؤولين العراقيين رفضوا، في الايام الاخيرة السماح لخبراء الاغاثة في الامم المتحدة بتقييم الدمار الذي حدث للمواقع المدنية من جراء الغارات الاميركية والبريطانية على العراق قبل اسبوعين تقريبا. واعرب بعض المسؤولين في الامم المتحدة عن اعتقادهم بأن ذلك يرجع الى ان الاضرار التي حدثت للمواقع المدنية بسيطة للغاية، ويتعارض مع الادعاءات العراقية بوجود اضرار وضحايا اكبر بكثير.

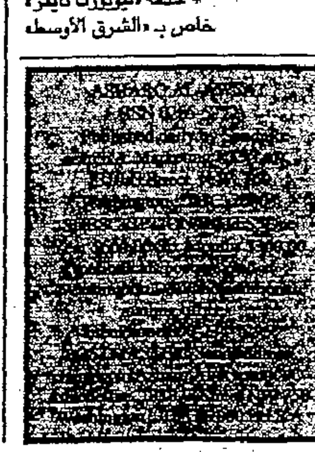
ويصوغ المسؤولون العراقيون هجماتهم منذ الهجوم بصيغة عنصرية ومعادية للسامية، ويستخدمون عبارات مثل السيطرة الانجلو ساكسونية على نظام التفتيش وان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير واقعان تحت تأثير «عصابات صهيونية»، وكان العراقيون قد هددوا باسقاط طائرات اميركية وبريطانية وحاولوا اول من امس اصابة طائرات اميركية بصواريخ ارض جو. كما بدأ صدام حسين في ادانة فرنسا، التي تساعد العراق في الامم المتحدة، وبدأ الهجوم بعدما ذكر الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان ان القيادة العراقية تتحمل مسؤولية القصف الجوي برفضها التعاون مع مفتشي الاسلحة.

كما وجه العراق غضبه نحو الدول العربية. فقد ظهرت لهجة يسودها اليأس والاحباط في الكلمات التي القاها صدام حسين والمسؤولون العراقيون، الذين هاجموا الزعماء العرب لتخليهم عن العراق، عندما كان يجب من وجهة نظر العراق، ان يتحدوا لكسر العقوبات. وتجدر الاشارة الى ان الدعم العربي لصدام يتضاءل. فقد تلقى العراقيون، يوم الاثنين، ضربتين اخريين. فقد اجل اجتماع لجامعة الدول العربية لوزراء الخارجية العرب كان من المقرر عقده يوم الاربعاء بناء على طلب اليمن، وهي واحدة من اهم حلفاء العراق في العالم العربي، حتى 24 يناير (كانون الثاني) وبناء على طلب عدد من دول الخليج العربي من بينها الكويت والسعودية، وكان من المقرر ان يعد الوزراء لاجتماع للقادة العرب لمناقشة وضع العراق.

اما الضربة الثانية فجاءت من مصر التي يبدو انها قضت على امل العراق في اجتماع على مستوى عال، كانت تنوي فيه الحكومة العراقية تقديم مطالبها بان تتحدى جامعة الدول العربية الحظر الدولي.

واشار الدبلوماسيون في الجامعة العربية، انهم حاولوا ممارسة تأثير معتدل في المنطقة ولا يريدون المشاركة في تأييد صدام حسين في تحديه للامم المتحدة.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»



العميد زيدان: شكوى تل أبيب مبالغ فيها والمشكلة في طريقها للحل

إشكال فلسطيني ـ إسرائيلي حول تفتيش طائرة مصرية في مطار غزة أقلت عرفات

غزة ـ ا ف ب: اعتبر رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطينية العميد فايز زيدان امس الشكوى التي رفعتها وزارة الخارجية الاسرائيلية حول منع تفتيش طائرة مصرية حطت في مطار غزة وهي تقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بأنها مبالغ فيها، مشيرا الى ان ما حصل «لا يعدو كونه شكوى محدودة من المسؤول الامني الاسرائيلي في المطار هي «قيد المعالجة». وقال زيدان في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ان شكوى وزارة الخارجية الاسرائيلية من ان الاجراءات التي اتخذها الامن الفلسطيني تخالف الاتفاق الخاص بالمطار هي مبالغة لا اساس لها».

واضاف «قدم مسؤول فريق الامن الاسرائيلي في المطار شكوى بانه لم يسمح له بالاقتراب بشكل كاف من الطائرة لرؤية المرافقين للرئيس عرفات وهذه الشكوى هي قيد المعالجة». وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد اصدرت مساء اول من امس بيانا صحافيا اشارت فيه الى انها «قدمت احتجاجا شديد اللهجة للسلطة الفلسطينية بسبب منع فريق التفتيش الاسرائيلي من تفتيش طائرة مصرية تقل عرفات وكذلك التدقيق في الوثائق الشخصية لطاقم الطائرة واجراء الفحص الامني لحمولتها».

وكان عرفات قد استخدم هذه الطائرة في رحلة عودته يوم الاحد الماضي من القاهرة حيث اجرى مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وحمل تصريح الخارجية الاسرائيلية تحذيرا مبطنا حيث قال ان «اسرائيل لا يمكن لها ان تقبل هبوط اي طائرة في المطار اذا لم تسمح السلطة الفلسطينية بالتفتيش الامني الكامل كما ورد في الاتفاق الخاص بالمطار». ونفى زيدان ادعاءات الخارجية الاسرائيلية بخرق السلطة الفلسطينية لاتفاق المطار مشددا على ان هذا الاتفاق «ينص على عدم تفتيش الطائرة التي تقل الرئيس عرفات سواء كانت طائرته الرئاسية او اي طائرة يستقلها».

واوضح في هذا السياق ان «الطائرة التي اقلت الرئيس عرفات تابعة للرئاسة المصرية وقد استخدمها عدة مرات وكان اخرها في 16 ديسمبر (كانون الاول) الجاري ولم تتعرض مطلقا للتفتيش وهذا ما يدل على ان الاشكال الذي حصل محدود وان الخارجية الاسرائيلية تبالغ في الامر».

وبخصوص التدقيق في الوثائق الشخصية للطاقم شدد زيدان على ان «الاتفاق ينص على عدم التدقيق في وثائق اي كان في الطائرة التي تقل الرئيس اضافة الى انه في الرحلة الاخيرة فان الطائرة اقلعت في رحلة العودة بدون انتظار وبالتالي لم يكن هناك اي حاجة لفحص الوثائق كون الطاقم لم يطأ ارض المطار». يشار الى انه وفق الاتفاق الخاص بالمطار فان تفتيش القادمين والمغادرين وفحص وثائقهم وحوائجهم يتم بمشاركة فلسطينية ـ اسرائيلية على ان لا يكون الوجود الاسرائيلي بارزا او يتخذ المظهر العسكري.

مخطط سري لتعويض مستعمرين في الجولان في حال إجلائهم

القدس المحتلة ـ ا ف ب: كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان السلطات الاسرائيلية اطلقت عملية سرية لتقدير المبالغ التي يتعين تسديدها تعويضا للمستعمرين في حال التخلي عن هضبة الجولان السورية المحتلة. واطلقت هذه العملية المسماة «مانغو» بالتعاون مع ابرز المسؤولين عن المستعمرين منذ اربع سنوات في عهد الحكومة العمالية بزعامة الراحل اسحق رابين. واستمرت العملية في ظل حكومتي شيمعون بيريس (العمل) وبنيامين نتنياهو (الليكود).

واشارت الصحيفة الى ان التقديرات الاولية لقيمة المساكن والاراضي والشركات بلغت 10 مليارات شيكل (اي 2,4 مليار دولار). واكد احد المسؤولين عن المستعمرين، يهودا وولمان، وجود هذه الخطة وقال للاذاعة الاسرائيلية «شاركت في هذه العملية لاعتقادي انه كان يجب الاهتمام بهذا الملف من دون ضجة بدلا من ان نتركها للمحامين».

واقر وزير المال السابق العمالي افراهام شوحاط ايضا بوجود هذه العملية. واوضحت الصحيفة ان المسؤولين في وزارة المالية يجتمعون بانتظام لتصحيح التقديرات وفق تطور الاوضاع على الارض، آخذين بالاعتبار المباني الجديدة، واشارت الى ان آخر اجتماع من هذا النوع عقد منذ ثلاثة اشهر في احد فنادق تل ابيب. ويقيم نحو 15 الف مستعمر اسرائيلي في هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

مع تحديد موعد الاقتراع في 17 مايو المقبل

توقع «انقلاب» في الانتخابات الإسرائيلية وشارون لا يستبعد خوض المعركة

تل ابيب: من نظير مجلي

قررت لجنة القضاء والدستور في الكنيست الاسرائيلي، أمس، اجراء الانتخابات المبكرة لرئاسة الحكومة والكنيست في 17 مايو (ايار) 1999. وسوف يقرر الموعد نهائيا يوم الاثنين المقبل في جلسة عامة للكنيست.

وجاء هذا القرار ليعطي دفعة أخرى الى الامام للمعركة الانتخابية، التي باتت محتدمة من الآن، قبل خمسة شهور من يوم الانتخابات. واصبح واضحا من الآن ان هذه الانتخابات ستحدث تغييرا كبيرا في الخريطة السياسية الاسرائيلية باتجاه انشاء حزب وسط جديد قد يتحول الى الحزب الأول والأكبر، وتفسخ الليكود الى حزبين، وربما تفسخ حزب العمل ايضا الى حزبين.

ويتوقع المراقبون ان تنتهي هذه الانتخابات بانقلاب آخر في الخريطة السياسية يسقط اليمين ويرسل قائده بنيامين نتنياهو الى المعارضة. ويستوحي المراقبون فكرة الانقلاب من تصادف موعد الانتخابات المقبلة مع الموعد الشبيه للانقلاب اليميني الأول في الخريطة السياسية الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) 1977، حين هزم حزب العمل لأول مرة منذ قيام اسرائيل وتسلم الحكم حزب الليكود، بزعامة مناحم بيجن.

ويستند المراقبون في هذه التقديرات بالاساس، الى عملية التفسخ المتواصل في معسكر اليمين التي كان آخرها:

ـ اعلان ديفيد ليفي، زعيم حزب جيشر المنشق اساسا عن حزب الليكود، امس، عن احتمال انضمامه الى تحالف مع حزب العمل. وليفي كان قد بدأ حياته نقابيا في صفوف العمل، عن طريق نقابة عمال البناء. لكنه انتقل الى الليكود وأصبح أحد أقطابه الاساسيين وقاد اليهود الشرقيين، خاصة المغاربة، في دعمهم لهذا الحزب. ولكن في زمن حكم نتنياهو، انسحب ليفي الذي كان القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، بسبب خلافاته الشخصية معه. وكان ديفيد قد أسس «جيشر» في مطلع عام 1996 لكنه لم يترك معسكر اليمين، ولهذا، فإن اعلانه امس والمدائح التي اغرقها على حزب العمل وقائده ايهود باراك «القائد الاسرائيلي الوحيد الواضح في مواقفه»، كما قال، يعتبر ضربة غير قليلة لليمين.

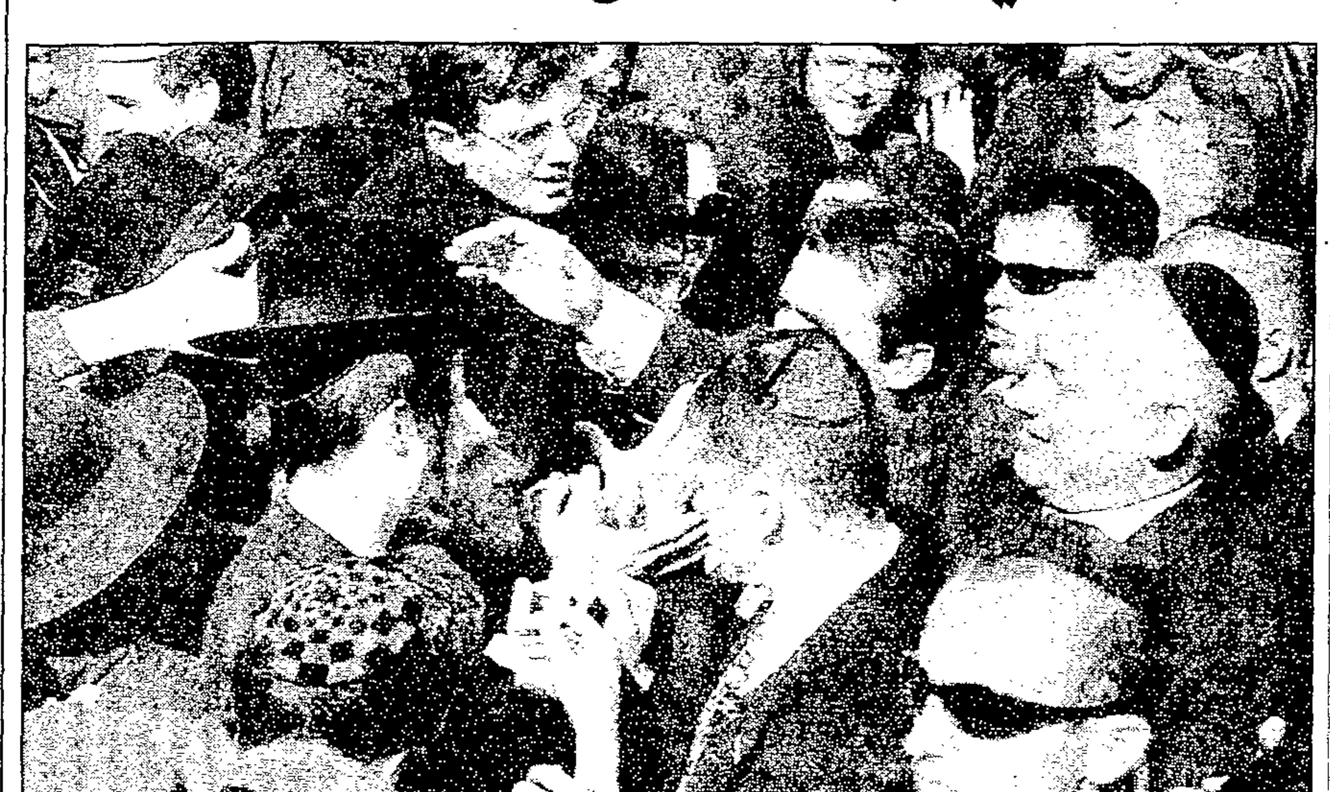
ـ قيام رفائيل ايتان زعيم حزب تسومت ونائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة بالحصول على نماذج تعبئة لترشيح نفسه لرئاسة الحكومة. وبهذا يكون ايتان المرشح الثالث لهذا المنصب في معسكر اليمين بعد بيني بيجن ومرشح الليكود الذي سيقر في 25 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ـ اعلان وزير الدفاع اسحق مردخاي امس، انه لم يقرر بعد البقاء في الليكود وانه يشعر بانه أصبح على مفترق طرق. وكانت قد ترددت انباء ان مردخاي ينوي الانتقال الى حزب الوسط الجديد الذي يقيمه امنون شاحاك (رئيس اركان الجيش السابق)، وتردد ان شاحاك عرض عليه ان يحتل المكان الثاني في قائمته.

ـ تردد شائعات أمس، ان رئيس كتلة الليكود وكتل الائتلاف في الكنيست، مئير شطريت، يفكر هو الآخر في ترك الليكود لصالح حزب الوسط. ومع ان شطريت نفى هذا النبأ الا انه لمح بانه غير مقتنع بان نتنياهو يستطيع تحقيق النصر لليكود وبأن الانقلاب في الحكم بات واقعيا.

ـ والصدمة التي تلقاها نتنياهو أمس جاءت من وزير خارجيته وساعده الأيمن، اريل شارون، الذي اعلن امس انه لا يستبعد ان يصبح مرشحا لرئاسة الحكومة في ظروف معينة. وكان شارون قد اعلن فقط قبل يومين انه يقف بكل قوته الى جانب نتنياهو وانه شخصيا لا يعتبر نفسه مرشحا لرئاسة الحكومة. ويفسر المراقبون هذا التحول في موقف شارون على انه جاء بعد ان تعرض لانتقادات من بعض القوى في الليكود وخارجه. اذ قيل له ان نتنياهو سيسقط اليمين وابقاءه مرشحا لرئاسة الحكومة هو بمثابة انتحار لليمين. والمطلوب نزول شخصية ذات هيبة، مثل شارون، ليمثل كل قوى اليمين.

الى ذلك بدأ نتنياهو يومه، أمس، بالصلاة امام حائط البراق او الحائط الغربي للمسجد الاقصى الذي يطلق عليه اليهود اسم حائط المبكى، في القدس الشرقية المحتلة، وذلك في خطوة اعلامية مكشوفة لكسب أصوات المتدينين. وانتهز الفرصة ليتحدث عن اهمية القدس لاسرائيل ومشاريعه لتهويدها وابقائها جزءا لا يتجزأ من اسرائيل. وراح يتهم حزب العمل بالتفريط بها.


نتنياهو محاطا بعدد من اليهود الاصوليين في القدس امس (ا ف ب)

بعد موافقة القاهرة

شارون يأمر ببدء مفاوضات شراء الغاز الطبيعي من مصر

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعطى وزير الخارجية والبنى التحتية الاسرائيلي، اريل شارون، تعليماته الى شركة الكهرباء الحكومية ان تباشر في المفاوضات مع الحكومة المصرية من اجل شراء الغاز الطبيعي. وقال مصدر مقرب من شارون ان هذا الأمر صدر بعد ان تلقت اسرائيل موقفا ايجابيا من مصر لبيع الغاز اليها، وان ما اعاق مثل هذه المفاوضات في الماضي هو الموقف العربي الرافض.

ويذكر ان شراء الغاز المصري بالنسبة لاسرائيل هو الأقل تكلفة، بسبب قرب المسافة. وكانت اسرائيل قد فاوضت قطر وروسيا لاقتناء الغاز.

بالمقلوب

أحمد الربعي

يورو أوروبي... وطموح خليجي

ليت دول مجلس التعاون الخليجي تعيد النظر في آلية عملها بعد ان تقرر اعتماد اليورو عملة رسمية للدول الاوروبية. ليتنا نتعلم ان الاحلام الوحدوية تتحول الى برنامج عمل بطيء ولكنه فعال ومبرمج اذا وضعت الخطط المناسبة وخطوات التنفيذ وقام الفنيون والمتخصصون بعملهم، ثم قدموا نتائج هذا العمل بعد أن يكتمل الى السياسيين ليمارسوا التنفيذ.

بعد يومين سيبدأ طرح العملة الاوروبية الجديدة التي لم تأت بقرار سياسي متعجل بل استغرق انجازها اكثر من اربعين عاما هي عمر العمل الاوروبي الوحدوي منذ لقاء الدول الست الموقعة على معاهدة روما بشأن اقامة المجموعة الاقتصادية الاوروبية عام 1957.

بداية العمل بالعملة الاوروبية يؤكد أن الاهداف الكبرى يمكن تحقيقها لو نجحنا في وضع جداول زمنية صغيرة وبرامج أجراءات تبحث المعوقات وتضع الحلول ثم يتخذ القرار بشكل علمي، فليس هناك مستحيل اذا توفرت الارادة السياسية واعتماد العمل العلمي والتخطيط الواعي للاهداف الكبرى.

في دول مجلس التعاون تشكلت لجنة تنسيق السياسات النقدية بين الدول الاعضاء، وتأسست لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية تحقيقا للمادة الثانية والعشرين من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس، وكنا وما زلنا نطمح لطرح فكرة العملة الخليجية الموحدة كهدف استراتيجي والترويج لها، ثم وضع آليات عمل لتحقيق هذا الهدف دون تعجل، ودون عشوائية، فالدول الاوروبية لم تصل الى طرح عملتها الا بعد اربعين عاما، والوضع في دول التعاون وحجم هذه الدول وطبيعة اوضاعها الاقتصادية اسهل بكثير من العمل الاوروبي في ظل سوق اوروبية معقدة، وعملات متطاحنة كالاسترليني والمارك، ولكن تلك الدول مارست الارادة السياسية بكفاءة، والتخطيط العلمي المدروس بكفاءة فكان ان نجحت في فرض عملتها التي سيشكل العمل بها واحدا من الانجازات التاريخية الكبرى في الاقتصاد العالمي.

ليتنا نتعلم من الآخرين بأنه ليس هناك مستحيل، وأن طريق الالف ميل يبدأ بخطوة صغيرة.

الصحافيون في غزة يواصلون مقاطعة أخبار السلطة

غـزة ـ ا ف ب: واصل الصحافيون الفلسطينيون في قطاع غزة امس ولليوم العاشر على التوالي مقاطعتهم متابعة اخبار ونشاطات السلطة الفلسطينية ومسؤوليها احتجاجا على ما يصفونه بـ«ممارسات غير مقبولة من اجهزة الامن» ضدهم.

وشكل اعتقال ثمانية صحافيين واغلاق مكاتب صحافية في غزة في 18 ديسمبر (كانون الاول) الجاري اثر تغطية تظاهرة مؤيدة للعراق، الشرارة التي اطلقت الاحتجاج.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية قال توفيق ابو خوصة عضو نقابة الصحافيين في غزة ان «استمرار وتكرار اجراءات الاعتقال والتعسف غير المقبولة يدفعنا للاستمرار في احتجاجنا». واضاف ان «ما نطلبه يتلخص فقط في احترام قانون المطبوعات والنشر بالرغم من تحفظاتنا على هذا القانون». وحتى الآن لم تتم المصادقة رسميا على قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني الذي وضعته وزارة الاعلام واقره المجلس التشريعي الفلسطيني.

وفي اشارة الى اعتقال الصحافيين الثمانية، قال ابو خوصة ان «احتجاز صحافيين في المباحث الجنائية وفي قسم الآداب العامة امر لا يمكن قبوله ابدا».

وقال امين سر نقابة الصحافيين في غزة زكريا التلمس ان وضع الصحافة الفلسطينية «صعب». وقال «يوجد قانون غاب هنا لا علاقة له بقانون المطبوعات والنشر».

واوضح ابو خوصة انه يتوقع عقد لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبحث المسألة، مضيفا أن اتصالات تجري حاليا بهذا الخصوص.

الى ذلك، نظمت «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن»، وهي هيئة شبه رسمية، ندوة خاصة في غزة حول علاقة الصحافيين والسلطة. وتشير ارقام نقابة الصحافيين الى ان عدد الصحافيين في غزة يتجاوز 160 شخصا يعملون لصالح المؤسسات المحلية والعربية والاجنبية.

موجز

إصابة فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي بالخليل

● ذكرت مصادر فلسطينية امس ان فلسطينيا اصيب برصاصة اطلقها جندي اسرائيلي خلال مواجهات محدودة وقعت في مدينة الخليل بجنوب الضفة الغربية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية الى المصادر قولها، ان المواجهات اندلعت عندما رشق طلبة احدى المدارس الفلسطينية في البلدة القديمة من مدينة الخليل الجنود الاسرائيليين المرابطين هناك بالحجارة. ورد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع فاصابوا احد الطلبة بالرصاص فيما اصيب اثنان اخران بالاغماء جراء استنشاقهما الغاز. وما زالت اسرائيل تحتل حوالي 20 في المائة من مساحة البلدة القديمة في الخليل وتنشر قوات تقوم على حماية بضع مئات من المستوطنين اليهود فيها.

الدراوشه: تأخير الانتخابات يصب في مصلحة نتنياهو

● اكد عبد الوهاب الدراوشه رئيس الحزب الديمقراطي العربي عضو الكنيست الاسرائيلي «ان تأخير الانتخابات الاسرائيلية الى 17 مايو (ايار) المقبل امر استهدف منه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التحريض على السلطة الفلسطينية حال قيامها باعلان دولتها في الرابع من نفس الشهر. وقال الدراوشه الذي كان يتحدث الى اذاعة «صوت العرب» ان نتنياهو يهدف من التأخير، النيل من منافسيه على مقعد رئيس الوزراء وذلك من خلال الربط بين مواقفهم من عملية السلام ومايتوقع من اعلان الدولة الفلسطينية0 وشدد الدراوشة على ان التأخير يعطي نتنياهو المزيد من الوقت للتمادي في التهرب من تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن بحجة ان هناك حملة انتخابية لايمكن معها تنفيذ اي اتفاق.

هكذا من الأصل

منع ممثلي «التجمع الوطني» من تسليم مذكرة للبشير

المعارضة السودانية تدعو لتصفية الحزب الحاكم وحل شامل عبر مؤتمر قومي دستوري

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رفض المسؤولون في قصر الرئاسة السودانية امس السماح لممثلين من «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض بتسليم مذكرة للرئيس في الداخل، عمر البشير، تبدي فيها المعارضة رأيها حول الحل المناسب لمشاكل البلاد.

وقال ممثلو التجمع في مؤتمر صحافي غير مسبوق منذ عام 1989، عقد بمكتب غازي سليمان رئيس «التجمع الوطني لاسترداد الديمقراطية» في قلب الخرطوم ان مسؤولي الأمن تصدوا لهم في الطريق المؤدي الى بوابة القصر، وطلبوا منهم التفرق، وعندما افصحوا عن نيتهم في تقديم المذكرة رفضوا السماح لهم بالتقدم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ممثلي التجمع استعاضوا عن تقديم المذكرة مباشرة بارسالها عبر البريد، ثم عقدوا المؤتمر الصحافي وفقاً لما خططوا له.

وقال عبد الرحمن نقد الله عضو التجمع والقيادي البارز في حزب «الأمة» وهو يتحدث عن اسباب تقديم المذكرة «اننا ونحن نجتهد لايجاد حل سلمي لقضايا البلاد، اعددنا هذه المذكرة، ولم يحمل السلاح من التجمع الا من اكره ونعلم ان السلاح لا تخرج من فوهته إلا الفتنة والدمار ولا مجال في ذلك لقلوب احبت السودان، اليوم تجدد العزم ومعنا جل أهل السودان لانقاذ السودان من الزوال». وحذر من ان السودان تتخاطفه الآن «أياد اجنبية تهدد سيادته ومصيره».

وقال «ان السودان يضيع ونحن نقول للحاكمين المتمسكين بسلطة فانية واحقاد عمياء ومكاسب لا تورث الا الحسرة «اتركوا معاول الهدم وافيقوا» واكد نقد الله ان التجمع «قد بدأ الآن حرباً ليس فقط على الفساد والتسلط بل على ابليس وجنده وكل من يدبرون من مكايد». واضاف «ان هذه المذكرة صيحة مخلصة وجادة لكل أهل السودان، ان السودان مهدد، بل يغتال وها هي ايادينا ممدودة لكل من يحاول الانضمام لصف الشرفاء الأوفياء. هذه هي مبادرتنا للسلام».

واكد علي محمود حسنين القيادي في الحزب الاتحادي الديمقراطي «ان التجمع الذي أعد هذه المذكرة يستمد شرعيته من شرعية الأحزاب المكونة له والنقابات المنضوية تحته.. وهذه الأحزاب تستمد شرعيتها من جماهيرها وماضيها وعطائها ولا يملك كائن من كان سياسياً او قانونياً حظرها».

وأضاف موضحاً في المؤتمر الصحافي «انه منذ قام انقلاب 30 يونيو (حزيران) حظرت الأحزاب بموجب الأمر الدستوري رقم 2 إلا ان هذا لم يمنعها من العمل السري ضد النظام.

أما النقابات فهي تستمد شرعيتها من الأعضاء الذين انتخبوها وجاءت الانقاذ لتحظر عملهم».

وقال حسنين مفسراً أسباب تقديم المذكرة للفريق البشير «انه الشخص الذي قاد الانقلاب وهو بهذه الصفة مسؤول أمام الله والشعب والتاريخ عن كل افرازات واخفاقات الانقلاب وهو المسؤول عن ما يعانيه شعبنا، هو الذي مكن الجبهة من السيطرة على مقاليد السلطة ولولاه لما تمكنت الجبهة من الوصول الى ما وصلت اليه.. انه صاحب القرار الرسمي وهو المسؤول عن كل ما يحدث وفي امكانه اذا رغب ان يغير ما يحدث».

واضاف حسنين حول اسباب تقديم المذكرة الآن «ان الأحداث قد تفاقمت واصبح السودان في مفترق الطرق، وان المخرج الأمثل للأزمات هو الحوار وليس السلاح. هذا ما نطرحه الآن».

وقال ابيل الير نائب الرئيس السوداني السابق جعفر محمد نميري في المؤتمر «اننا في التجمع ننادي بمؤتمر دستوري لكل القوى السياسية السودانية بما فيها الحزب الحاكم واذا قامت الديمقراطية فان المواطن في الجنوب يستطيع بكل حرية ابداء رأيه في حق تقرير المصير». واوضح فاروق علي زكريا عضو الحزب الشيوعي في المؤتمر «ان هذه هي المرة الأولى منذ عشر سنوات يجتمع فيه ممثلون للشعب السوداني في مثل هذا المكان علناً، انها من اللحظات ذات التحول التاريخي وقد حدث دائماً في تاريخ السودان الحديث ان اجتمع ممثلو الشعب في لحظة التحول». واكد «ان الشعب قد قرر انه لا تراجع امام التحول نحو الديمقراطية».

وقال الحاج مضوي محمد احمد القطب في الاتحادي الديمقراطي «ان حكومة البشير - الترابي تعيش الآن محنة وكنا نعتقد ان مذكرة العشرة قد صححت الطريق امام البشير، ولكن ما حدث اليوم امام القصر الجمهوري يوضح ان الأمور تسير نحو الاسوا. فعندما قدم التجمع مذكرة مماثلة في يونيو 1996 سمح لحامليها بدخول القصر، اما اليوم فقد تصدوا لنا في الطريق العام». واضاف في المؤتمر الصحافي «ان هذه الحكومة قامت على باطل لذا فان الطريق الوحيد لتصحيح الأوضاع هو الانتفاضة من الداخل».

وفي رد على أسئلة الصحافيين حول الخطوة المقبلة بعد ان منع قادة التجمع من تقديم المذكرة قال نقد الله «بما اننا لا نعرف من الحاكم في السودان فانه اذا رفضت الاستجابة لما جاء بالمذكرة سنكون في حل عما عرضناه، واذا لم نتمكن من حل المشاكل بايدينا سنحلها باسناننا».

وحول ما يجمع بين الحكومة والمعارضة قال: «ان السودان فقط هو الذي يجمعنا بهم، أما ما بيننا وبين النظام فهو ما صنع الحداد».

ومن جانبه اكد حسنين في رد على أسئلة الصحافيين «ان احزاب التجمع ترفض الالتزام بقانون التوالي السياسي ولكنها ستمارس نشاطها علناً من اول يناير (كانون الثاني) المقبل لأن الأصل في قيام الأحزاب هو الاباحة وليس المنع». اما عن قيادة التجمع المعارضة في الخارج فقال انهم لن يلقوا السلاح «لأن الظروف التي دفعتهم لحمل السلاح لم تتغير واذا توصلت معنا السلطة الى اتفاق عندها يمكن ان يضعوا السلاح ونحن سنعمل علناً سواء قبلت الحكومة او رفضت».

وكان عشرة من ممثلي الأحزاب والنقابات السودانية الممثلة في التجمع شكلوا وفداً صباح امس حاول تقديم المذكرة إلا ان رجال الأمن أمام القصر منعوا الوفد من التقدم الى البوابة الداخلية، والعشرة هم عبد الرحمن نقد الله (الأمة) وعلي محمود حسنين والحاج محمد احمد مضوي (الاتحادي) وفاروق علي زكريا (الحزب الشيوعي) وبيتر سريليو وازكيل كودي (الأحزاب الافريقية)، وابيل الير (شخصيات مستقلة) والتجاني مصطفى (البعث - منظمة السودان) ومحجوب الزبير (النقابات) وثريا التهامي (التجمع النسائي).

وقد أعلن التجمع عبر مذكرته رفضه ان تخاطبه الحكومة عبر الدستور الحالي والقوانين التي ترتبت عليه والتي قال انه يرفضها رفضاً قاطعاً. ورأت المذكرة «ان الخروج ببلادنا من ازمتها السياسية والاقتصادية والأمنية والأخلاقية، وقفل باب العنف السياسي، وخلق مناخ لوحدة وطنية حقيقية تسد الطريق أمام التدخل الأجنبي، لا يمكن ان تتحقق الا بتصفية دولة الحزب الواحد لصالح دولة السودان الوطني الديمقراطي الجامع، وعقد مؤتمر دستوري يضم جميع الأطراف ويعمل على اقرار سلام شامل وعادل ودائم يضع حداً للاقتتال ويقر حق تقرير المصير لأهلنا بالجنوب».

ووقع على المذكرة 12 حزباً، والمجلس العام للاتحادات النقابية ويضم 8 تنظيمات، والتحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية، والتجمع النسائي، وعدد من الشخصيات العامة. وشهد المؤتمر الصحافي سفيرا فرنسا والمانيا والقائم بالأعمال الهولندي في الخرطوم وممثلون للصحافة المحلية ووكالات الأنباء العالمية والصحف الأجنبية وعدد من الموقعين على المذكرة. واعلن في المؤتمر ان السلطات اعتقلت محمد محجوب محمد علي احد الموقعين على المذكرة عن الحزب الشيوعي قبل يومين، كذلك اعتقلت السلطات مصوراً محلياً كان يقوم بتصوير الوفد الذي حمل المذكرة امام بوابة القصر الخارجية.

ويعقد رئيس وزراء السودان السابق ورئيس حزب الأمة المعارض ومبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في القاهرة يتناولان فيه التطورات الجارية في السودان وملابسات تقديم مذكرة من المعارضة السودانية في الداخل للرئيس السوداني الفريق عمر البشير في اطار التصعيد السياسي الجاري. ووجهت الدعوة للصحافيين والمراسلين ووكالات الأنباء العربية والأجنبية لحضور المؤتمر.

نص مذكرة المعارضة

الدستور جاء مكرسا لهيمنة السلطة ولن نصبح فروعا للحزب الحاكم

السيد الفريق الركن/ عمر حسن احمد البشير

رئيس الجمهورية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد:

نخاطبكم اليوم باعتباركم المسؤول الاول امام الله والشعب عن الانقلاب العسكري الذي اطاح بالنظام الديمقراطي الذي كان قائما بالبلاد باختيار الشعب ورضائه.

نخاطبكم باعتباركم المسؤول الاول عما يحدث في السودان منذ مجيئكم من تمكين لفكر احادي لحزب اقلية سياسية بسط نفوذه وفرض رؤاه وحكم برامجه على الشعب، حيث كانت النتيجة. وانت اول من يدركها، التدهور المريع في كل اوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والامنية والسياسية، نوجز منها ما يلي:

1 - الانهيار الاقتصادي التام في كل القطاعات الانتاجية والحيوية مما ادى الى افقار شعبنا والى انتشار المجاعة خاصة في جنوب وطننا وشرقه وغربه.

2 - استمرار الحرب الاهلية واتساع رقعتها في جنوب وطننا وشرقه وغربه ودفع شباب بلادنا وقودا لها.

3 - مصادرة الحريات العامة وانتهاك حقوق الانسان حتى فقد المواطن امنه على نفسه وعرضه وماله وحقه في العمل والحياة.

4 - تشريد الكفاءات والمهارات واحلال اصحاب الولاءات في الوظائف العامة مما ادى الى انهيار الخدمة المدنية.

5 - تخلي الدولة عن واجبها الاساسي في توفير خدمات التعليم والصحة والبيئة مما ادى الى ترديها والى ترك المواطن نهبا للجهل والمرض.

6 - تفشي الفساد المؤسسي واستباحة المال العام واهداره بلا حساب وبلا رقيب.

7 - عزلة السودان التامة عن محيطه الاقليمي والعالمي.

السيد الفريق:

لقد ظللنا ندعو الى عودة الديمقراطية التعددية وفصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وكفالة الحريات العامة وسيادة حكم القانون، ولما استبان لكم ان التعددية ومقوماتها هي الخيار الاوحد للشعب، عملت السلطات على بسط رؤاها لكي تتحرك القوى السياسية بمقدار وفي مساحة حددتم انتم حدودها بما يجعلها تتنفس عبر انابيب السلطة وتدعم سياساتها وبرامجها لتصبح في بداية الامر ونهايته فروعا للحزب الحاكم وعندئذ لن يقف التدهور في حياة شعبنا بل لا بد ان يصل الى القاع نتيجة لاستمرار نفس الرؤى وذات السياسات التي فرضت على شعبنا منذ 30 يونيو 1989.

ولفرض تلك الرؤى اصدرتم دستورا لم تشارك القوى السياسية الممثلة لغالبية شعبنا في اعداده او مناقشته او اجازته، ولذا كان قرار شعبنا المعلم مقاطعة الاستفتاء، وقد جاء الدستور تجميعا لكل المراسيم الدستورية التي حكمت السلطة بمقتضاها مما يعني ان الدستور جاء مكرسا ومقننا لهيمنة السلطة وسياساتها وافكارها، بل جعل الدستور حق التنظيم لاغراض اجتماعية او اقتصادية او نقابية حقا دستوريا بينما جعل حق التنظيم السياسي حقا قانونيا فقط

لكل هذا وذاك وانطلاقا من مسؤولياتنا القومية والوطنية وتجنيبا لبلادنا من مؤامرات ومخططات التدخل الاجنبي ومن مخاطر التمزق والتشرذم ووقفا لنزيف الدم ووضع حد لمعاناة ومأساة شعبنا، نرى ما يلي:

اولا: ان مخاطبة القوى السياسية من خلال الدستور الحالي والقوانين التي ترتبت عليه، والتي نرفضها رفضا قاطعا، لن يجدي شيئا ولا يشكل مخرجا بل يزيد من حدة المواجهات وحدة العنف ويجر على بلادنا المزيد من الوبال.

ثانيا: ان الخروج ببلادنا من ازماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية والاخلاقية وقفل باب العنف السياسي وخلق المناخ لوحدة وطنية حقيقية تسد الطريق امام التدخل الاجنبي في شؤون بلادنا، لا يمكن ان يتحقق الا بتكوين حكومة قومية انتقالية يرتضيها الشعب وتمثله وتكون اوجب مهامها:

1 - تصفية دولة الحزب الواحد لصالح دولة السودان الوطن الديمقراطي الجامع.

ب - عقد مؤتمر قومي دستوري يضم جميع الاطراف يعمل على:

1 - اقرار اتفاق سلام شامل وعادل ودائم يضع حدا للاقتتال ويقر حق تقرير المصير لاهلنا في الجنوب في مناخ ديمقراطي.

2 - وضع اساس ديمقراطي راسخ ومتين لحكم البلاد.

3 - وضع اسس عادلة لمساءلة شاملة لكافة المخالفات التي اقترفت في حق الشعب.

4 - وضع اساس متين للعلاقات الخارجية.

5 - وضع الاسس والقواعد اللازمة لاجراء انتخابات عامة.

ج - اجراء الانتخابات العامة تحت رقابة اقليمية ودولية وتسليم السلطة فورا للحكومة المنتخبة.

السيد الفريق:

اننا اذ نتقدم بهذه المذكرة نرى بكل الصدق والوطنية والتجرد ان ما ورد فيها يمثل المخرج السلمي التام من الازمة السودانية وان الوصول الى اجماع الامة كما حدث عند تحقيق الاهداف الوطنية الكبرى في الاستقلال وثورة اكتوبر 1964 وانتفاضة ابريل 1985 لهو ما نتطلع اليه.

ففي مثل هذه المنعطفات التاريخية الحرجة تتطلع الشعوب الى قرارات شجاعة وحاسمة وهي مسؤوليتكم المباشرة فان فعلتم جنبتم البلاد الكثير من الشرور والا فوحدكم المسؤول عما يلحق بالشعب وبالوطن. ونسأل الله أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه، ويرنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه.

الا هل بلغنا اللهم فاشهد..

والسلام.

التجمع الوطني الديمقراطي

الخرطوم 1998/12/29

الخاطفون من تنظيم الجهاد وطالبوا بإطلاق سراح زعيمهم ورفع الحصار عن العراق

نهاية دامية لحادثة خطف السياح الـ 16 باليمن حصيلتها مقتل 4 بريطانيين خلال هجوم لقوات الأمن

عدن: من عبد السلام طاهر والوكالات

قتل 4 من السياح البريطانيين وجرح حوالي 7 آخرين بينهم سياح خلال اشتباك بين قوات الامن اليمنية وعناصر من تنظيم الجهاد اليمني الذين اختطفوا اول من امس 16 سائحا غربيا.

وهذا اول حادث يقتل فيه رهائن في اليمن منذ بروز ظاهرة خطف السياح والاجانب في عام 1992. كما انها المرة الاولى التي تتحرك فيها السلطات الامنية بهذه السرعة، وتستخدم القوة مع الخاطفين بينما كانت تلجأ الى التفاوض في المرات السابقة.

كما انها المرة الاولى التي تختطف فيها مجموعة اصولية في اليمن سياحا اذ ان المعتاد ان القبائل التي لها مطالب لدى الحكومة هي التي تقوم بذلك وتعتبر ان السياح ضيوفا عليها، وتطلق عادة سراحهم في النهاية بسلام.

وقالت مصادر مطلعة في محافظة ابين لـ «الشرق الأوسط» ان قوات الأمن تمكنت من انقاذ بقية السياح الذين لم يصبهم اذى خلال الاشتباك واعتقل 6 افراد من اعضاء «الجهاد» في ما افادت معلومات بمقتل اثنين من الخاطفين واثنين اخرين من السياح.

وكان السياح الـ 12 بريطانيا واميركيان واستراليان وهم 8 رجال و8 نساء اختطفوا ظهر الاول من امس في منطقة الحمر على الطريق العام واقتادتهم الى منطقة الوضيع في مودية على بعد اكثر من 100 كيلومتر شرقي عدن.

واكدت مصادر امنية ان الخاطفين اعتقلوا جميعا.

وكان مسؤول امني يمني قال قبل الاشتباك ان السياح الاجانب الستة عشر الذين اختطفوا في اليمن محتجزون لدى جماعة «الجهاد الاسلامي» اليمنية التي تطالب باطلاق سراح زعيمها صالح حيدرة العطواني وبرفع الحظر عن العراق.

ورفض مسؤولو السفارة البريطانية في صنعاء التعليق لكن دبلوماسيا غربيا قال لرويترز ان تطورات سيئة حدثت امس.

ولم يتضح بعد ما اذا كانت الجماعة على صلة بجماعات الجهاد الاخرى التي تحمل نفس الاسم وتعمل سرا في دول عربية اخرى.

وتأتي الواقعة بعد ثلاثة اسابيع من اختطاف رجال قبائل من بني ظبيان لاربعة سائحين المان من بينهم ثلاث سيدات في محافظة مارب على بعد 170 كيلومترا شرقي صنعاء.. والاربعة محتجزون منذ السادس من ديسمبر (كانون الاول). ويطالب خاطفوهم وهم من رجال القبائل بفدية قدرها 90 مليون ريال (640 الف دولار) اضافة الى عدد من السيارات الفاخرة ومنازل علاوة على مطالبتهم بمنح رتب عسكرية كبيرة ومناصب عامة لكبار رجال القبيلة.

وكثيرا ما يختطف رجال القبائل في اليمن الاجانب للضغط على الحكومة وشركات النفط العاملة في البلاد لتلبية مطالبهم بتحسين البنية الاساسية في المناطق القبلية.

وقال مسؤول امني ان العطواني اعتقل منذ اسبوعين بعد مصادمات مسلحة بين افراد من جماعة «الجهاد» وقوات الامن اليمنية في منطقة ابين على بعد اكثر من 400 كيلومتر جنوب صنعاء.

وقد ظهرت جماعة الجهاد الاسلامي اليمنية التي يقدر عدد افرادها بحوالي 200 شخص عام 1992 وهي تتكون من محاربين قدامى في افغانستان. ولا يعرف اسم قائدها الرئيسي.

وتملك هذه الجماعة معسكر تدريب في جبال ابين على بعد حوالي مائة كيلومتر شمال شرق عدن كبرى مدن جنوب اليمن.

وشاركت هذه الجماعة عام 1994 في الحرب الاهلية اليمنية وانضمت الى القوات الحكومية الشمالية بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح ضد القوات الجنوبية التي كانت تحت سيطرة الحزب الاشتراكي اليمني. وانتهت الحرب بانتصار القوات الحكومية.

وكانت السفارة البريطانية اشارت صباح امس الى ان الرهائن بصحة جيدة.

وقالت كيت بات - سميث نائبة القنصل البريطاني في صنعاء «لقد ابلغنا من قبل مسؤول في وزارة الداخلية بانهم بصحة جيدة».

وكان يحيى الحيفي احد مسؤولي وكالة المأمون السياحية في صنعاء وهي الوكيل المحلي للشركة البريطانية التي نظمت رحلة الفوج صرح لوكالة الصحافة الفرنسية بان الرهائن هم ست نساء وستة رجال من الجنسية البريطانية وامرأتان اميركيتان ورجلان استراليان، وتتراوح اعمار الرهائن بين 40 و45 عاما.

واضاف الحيفي ان الرهائن جزء من مجموعة تتكون من 20 سائحا تزور اليمن منذ 20 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، وكانوا يقومون بجولة في انحاء اليمن.

واوضح انهم توجهوا من صنعاء وزاروا مارب عاصمة مملكة سبأ القديمة في شرق اليمن وحضرموت في جنوب شرق البلاد وكانوا متوجهين الى عدن عندما اوقف مسلحون مجهولون موكبهم في ابين. واضاف ان اربعة من السياح العشرين تمكنوا من الافلات مع سيارتهم. وقبل عملية تحرير السياح قال السفير البريطاني لدى اليمن امس ان المسؤولين اليمنيين تمكنوا من تحديد مكان السياح، واعرب وقتها السفير فيكتور هندرسون عن ثقته في ان الرهائن سيلقون معاملة طيبة وابدى شكه في تقارير بان جماعة متطرفة قد تكون احتجزتهم. وقال هندرسون لشبكة تلفزيون «سكاي» البريطانية ان طلقات تحذيرية خلال عملية الاختطاف اطلقت، ولكن لا يبدو ان احدا اصيب بسوء.

واضاف انه تحدث بالتليفون مع وزير الداخلية اليمني وطمأنه بانهم يعرفون مكان احتجاز الرهائن ولديهم تقارير تفيد انهم بخير.

وتابع قائلا «تعاملت مع حادثي خطف سابقين خلال عملي هنا ووفقا للحالات السابقة يعامل الرهائن بشكل جيد ولم يتعرض احد للاذى حتى الآن لذلك اشعر بقدر معقول من الثقة في انهم سيكونون بخير».

واردف «سمعنا تقارير عن ان جماعة اصولية متشددة ضالعة في الامر ولكن ردي على ذلك انه امر مستبعد». وسخر وزير الداخلية اليمني من فكرة ان يكون متطرفون ضالعين في العملية.

ويذكر انه خلال عملية الاختطاف تمكن مرشد يمني ورجل بريطاني تمكنا من الفرار في مركبة من خمس مركبات كان السائحون يرتحلون بها وابلغا السفارات بالخطف.

طائرات حربية عراقية تلقت أوامر بالتحليق في منطقة الحظر الجوي

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة انباء «او جلوبو» البرازيلية، نقلا عن طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي صدام حسين، أن القيادة العسكرية العراقية اعطت اوامرها للطائرات الحربية بالقيام بطلعات استكشافية منذ امس في اجواء منطقة الحظر الجوي المفروضة على العراق منذ 8 سنوات ويعني هذا الخبر، اذا كان صحيحا، انتقال العراق الى المواجهة الجوية المباشرة مع الطائرات الأميركية والبريطانية التي تقوم بطلعات استكشافية واجهها العراق حتى الآن بوسائل دفاعية ارضية.

جندي عراقي فوق مدفع مضاد للطائرات يراقب الأجواء امس في بغداد

..وصادرات العراق النفطية لم تتأثر

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت الامم المتحدة ان كميات النفط العراقية المصدرة بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» وصلت مستوى قياسيا في الاسبوع الماضي عندما بلغت 2,51 مليون برميل يوميا. وهو أعلى مستوى منذ بدء تنفيذ البرنامج قبل عامين، وذلك بالرغم من القصف الجوي الاميركي والبريطاني للعراق خلال الاسبوع قبل الماضي. وافاد تقرير لمكتب الامم المتحدة المشرف على البرنامج ان العراق لن يستطع بيع سوى ما قيمته اقل من ثلاثة مليارات دولار خلال الاشهر الستة الحالية التي تنتهي في 24 مايو (ايار) بسبب حالة منشآته والأسعار المنخفضة الحالية للنفط.

الملك حسين تعافى وغادر المستشفى مبتدئا رحلة العودة إلى الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب الملك وولي عهد الاردن الأمير حسن بن طلال امس بدء عودة العاهل الاردني الملك حسين إلى الأردن بعد إنهائه جميع مراحل العلاج ضد مرض السرطان وشفائه تماما.

وقال الأمير حسن في كلمة الى الشعب الاردني بثت بثا حيا في التلفزيون والاذاعة وعبر وسائل الإعلام المختلفة: «بينما أنتم تستمعون الى كلماتي هذه يكون الحسين قد غادر المستشفى على متن طائرته الخاصة، مبتدئا بذلك عودته إلى الديار والأهل.. وسوف تمر أيام للنقاهة قبل أن يصل إلى الأردن».

وأورد الأمير حسن في خطابه مقطعا من رسالة تسلمها من الملك حسين يقول فيها: «لقد أذن الفريق الطبي بذلك بعد ست جولات من العلاج الكيماوي تخللتها اخيرا إعادة زرع النخاع العظمي إثر القضاء على سلفه المصاب. ستكون الحركة إلى واشنطن العاصمة لقضاء بضعة أيام، ثم لندن فعمان».

وأضاف الملك حسين: «الأطباء هنا وزملاؤهم في الولايات المتحدة مرتاحون إلى نتائج الفحوص التي تختتم بها اقامتنا هنا إلى موعد جديد في الشهر الثالث من العام القادم».

وقال العاهل الأردني انه سيعود إلى مستشفى مايو كلينيك بعد 4 اشهر من الآن للمراجعة بعد أن غادر المستشفى امس. يذكر ان العاهل الاردني (63 عاما) ادخل الى مستشفى مايو كلينيك بولاية منيسوتا الاميركية في 14 يوليو (تموز) الماضي إثر اصابته بسرطان الغدد الليمفاوية.

تشييع القائد الأسبق للجيش السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

شيع هنا امس جثمان القائد الاسبق للجيش السوري، اللواء توفيق نظام الدين، الذي توفي أول من امس عن خمسة وثمانين عاما. واللواء الراحل كان احد الضباط الذين شكلوا ما عرف بـ «مجلس العقداء الستة» في الانقلاب ضد سامي الحناوي سنة 1950، ولكنه ابتعد عن القوات المسلحة من 1952 حتى 1954 خلال عهد اديب الشيشكلي، ثم عاد اليها بعدما شارك في قيادة الانقلاب ضد الشيشكلي، إذ عين نائبا لرئيس الاركان، ثم تولى رئاسة الاركان، ثم قائدا عاما للجيش والقوات المسلحة ونائبا للحاكم العسكري، الى ان تقاعد.

ممثل إسرائيل في الدوحة لـ «الشرق الأوسط»

ولداي يدرسان في مدرسة قطرية وعقدنا عدة صفقات تجارية مع القطريين

لندن: من إلياس نصر الله

لم تبد اسرائيل قلقة من تصريحات وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مساء أول من امس، التي قال فيها ان الدوحة تفكر في اغلاق مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي لديها، نظرا لانعدام التقدم في عملية السلام.

وقال سامي روفيل، ممثل اسرائيل لدى قطر في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» انه تابع تصريحات وزير الخارجية القطري، فلم يجد فيها أي جديد، بل على العكس امتدح روفيل مواصلة الحكومة القطرية بدأب دعمها الفعلي لعملية السلام وسماحها لاسرائيل بفتح مكتب لتمثيل المصالح الاسرائيلية في الدوحة.

وأضاف ممثل اسرائيل، أن المكتب قد نجح منذ افتتاحه في بداية عام 1996 في تسهيل عقد عدة صفقات تجارية بين شركات اسرائيلية واخرى من قطر، مشيرا الى مشاركة اسرائيل في معرض «ميليبول قطر 98» الدولي للامن والسلامة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال ان مكتبه يقوم بالتنسيق مع مكتب آخر لاسرائيل في منطقة الخليج، هو مكتب تمثيل المصالح الاسرائيلية في العاصمة العمانية مسقط.

يذكر أنه سبق للشيخ حمد بن جاسم، ان اعلن في مناسبات سابقة، عن تفكير قطر في اغلاق مكتب التمثيل الاسرائيلي في الدوحة، خاصة بعد صعود حزب الليكود اليميني الى الحكم في اسرائيل بقيادة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في يونيو (حزيران) 1996 وتوقف عملية السلام لكن شيئا من هذا القبيل لم يحدث حتى الآن. ويشار ايضا الى ان شركات اسرائيلية شاركت في الماضي في معارض تجارية دولية في قطر، وفي عام 1997 حضرت اسرائيل المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي اصرت قطر على انعقاده في الدوحة رغم المعارضة العربية، مما دفع عدة دول عربية الى مقاطعة المؤتمر.

واكد روفيل، ان مكتب التمثيل الاسرائيلي المكون من ثلاثة اشخاص في الدوحة يعمل بانتظام، موضحا ان دوره يتعدى كونه مكتبا للتمثيل التجاري فقط وانه يقوم بتقديم الخدمات القنصلية للمعنيين في قطر والدول العربية المجاورة. وقال: ان المكتب مرتبط مباشرة بوزارة الخارجية في بلاده وليس بوزارة التجارة والصناعة، وانه يقوم باصدار تأشيرات الزيارة الى اسرائيل للراغبين في قطر ومن الدول المجاورة.

وردا على سؤال محدد حول نوعية طالبي هذه التأشيرة في قطر، اوضح روفيل، ان عدد القطريين الذين يطلبون زيارة اسرائيل ليس كبيرا ومنهم، من يقدر عددهم بالعشرات على حد قوله، يطلبونها فقط بهدف السياحة وزيارة الأماكن المقدسة في القدس المحتلة، وأن هناك عددا من الفلسطينيين المقيمين في قطر يطلبون التأشيرة عبر هذا المكتب لزيارة اهاليهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واطرى ممثل اسرائيل على المعاملة الحسنة التي يلقاها وزميلاه الاسرائيليان في المكتب من القطريين على المستويين الرسمي والشعبي، موضحا انهم يعاملون معاملة الدبلوماسيين في كل شيء.

وقال روفيل ان مكتب التمثيل الاسرائيلي يقع في حي تجاري وسط العاصمة القطرية، بينما يقيم هو شخصيا مع عائلته المؤلفة من زوجته وولدين في منزل فخم يقع في احد الاحياء السكنية الراقية في الدوحة. وقال روفيل الذي بدا متحفظا في الحديث عن تفصيلات حياته وعمله، ان ولديه يتعلمان في المدرسة في احدى المدارس القطرية التي تتبع منهج التعليم الانجليزي.

ويقول ممثل اسرائيل في قطر، ان مكتبه يحاول الاستفادة من تحسين بلاده في العلاقات مع مصر والاردن. وان المكتب يحاول تسويق المنتجات والخدمات الاسرائيلية في مجالات عديدة كالزراعة والطب والاتصالات والمياه.

وزراء مجلس التعاون عقدوا اجتماعهم التشاوري في الرياض

الإمارات تستبعد أن يؤثر الخلاف حول القمة في العلاقات الخليجية

الرياض: من سليمان نمر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصفت مصادر خليجية مسؤولة الاجتماع الذي عقده الليلة الماضية وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض بانه «اجتماع تشاوري ولقاء غير رسمي لتبادل وجهات النظر بشأن التطورات الأخيرة في المنطقة والتحركات والاتصالات العربية التي جرت بشأن عقد القمة العربية والاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية».

وكان وزراء خارجية الدول الخليجية الست قد بدأوا اجتماعهم الذي تفضل المصادر الرسمية بوصفه بـ «اللقاء» ليلة أمس بعد تناولهم طعام الافطار في المساء على مأدبة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وسط تباين في المواقف من مسألة عقد القمة العربية. ففي الوقت الذي تؤيد فيه دولة الامارات بشدة عقد القمة العربية تتحفظ معظم الدول الخليجية الأخرى على عقدها في الظروف الحالية.

وفي ابوظبي استبعدت مصادر اماراتية مطلعة ان يؤثر اختلاف وجهات نظر دول الخليج بشأن عقد قمة عربية او بشأن الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي تم تأجيله حتى 24 يناير (كانون الثاني) المقبل، على مسيرة العمل الخليجي.

وقالت هذه المصادر «ان منظومة دول مجلس التعاون قامت اصلا على قاعدة احترام كل دولة لوجهة نظر الدولة الأخرى وان الخلاف في وجهات النظر بين دول المجلس لم يفسد الود المستمر بينها».

واكدت المصادر ان التصريحات التي ادلى بها المسؤولون الاماراتيون بشأن القمة تعبر عن مواقف سابقة للامارات وليست مرتبطة بظروف الدعوة الأخيرة للقمة العربية.

واشارت في هذا الصدد الى أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لم يترك مناسبة الا ودعا فيها الى عقد قمة عربية، بما في ذلك دعوته لهذه القمة خلال اجتماع القمة الخليجية التاسعة عشرة التي استضافتها ابوظبي.

وكانت دولة الامارات قد نفت أول من امس ان تكون قد طلبت تأجيل انعقاد الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية. وجاء هذا النفي اثر البيان الذي اصدره امين عام جامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد وذكر فيه أن الاجتماع التشاوري تم تأجيله بناء على طلب دول مجلس التعاون الخليجي.

وعززت تصريحات لوزير الاعلام الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان حول القمة العربية شعورا بوجود خلافات في وجهات نظر دول مجلس التعاون بشأن القمة، فقد اعرب الشيخ عبد الله بن زايد عن اسفه لارجاء الاجتماع التشاوري، وقال: «ان التأجيل كان مفاجئا بالنسبة للامارات»، واضاف «الغريب ان تأجيل الاجتماع تم رغم موافقة الأغلبية العربية». وتساءل «الى متى تتجه الدول العربية نحو قرارات الاقلية وتتجاهل وجهة نظر الاغلبية»، مضيفا «لا يعقل ان تصل الأمور الى هذه الدرجة من السوء كحال عربي واذا كان وزراء الخارجية لا يجتمعون في هذه الظروف السيئة فما بالك باجتماع على مستوى القمة». واعرب عن اعتقاده بامكانية عقد قمة عربية بمن يحضر، وقال الشيخ عبد الله «الذي لا يريد ان يحضر لا اتصور ان هناك داعيا لحضوره اذا لم يكن يرى ان الحضور في مصلحته الآن او على المدى البعيد».

لحود يطمئن أهالي المنطقة والحص يقلل من أهميتها

مجلس الوزراء اللبناني يناقش اليوم خلفيات انسحاب «الجنوبي» من 5 مواقع شرق صيدا

بيروت: من محمد محيي الدين وخالد الغربي

يناقش مجلس الوزراء اللبناني، في جلسته الاسبوعية اليوم، الوضع في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب البلاد، في ضوء التهديدات الجديدة التي اطلقها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والانسحابات الجزئية التي نفذتها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من خمسة مواقع في الجانب المحتل من معبر كفرفالوس شرق مدينة صيدا.

وعشية الجلسة الوزارية اكد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود «ان الوضع في الجنوب موضع اهتمام ومتابعة من قبل المسؤولين». وقال: «ان ما استجد من تطورات ميدانية في المناطق المحتلة لا يزيد لبنان الا تمسكاً بثوابته المرتكزة على تلازم المسارين اللبناني والسوري وحق المقاومة المشروع في التصدي للاحتلال، ودعم صمود الاهالي وطمأنتهم والاستناد الى الشرعية الدولية في معرض التمسك باستعادة ارضنا المحتلة».

الى ذلك، قلل رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص من شأن اعادة الانتشار التي نفذتها ميليشيا الجنوبي التي يقودها اللواء المتقاعد انطوان لحد، ووصف ما حصل بانه «مجرد مناورات». وقال: «ان الاجراء الذي اتخذته ميليشيا العميل لحد باخلائها موقع انان وحاجز محلة المشنقة في روم في منطقة جزين، ليس مهماً. وان لبنان يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى الحدود المعترف بها دولياً ووفقاً للقرار 425».

واعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري (الموجود في كوبا في زيارة رسمية) ان «خطوة انسحاب الميليشيا لا تعني شيئاً على الاطلاق». وقال ان المطلوب «انسحاب اسرائيلي من دون قيد او شرط». واضاف: «ان اسرائيل تريد كما فصلت الفلسطينيين عن المسيرة ان تفصل بين لبنان وسورية. ونحن نعتبر ان المعركة واحدة فلا انسحاب من الجنوب من دون الانسحاب من الجولان ولا انسحاب من الجولان من دون الانسحاب من الجنوب».

بدوره اعلن وزير الدفاع غازي زعيتر ان «الجيش اللبناني والحكومة سيقومان بدورهما كاملاً على كل شبر تخليه القوات الاسرائيلية وعملاؤها».

وكانت المعلومات عن تحركات ميليشيا «الجنوبي» توازنت تباعاً، مساء اول من أمس، الى المراكز الأمنية اللبنانية في صيدا، ومفادها ان ميليشيا لحد تقوم بتحركات عسكرية واسعة النطاق على امتداد خطوط المواجهة مع القرى المحررة في منطقة كفرفالوس.

وفي المعلومات ايضاً ان ميليشيا «الجنوبي» مهدت لتحركاتها بإقفال معبر كفرفالوس وقطع الطريق (بين المنطقتين المحتلة والمحررة) بالعوائق، ثم بدأت بإخلاء مواقعها المتقدمة في تلال المشنقة وبسري وانان وصفاري وقيتولي بعمق خمسة كيلومترات داخل المنطقة المحتلة.

وافاد شهود عيان قدموا الى مدينة صيدا انهم شاهدوا عند التاسعة ليلاً عشرات الآليات العسكرية المنسحبة من المواقع التي اخليت تتجه نحو بلدتي جزين ومرجعيون التي تعد «عاصمة الميليشيات».

وطرحت هذه الانسحابات المفاجئة أكثر من سؤال خصوصاًانها تزامنت مع احتدام الجدل داخل اسرائيل في شان جدوى البقاء في الشريط الحدودي المحتل. وقد حاول مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب دخول المنطقة التي حصلت الانسحابات اللحدية منها، لكن جنود الجيش اللبناني المتمركزين في الجهة المحررة من معبر كفرفالوس نصحوا مندوبي وسائل الاعلام بعدم دخول بلدة انان «تجنباً للمخاطر»،كما منع الجنود اللبنانيون عبور السيارات الى المنطقة المحتلة حفاظاً على سلامة ركابها. ولم تشاهد اي سيارة قادمة من الجهة الاخرى طوال يوم امس.وذكرت المصادر الامنية ان عناصر الميليشيات عززت مواقعها على تلة روم المشرفة على الطريق الرئيسي وعلى الاودية ومحاور الطرق قبل انسحابها من تلة ضهر المشنقة التي كانت تتمركز فيها مذ تم فتح معبر كفرفالوس امام حركة العبور قبل عام.واكدت المصادر ان الطريق الرئيسي ما زال مقفلا بالعوائق في القسم الذي يلي مخفر صفاري في اتجاه روم شرقاً وان على الآليات المتوجهة الى منطقة جزين ان تلتف حول تلة المشنقة حيث كان حاجز التفتيش المتقدم التابع للميليشيات والذي اخلته الليلة ما قبل الماضية لتتمركز على تلة روم التي تستطيع منها رصد حركة المرور والتنقل.

وتوقعت مصادر أمنية ان تعمد الميليشيات الى وضع بوابات عبور جديدة عند مدخل روم وبالقرب من نقاط التمركز الجديدة. واشارت الى ان وحدات الجيش اللبناني المتمركزة في منطقة كفرفالوس اتخذت التدابير الاحترازية اللازمة لمواجهة التطورات.

وميدانياً أعلن«حزب الله» ان مجموعات تابعة له هاجمت تحركات معادية في موقعي الدبشة والسويداء بالاسلحة الرشاشة والصاروخية «محققة اصابات مؤكدة».

مردخاي: العسكريون يعارضون الانسحاب من لبنان خلال الفترة الانتخابية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي انه يعارض انسحابا تنفذه اسرائيل من جانب واحد من لبنان خلال الفترة الانتخابية في اسرائيل. وقال مردخاي لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «الحكومة لا يمكن ان تتخذ اجراءات قصوى تتعلق بلبنان خلال الاشهر المقبلة للحملة الانتخابية ويجب ان تصغي بانتباه كبير للمسؤولين في الاجهزة الامنية». واضاف ان «كل المسؤولين، وخصوصا في هيئة الاركان واجهزة الاستخبارات، يعارضون انسحابا احادي الجانب (من لبنان) يمكن ان يتسبب في فراغ سيملأه حزب الله».

الا ان مردخاي اوضح انه يؤيد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان «ولكن شرط ان نتوصل الى ترتيبات امنية في اطار حد ادنى من الاتفاق مع الحكومة اللبنانية».ويرفض وزير الدفاع الاسرائيلي بذلك اقتراحا تقدم به وزير الخارجية اريل شارون حول انسحاب احادي الجانب على مراحل من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان منذ عام 1978 وتطلق عليها اسم الحزام الامني». وكان شارون قد اقترح ضرب اهداف مدنية لبنانية خصوصا في بيروت اذا واصل «حزب الله» هجماته ضد اسرائيل.

ويقضي لقتراح شارون بان يبدأ الانسحاب من المنطقة الغربية للشريط الحدودي، ثم يشمل قسمها الشرقي في حال توقف هجمات المقاومة اللبنانية.

منظمة مجهولة أعلنت مسؤوليتها

تفجير مصرفين أميركي وبريطاني في اليونان

لندن: «الشرق الأوسط»

ميناء بيريه (اليونان) ـ أ.ف.ب: تعرض امس مصرفان اميركي وبريطاني في ميناء بيريه اليوناني لعمليتي تفجير متزامنتين اعلنت المسؤولية عنهما منظمة غير معروفة.

ووقع الانفجار الاول في وقت مبكر من الصباح في فرع لمصرف «باركليز» البريطاني. وتلاه بعد دقائق قليلة انفجار في مصرف «اكسبرس» الاميركي.

وقالت منظمة «الخلايا الثورية» غير المعروفة سابقاً انها نفذت العمليتين.

وتولت وحدات من شرطة مكافحة الارهاب اليونانية معاينة مكاني الانفجارين اللذين خلفا اضراراً مادية بالغة، وباشرت التحقيق في ظروفهما.

يشار الى ان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح قال ان الهجمات الاميركية ـ البريطانية على العراق في اطار عملية «ثعلب الصحراء» يمكن ان تحرض جماعات لم يحددها على مهاجمة الاهداف والمصالح الاميركية والبريطانية في مناطق مختلفة من العالم.



شرطيان يونانيان يعاينان الاضرار التي خلفها الانفجار الذي استهدف فرع مصرف «باركليز» البريطاني في ميناء بيريه امس (ا.ف.ب)

لا تحفظات لـ«الإنقاذ» على حمروش وبوتفليقة ونحناح لكنها تفضل الإبراهيمي

غزالي يفاجئ المراقبين بالترشح للانتخابات الرئاسية الجزائرية

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: ا.ف.ب

فاجأ رئيس الحكومة الجزائرية السابق سيد احمد غزالي المراقبين باعلانه امس نيته خوض الانتخابات الرئاسية المقررة في ابريل (نيسان) المقبل كمرشح مستقل ليصبح بذلك ثالث سياسي يعلن ترشحه لهذه الانتخابات بعد مولود حمروش، وهو ايضا رئيس وزراء سابق، ووزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة .

واعلن مصدر قريب من غزالي امس ان رئيس الحكومة السابق سيعلن رسميا ترشيحه في الايام المقبلة في مؤتمر صحافي يعقده في العاصمة الجزائرية. واضاف المصدر نفسه ان غزالي «سيعلن برنامجا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا متطورا ومنفتحا على جميع الجبهات». وفي تصريح نشرته له صحيفة «الوطن» امس قال غزالي «اذا توفرت الشروط الموضوعية فستكون لي فرصة حقيقية للنجاح».

غير ان مصادر جزائرية مطلعة وصفت لـ«الشرق الاوسط» قرار غزالي بانه «مفاجئ» واعتبرت ان فرصه بالفوز «ضئيلة جداً». وكان غزالي، المهندس المتخرج من معهد «بون اي شوسي» في باريس والبالغ من العمر 61 عاما، قد تولى رئاسة الحكومة من يونيو (حزيران) 1991 حتى فبراير (شباط) 1992 في الفترة التي شهدت فوز جبهة «الانقاذ» في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) 1991. وكانت الجبهة تامل في الحصول على الغالبية المطلقة في الدورة الثانية من الانتخابات في يناير(كانون الثاني) 1992 لكنها الغيت. وجاء ترشح غزالي بعد يوم من اعلان رئيس الوزراء الاسبق مولود حمروش قبول ترشيحه للانتخابات الرئاسية، مضيفا ان اعلانا رسميا بهذا الشأن سيصدر في غضون ايام. وينتظر ان يعلن الشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة مجتمع السلم، قريبا ترشيحه بعدما رشحه المجلس الشوري لحزبه للانتخابات، علما بان حزبه شريك ايضا في الائتلاف الحاكم بسبعة وزراء. اما زعيم الائتلاف، حزب التجمع الوطني الديمقراطي، فلم يسم بعد مرشحاً. ومن شخصيات الحزب التي تتردد اسماؤها في هذا السباق رئيس الحكومة المستقيل احمد اويحيى وسلفه مقداد سيفي. ومن بين السياسيين الآخرين الذين قد يخوضون الحملة المرتقبة وزير الخارجية الاسبق احمد طالب الابراهيمي.

الى ذلك اوضح عبد الكريم ولد عدة ـ المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج ـ لـ«الشرق الاوسط» امس ان الجبهة التي أكدت انها ستكون «حاضرة بقوة» في الانتخابات «لا تحفظات لها على حمروش وبوتفليقة ولا حتى على نحناح». واضاف ان قيادة الجبهة «ستجتمع حال اكتمال القائمة النهائية للمرشحين وتوضح مواقفهم من الازمة وسبل حلها لتقرر من ستدعم وتوجه انصارها على ضوء ذلك». وعبر ولد عدة عن قناعته بان الجبهة «بحكم قوتها على الساحة الداخلية ستكون قادرة على ترجيح الكفة لصالح هذا المرشح او ذاك». وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان الابراهيمي في حال ترشحه قد يكون الاوفر حظا بين سائر المرشحين للفوز بتاييد الجبهة.

أم وأطفالها العشرة قتلوا في مذبحة زمالة في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قتل احد حراس القرى وأحد الافراد من مجموعات الدفاع الذاتي برصاص مسلحين اصوليين في هجومين منفصلين وقعا اول من امس في غرب الجزائر وشرقها، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية قال جندي شارك في تعقب مرتكبي مذبحة الاحد في قرية زمالة ان المهاجمين اختفوا «وكأن الجبل ابتلعهم».

واوردت صحيفتا «ليبيرتيه» و«لو كوتيديان دوران» ان حارسا بلديا قتل الاثنين نتيجة اصابته برصاص من اسلحة رشاشة في الظهر اثناء قيامه بدورية في حي واد طلبا في تيارت (غرب). وذكرت صحيفة «الوطن» انه في اليوم نفسه قتل «وطني» خلال اشتباك مع مجموعة مسلحة في واد صغير في منطقة جيجل (شرق).

من جهة أخرى افادت «لو كوتيديان دوران» ان حارسين بلديين اصيبا بجروح في اليوم نفسه من جراء انفجار قنبلة في مقبرة سيدي المخفي التابعة لحي صوفاي في خميس مليانة (غرب). واوضحت الصحيفة ان الحارسين لاحظا وجود كيس بلاستيكي بالقرب من احد المدافن ما لبث ان انفجر عندما قاما بتحريكه.

واشارت الصحيفة الى انه تم العثور على سيارة ملغومة السبت الماضي في وسط خميس مليانة. وكانت المدينة قد تعرضت مساء الاحد الماضي لقصف بواسطة مدافع هاون من صنع محلي اسفر عن قتيل و25 جريحا في وقت حصدت فيه مجزرة في قرية زمالة القريبة منها 19 شخصا. وقال مسؤول طبيون وناجون ان نحو 30 مسلحا، يعتقد انهم من عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة، اقتحموا قرية زمالة التابعة لبلدية زمالة بولاية عين الدفلة الواقعة على بعد 130 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة بعد الافطار الاحد وبداوا المذبحة التي استمرت ساعتين. وقال مسؤول كبير في مستشفى ولاية عين الدفلة ان «19 شخصا قتلوا بجز اعناقهم وجرح ثلاثة آخرون». ونقلت جثث الضحايا وهم 11 طفلا وثلاث سيدات وخمسة رجال الى المستشفى.

وقال بن فريحة الاخضر الذي فر بجروح طفيفة في كتفه الايسر ان المهاجمين ذبحوا زوجته واطفاله العشرة0واضاف الاخضر «خرج نحو 30 مسلحا من الاحراش قرب القرية وانقسموا الى مجموعتين. حاصرت واحدة القرية بينما اقتحم اعضاء الثانية المنازل ليقتلوا بشكل عشوائي»، مشيراً بيد مرتعشة الى الجبل الذي هبط منه المهاجمون.

ندية ياسين كريمة مرشد «العدل والإحسان» الأصولية المغربية المحظورة لـ«الشرق الأوسط»

أنا ناطقة باسم الشيخ ياسين وليس باسم الجماعة نحن لا نكفر أحدا ولم نبن دعوتنا على الحجاب

الرباط: من علي انوزلا

اليوم تكون قد مرت تسع سنوات على وضع الشيخ عبد السلام ياسين مرشد «جماعة العدل والاحسان» المغربية المحظورة تحت الاقامة الجبرية في منزله الكائن بمدينة سلا المجاورة للرباط.

وكانت الاقامة الجبرية عليه قد فرضت في 30 ديسمبر (كانون الاول) 1989، وبعد مرور عام على ذلك قررت السلطات المغربية حل الجماعة. ومنذ خضوعه لحالة «الحصار» كما يحب انصار «العدل والاحسان» ان يصفوا الوضعية التي يوجد عليها مرشدهم، برزت كريمته ندية ياسين كناطقة باسم ابيها وليس كناطقة باسم الجماعة.

«الشرق الاوسط» التقتها واجرت معها حديثا شاملا تناول الظروف التي يعيش فيها والدها ومواقفها من الحركة النسائية المغربية ومواضيع اخرى.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف يعيش الشيخ ياسين في اقامته الجبرية؟

- بسم الله الرحمن الرحيم، أنا انادي أبي بالاستاذ، فهو لا يحب أن يكنى بالشيخ، لان كلمة شيخ تتضمن تصورا عن المسلم الذي ينشغل بالفقه المنحبس ويريد تمرير فهم معين للدين، أو يحافظ على تقاليد معينة، بينما يسعى الأستاذ ياسين الى تجاوزها للعودة الى فهم جديد ومتجدد للفقه الاسلامي والتراث الاسلامي.

> أنادي والدي بـ«الأستاذ» لأنه لا يحب أن يكنى بـ«الشيخ»، كما يرفض وجود هاتف في منزله لأنه متأكد أنه سيراقب ● الأستاذ ياسين يعتبر ثقافة الصورة زائفة لذلك لا يملك صحنا هوائيا لاقطا في منزله

● ما هو برنامج الأستاذ ياسين اليومي؟

- برنامجه اليومي حافل، وربما ازخر من برامجنا نحن الذين نعيش خارج الاقامة الجبرية. لا ندخل عليه الا ونجده يقوم بعمل مفيد مثل القراءة والانصات الى الأخبار وتتبعها. ولربما يخبرنا هو بآخر الاحداث التي وقعت. ومن جهة اخرى فهو يمارس الرياضة يوميا.

● أي نوع من الرياضة يمارس؟

- يقوم بتمارين رياضية بسيطة.

● ما هي مساحة المنزل الذي يعيش داخله وهل له فيه مكان يخول له ممارسة تمارينه الرياضية؟

- البيت عبارة عن فيلا عادية مبنية على 400 متر مربع، لها حديقة صغيرة.

● هل هذه هي كل المساحة المحاصرة؟

- نعم

● كيف هي صحته؟

- انه بخير وعافية والحمد لله.

● هل يسمح للطبيب بزيارته في حالة مرضه؟

- لم يسبق ان طالب بذلك ولكن اظن انه ان فعل فلن ترفض السلطات.

● وكم مرة تزورينه في البيت؟

- اكاد ازوره كل يوم. اذ تربطني به رابطة خاصة، ليس هي تلك التي تربط الفتاة بأبيها، وانما هي عبارة عن صحبة روحية.

● ومن هم الأشخاص الآخرون المسموح لهم بالزيارة؟

- العائلة القريبة فقط انا وبناتي وزوجي، واخي وزوجته، وأسرتهما الصغيرة.

● وكم شخص يعيش مع الأستاذ ياسين داخل البيت؟

- هو وزوجته واخواي محمد ومريم.

يرفض وجود هاتف

● هل يوجد له هاتف داخل البيت؟

- لا، لانه متأكد ان خطه سيكون مراقبا.

● هل يرفض وجود هاتف في منزله؟

- نعم هو الذي يرفض أن يكون له هاتف.

● باستثناء أمور الجماعة، ما هي الأشياء الأخرى التي تتحدثون فيها عندما تكونون مجتمعين مع الأستاذ ياسين؟

- يصعب أن نفرق بين كل ما نتداوله من نقاش، لان حياة ابي كلها دعوة الى الله والى الاسلام، وعندما نكون معه يصعب علينا أن نبقى في سطحية الامور الدنيوية البسيطة.

● هل تتداولون الاحداث السياسية في المغرب؟

- نعم، فهو كما قلت لك قد يخبرنا بآخر ما وقع في المغرب ويقدم تحليله حول ذلك كما انه يتتبع باهتمام كبير ودقة ما يجري في العالم الاسلامي، وذلك يعتبر من صميم اعتقاده، فهو يقول ان من بات وليس همه ما يحصل في الامة فهو ليس منها.

● هل يوجد في منزله طبق هوائي لاقط (دش)؟

- لا، فقراءاته وكتبه الغزيرة تغنيه عن البرابول (دش). وهو يعتقد ان ثقافة الصورة ثقافة عابرة وزائفة. ويفضل أن يقرأ كتابا على أن يتابع برنامجا على شاشة التلفزيون.

● وما هي الساعات اليومية التي يقرأ فيها وتلك التي يخصصها للكتابة؟

- له برنامجه الخاص في هذه الاشياء، خاصة عندما يكون مشرفا على اعداد كتاب. في الصباح تكون له تمارين تنشيطية، وهو يستيقظ متأخرا بما انه يقوم الليل. اذ يستيقظ في الثانية صباحا (ليلا) ويقوم الليل حتى الشروق، وبعد ذلك ينصت الى الأخبار ويقرأ، وعندما أزوره في العاشرة والنصف صباحا يكون بصدد ممارسة رياضته. وبعد الظهر يخصص وقته كله للقراءة والكتابة.

يشتغل على الحاسوب

● هل يوجد لديه حاسوب في مكتبه؟

- نعم فهو يشتغل على الحاسوب منذ سنة.

● هل تنخبون له الصحف، وهل يطالب هو بها؟

- حينما يكون هناك موضوع يخصه نشتري له الصحيفة المعنية، كما أن هناك أحد الاخوة المتطوعين يقوم بقراءة يومية للصحف ويجمع قصاصات أهم ما كتبته الصحف عن الجماعة وغيرها من الأمور الهامة، وهذه القصاصات تصل باستمرار اليه.

● هل هناك اذن أشخاص من خارج اطار الأسرة مسموح لهم بزيارته؟

- في الفترة الأخيرة سمح لأعضاء مجلس الارشاد (هيئة قيادية)، بالزيارة وهناك تساهل في بعض الأحيان عندما يغض افراد الشرطة الطرف عنهم. ونحن لا نرى في ذلك تخفيفا للحصار وانما تهييئا لأمر ما.

ففي يوم ما كان من بين شروط الدولة لرفع الحصار هو حصر الزيارات في ستة اشخاص يوميا، وهم يحاولون ان يهيئوا هذه المسألة، ولكن حينما سيرفع الحصار لن نكتفي بهذا العدد ابدا.



الشيخ عبد السلام ياسين مرشد جماعة العدل والإحسان مع أفراد عائلته (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

● هل لديه نظام أكل معين؟

- أنا أعتبره من الزهاد، لأنه يصوم ولا يفطر الا في الأعياد. وغداؤه قليل، عبارة عما يقوي الذات ويحافظ على نشاط الذهن.

● هل له معاش؟

- له معاش من وظيفته السابقة كمدير لمركز المفتشين (قطاع التعليم).

● والبيت الذي يسكن فيه هل هو ملك خاص؟

- لا، ليس ملكا خاصا.

● مؤجر اذن؟

- مؤجر لأجل مسمى.

● وهل يكفي المعاش لتغطية أجرة البيت ومصاريفه؟

- لا، فهذا لا يكفي، لكن له موارد اخرى (موارد الكتب).

● كم مرة تزوج؟

- تزوج بوالدتي وافترقا عندما كنت في سن العاشرة اي قبل 30 سنة. وكان ذلك بطلب من امي فليس الوالد بمزواج، والدتي لم تتحمل الطريقة الصوفية التي اختارها هو في وقت معين فطلبت الطلاق. وتزوج بعدها بامرأة اخرى، وهي نعم المرأة، ومتفقة معه تماما على طريقه الذي اختاره وتساعده مساعدة جبارة ومشكورة.

● كم له من الأبناء؟

- لدي أخوان شقيقان وثلاثة اخوة من زوجته الثانية. ثلاثة اولاد وثلاث بنات.

● هل سبق للشرطة أن منعتك من زيارة والدك؟

- منعت اثناء تطبيق الحصار عليه عام 1989 بعدما اعتقل زوجي وخمسة افراد من مجلس الارشاد، وحينما اقترب موعد خروجهم من السجن منعت من الزيارة لمدة ستة اشهر، وذات يوم لم أعد اتحمل هذا المنع، فذهبت وقلت لأفراد الشرطة الذين كانوا يحرسون البيت: سأزور أبي وافعلوا ما شئتم ان اردتم أن تحيلوني على المحكمة فذاك شيء جميل جدا، لانكم ستقدمونني للمحاكمة بتهمة زيارة والدي. ودخلت وبقيت انتظر رد فعلهم لكن لم يحدث أي رد فعل.

● كم هو عدد أفراد الشرطة الذين يحرسون البيت؟

- قد يصل عددهم الى عشرة أفراد، وغالبا ما يكونون أربعة.

● وكيف يقيمون هذه الحراسة؟

- هم يحرسون أطراف الزقاق الذي يوجد به البيت وأي زائر للبيت لا بد ان يمر بهم.

● هل يسألون كل من يعبر الزقاق عن وجهته قبل أن يسمحوا له بالعبور؟

- لا، لانهم يعرفون اصحاب الزيارة من سيماهم يفحصون الشخص بنظراتهم.

● الا يزعج هذا الأمر بقية الناس الذين يسكنون قرب البيت؟

- اعتادوا على هذا الأمر، بل ان منهم من ربط صداقات مع افراد الشرطة، يمدونهم بالشاي والطعام في كل الأوقات.

خصوصية المغرب

● ثمة الكثير من الحركات النسائية المغربية تطالب بتعديل مدونة (قانون) الأحوال الشخصية بما في ذلك مسألة تعدد الزوجات والارث والطلاق... ما هو رأيك في هذه القضايا المطروحة؟

- المغرب له صفة خاصة في جميع تحركاته السياسية وحتى في المجال النسوي لا توجد البتة، عكس ما هو موجود في الجزائر، حركة لها الشجاعة ان تدعي انها ضد الاسلام. فكل الحركات النسائية المغربية عندما تريد مناقشة ما تعتبر أن الفقه ظلم به المرأة المسلمة، تتحفظ كثيرا ولا تسمي الأشياء بأسمائها. وسأعطيك مثالا على ما أقول، فأثناء حملة المليون توقيع (حملة دعت اليها الحركات النسائية في المغرب لجمع توقيعات تطالب بتعديل مدونة الأحوال الشخصية) قدمت وثيقة لجمع هذه التوقيعات، ولم ترد فيها مسألة الارث، بينما طرحت هذه القضية في صحيفة «8 مارس» (صحيفة اسبوعية ناطقة باسم احدى المنظمات النسائية). وكانت تلك الحركات النسائية تعرف أن الصحيفة لن تطلع عليها سوى نساء لهن ثقافة معينة وينتمين لاتجاه معين. فلماذا حذفت مسألة الارث من الوثيقة التي عرضت على الشعب؟ وجهنا هذا السؤال الى بعض «النسويات»، فشعرن بالحرج وحاولن نفي وجود مثل هذا التناقض لكننا قدمنا لهن الحجج التي كانت بين ايدينا.

واذا تساءلنا لماذا وقعن في ذلك الارتباك، فان مصدره راجع الى كون الشعب المغربي مسلما في اعماقه، وليس هذا دفاعا عن الفكر المنحبس وساعود لانتقد اكثر مما تفعله «النسويات» هذا الفكر المنحبس الذي جعل من المرأة ما هي عليه الآن. فما جعل المرأة تعاني الأمرين في مجتمعنا الاسلامي لا علاقة له بالاسلام. المرأة المغربية مسلمة بطبعها ولو سألتها هل تريدين أن ترثي مثلك مثل الرجل، فستستعيذ بالله من ذلك لانها تعلم أن هذا شيء منكر نهى عنه الدين عند ما قال «ان للذكر مثل حظ الانثيين». لهذا اقول ان الحركات النسائية عندنا حذرة في تعاطيها مع هذه القضايا، وهي لا تسمي الأشياء بمسمياتها، وحينما تختفي عن الانظار وتظهر في بكين مثلا تظهر العجب العجاب.

فقد وصل الامر ببعض النسويات المغربيات اثناء انعقاد المؤتمر العالمي حول حقوق المرأة في بكين قبل عامين الى التوقيع على وثيقة تدافع عن «الاسرة الشاذة»، وعندما عدن الى المغرب اخفين هذا المظهر البشع لمطالبهن.

● هل تكفرونهن اذن؟

- أبدا، نحن لا نكفر أي احد، فقد علمنا الاسلام ويذكرنا بذلك الاستاذ عبد السلام ياسين كمرشد للجماعة انه عندما ينطق المسلم بتكفير اخيه المسلم، انما يقع التكفير على أحدهما، فاذا لم يكن المقصود بالكفر كافرا يكون الذي كفره قد كفر.. وهذا امر خطير جدا، وبالعودة الى تعاليم ديننا الحنيف وسيرة رسولنا الكريم نجد انه لما قتل أحد الصحابة من قال «لا إله إلا الله»، وسئل لماذا فعل ذلك فقال انما نطق بها نفاقا، فرد عليه الرسول الكريم «هلا شققت على قلبه».

حينما ينطق الانسان بالشهادتين يصبح معصوما دمه وعرضه ولا يجوز البتة لأي مسلم أن يكفره.

● وهل تحاورنهن؟

- قبل أن أجيب عن هذا السؤال، اريد ان اضيف تتمة على جوابي السابق حتى لا يعتقد من يقرأ هذا الحديث انني أدافع عن مدونة (قانون) الأحوال الشخصية، ان ما تأخذ به النسويات هو الحل السهل. فقد تتلمذن على افكار غربية دون غربلتها ووضعها في سياقها الصحيح، وجذورها المسمومة اللائكية المبنية على الالحاد. لذلك اقول انهن غير ملومات لاننا لم نقدم لهن البديل. نحن نناشدهن للحوار، لكن هل هن مستعدات له. لقد سبق وأن حاولنا اجراء حوار عبر احدى الصحف الاسبوعية المغربية، لكن ما لاحظناه انهن لا يردن حتى اتاحة الفرصة لنا لسماع وجهة نظرنا، فاول ما بدأت به احداهن هو قولها «لا تشهرن سيف الاسلام في وجهي» فانتن من كفرنا حينما فعلنا كذا وطالبنا بكذا. وقالت ذلك قبل أن نتكلم، فقلت لها: «ان اطمئني فلن اكفرك على مطالب أرى انها بسيطة ولا تقدم أي شيء للمرأة».

ان التعديلات التي تطالبن بادخالها على مدونة الأحوال الشخصية هي دون مطالبنا نحن، ولولا كلمة «البسملة» التي تبدأ بها هذه الوثيقة واعتمادها على النص القرآني في بعض بنودها لرميتها في سلة مهملات التاريخ فنحن نقول انه لا يجوز لانسان خلقه الله بعقله أن يقلد. ويعلمنا الامام مالك رضي الله عنه الذي قال «كل كلام مأخوذ ومردود الا ما صدر عن صاحب هذا «القبر» واشار الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى هذا أن من أعطاه الحق في الاجتهاد يعطينا نحن كذلك الحق في الاجتهاد. ويخول لنا الاسلام كل الحرية في الاجتهاد واستعمال العقل. وما وقع للمرأة كان بسبب الفكر المنحبس.

وقلت لمخاطبتي أنت لا تعرفين حقوقك كلها التي أعطاها الاسلام لك لأنك قرأت لهدى الشعراوي، ولسيمون دوبوفوار، ولم تقرئي قط السنة النبوية.

● أتيحت لك فرصة للحوار مع هذه الحركات النسائية وعلى مستوى رسمي عندما دعيت الى المشاركة في جامعة الصحوة الاسلامية في دورتها الأخيرة التي نظمتها وزارة الأوقاف الاسلامية المغربية وعقدت حول موضوع «حقوق المرأة في الاسلام وواجباتها» لكنك رفضت المشاركة فيها لماذا؟

- بالفعل كانت هذه فرصة، لكننا ننظر الى ما وراءها نحن مع الحوار ومع الالتقاء مع الآخر، ولكن بشروطنا وليس بشروط الدولة.

● ما هي شروطكم؟

- ان تكون فعلا الصحوة صحوة وليس نومة. ثم لا يعقل أن تتعامل معنا الدولة بمكيالين وسأقول لك البيت الشعري الذي بعثته كرد على الدعوة التي أرسلها لي وزير الاوقاف الاسلامية فقد كتبت له هذا البيت:

اذا تكون كريهة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب

فالدولة لها وجهان، من جهة الحصار مستمر على والدي وجماعتنا، وعندما يكون هناك حوار حول الديمقراطية والتعددية لا ندعى له ابدا، ومن جهة اخرى عندما يريدون تزيين واجهتهم يدعوننا حتى يقال ان الدولة تعامل الاسلاميين معاملة حسنة. هم يريدون ان نلعب هذه اللعبة، وهي لعبة قذرة. هم يغروننا بالحوار، لكن هذا الاغراء لا يجب أن ينسينا مواقفنا ومبادئنا، والا فاننا سنسقط في نفس الفخ الذي سقط فيه بعض الاسلاميين عندما تنازلوا عن بعض مواقفهم بحجة انهم يريدون الاصلاح، فالاصلاح لا يكون بالحوار وانما برؤية كاملة وشاملة.

● هل لديكم تنظيم نسوي داخل الجماعة؟

- لحد الآن ليست لنا استقلالية داخل الجماعة، نحن نسعى لها بكل تأكيد، ونتهيأ لممارسة هذه الاستقلالية، فالجماعات بصفة عامة وجماعتنا بصفة خاصة تعيش داخل مجتمع مسلم عاش ومازال يعيش في فترة انحطاط سببه راجع الى اقصاء المرأة من الحياة السياسية والاجتماعية. نحن مع مشاركة المرأة في الحياة العامة وفي كل المجالات في حدود ما يسمح لها به الفقه الاسلامي الواضح، واقصد بذلك السنة النبوية الشريفة. يصعب بعد 14 قرنا من الانحطاط أن تقول للمرأة خذي حريتك ومارسي استقلاليتك. خاصة في مثل هذه الظروف التي تمر بها جماعتنا وهي ظروف مطبوعة بالقمع والترهيب.

● هل يمكن أن نتعرف مفهوم الالتزام عند المرأة المنتمية الى جماعتكم؟

- يبدأ الأمر بابداء النية الجهادية. وبالالتزام بجلسات تكوينية وتربوية، وتعقد هذه الجلسة كل اسبوع هذا بالاضافة الى وجود انشطة أخرى تشترك تشارك فيها المرأة الى جانب اخيها الرجل داخل جماعتنا.

● ماذا تقصدين بالنية الجهادية؟

- الفرق بين الشباب الملتزم وسواه من الشباب هو هذه النية الجهادية، أي التطلع الى التغيير الشامل.

لا نفرض الحجاب

● هل تفرضون على كل ملتزمة أن تضع الحجاب؟

- لا يفرض عليها اي شيء، لكن لسان الحال يفرض عليها هذا الأمر.

● هل تتسامحون مع أخت مؤمنة لا تضع الحجاب؟

- نادرا ما تجد اختا تريد أن تجاهد، وعندما أقول الجهاد أعني أن تعيش معنا في نفس ظروف القمع التي نعيشها. وفي نفس الوقت لا تريد أن يكون زيها محتشما. هناك حالات نادرة، ونحن نفتح المجال لمثل هؤلاء، ونلتقي بهن، لكن مثل هؤلاء الفتيات يغلب عليهن الخوف ولذلك فهن لا يردن الانتماء لحركتنا ليس لأنهن غير مقتنعات ولكن لكونهن خائفات من ظروف القمع التي تحدثت عنها آنفا.

● وبالنسبة لبناتك هل تفرضين عليهن وضع الحجاب؟

- لدي أربع بنات. ثلاثة منهن متحجبات، وهن من طلبن ذلك. فالمسألة تعود الى البيئة العائلية التي تربين فيها، وهن يعتبرن المسألة بديهية ولم يسبق لنا داخل اسرتنا أن جعلنا من الحجاب قضية، فما هو سوى ظاهرة تتولد عن ظواهر أخرى مثل ظاهرة الايمان والاحسان والاهتمام بالغيب، والهم الذي يحمله المؤمن بشأن آخرته وبحثه عن رضى الله.

وعندما اختارت بناتي الحجاب طواعية، يحدث في بعض الأحيان ان يقعن في هفوات كأن يتأخرن عن الصلاة، فأنبههن انه اذا لم يلتزمن بشعائر الدين الأصلية فلا داعي لوضع الحجاب. نحن لسنا منافقين، وهذا ما أحاول أن أربي عليه بناتي. وأقول مرة أخرى ان الحجاب ليس قضية ولا ينبغي أن نصنع منه قضية. ونحن لم نبن قط دعوتنا على الحجاب. فهذه نظرة خاطئة في نشر دعوتنا. وهي من الموروثات الخاطئة عن بعض الحركات الاصولية السابقة. الحجاب جعله الله للتيسير وليس للتعسير. فالمرأة تكون أنثى داخل بيتها مع زوجها وعندما تخرج تكون مواطنة. وعلى الرجل أن ينظر اليها بصفتها مواطنة والا سيعم الفساد. وهذا هو ما يقوله مرتضى مطهري عندما يميز بين الفضاء الخاص والفضاء العمومي. فالمرأة عندما ترتدي الزي الاسلامي فهي تعلن انها لا تخرج كأنثى وانما هي مواطنة مثلها مثل الرجل.

● أتيحت لك الفرصة للدراسة في البعثات الفرنسية. هل أتبعت نفس النهج في تدريس بناتك؟

- اعتبر اني جد محظوظة ليس لأني قرأت في مدارس البعثة الفرنسية. ولكن لكوني درست في هذه المدارس وخرجت بقلب سليم. وانا ليست لي القوة والعزيمة التي كانت لوالدي عندما أرسلنا الى مدارس البعثة الفرنسية، حيث كان يبذل جهدا كبيرا وينفق وقتا كثيرا ليزودنا بشخصية متزنة. فضلت أن لا ألعب بالمستقبل الايماني لبناتي، ثانيا نحن ندعو الى التغيير وحتى نغير لا بد ان نعيش ما يعيشه الشعب المغربي.

فعندما حصلت على شهادة الباكالوريا، كان بامكاني أن أتابع دراستي في الخارج وفي فرنسا بالذات، لكنني فضلت متابعة دراستي في بلدي المغرب حتى أشهد ما يعانيه الشعب المغربي عن قرب، وأظن انه خيرا فعلت فقد عشت في الحي الجامعي بمدينة فاس مع ثماني بنات داخل غرفة صغيرة لا تتوفر على خزانات للملابس، وفي الليل كنا نخاف ان نرمى بالحجارة لأن الغرفة كانت لها نوافذ زجاجية عديدة سهلة الانكسار في منطقة لا امن فيها.

● [illegible]

- الأستاذ ياسين مثل جميع البشر، مر بعدة مراحل في حياته، وبحكم عمله في قطاع التعليم كان أقرب الناس معرفة بما يقع في هذا القطاع. وقد حاول أن يقف ضد الرشوة والفساد دون جدوى. وفضل أن نتعلم في مدارس اجنبية وهو حارس أمين على جوانب اخرى في تهذيبنا حينما وجهنا الى الدراسة في مدارس البعثة الفرنسية فهو كان يعرف مخاطر [illegible] الانصهار [illegible] ونعل أهون [illegible] وابمانهم. لكن والدي حرص على جانب تربيتنا في عدد المدارس على تربيتنا على الطريقة الاسلامية [illegible] وفي العطل كان يحدثنا عن حياة الأنبياء والصحابة.

● ما هي المهمة [illegible] تتحملينها داخل الجماعة؟

- ليست لدي مهمة رسمية انا عضو عادي داخل الجماعة.

● [illegible]

- نعم انا الناطقة الرسمية باسم والدي وليس باسم الجماعة.

وجهة نظر إيرانية في مرحلة ما بعد العمليات العسكرية

انفراد واشنطن بقرار ضرب العراق تأكيد على أن التغيير في بغداد «مهمة أميركية»

طهران: محمد صادق الحسيني

يجمع المحللون السياسيون في ايران المطلعون على تفاصيل وتعقيدات الملف العراقي الشائك بان النظام العراقي بات في عين العاصفة، بعد ان وضع حارس النظام العالمي الجديد، اي الولايات المتحدة الأميركية نفسه في موقع الوصي على العراق في سياق المواجهات المستمرة بين واشنطن وبغداد.

ويصف هؤلاء المحللون حيثيات الوضع الجديد على الشكل التالي:

اولا: انفراد الولايات المتحدة في اتخاذ قرار الضربة العسكرية دون العودة حتى الى اقرب حلفائها الغربيين ناهيك عن العرب والقوى الاقليمية ووضع الجميع امام الامر الواقع في ساحة المواجهة الميدانية.

ثانيا: الاعلان في سياق الضربة العسكرية الاميركية بان سياسة واشنطن الرسمية تهدف الى اسقاط الحكم العراقي.

ثالثا: توكيل بريطانيا العجوز في مهمة ترتيب اوراق لعبة التغيير الطويلة والمعقدة والشائكة انطلاقا من اعادة ترتيب اوراق المعارضات العراقية واحتواء تفريخاتها الاقليمية مرورا بتهيئة الاجواء النفسية لدى مراكز القرار الاقليمي وصولا الى امتصاص موجات النقمة او الغضب الشعبي او الحكومي المحتمل في هذه المراكز في مراحل التغيير المرتقبة.

رابعا: اقدام الولايات المتحدة الاميركية على مجازفة هي الاولى من نوعها منذ الاجتياح العراقي للكويت وذلك عندما قررت ان تكون هي البادئة في تصعيد المواجهة مع العراق والاسراع في معاقبته دون العودة الى السياقات الدولية التي درجت عليها ودون الاهتمام بردود الفعل الرسمية او الشعبية المحتملة في المنطقة او العالم.

واذا كانت الضربة العسكرية قد توقفت مؤقتا على ابواب رمضان المبارك بداعي احترام الشهر الفضيل او تلبية لتدخلات عربية او اسلامية او دولية صديقة او مسؤولة فان ذلك ياتي بنظر المصادر المطلعة في اطار الخطة الشاملة التي وضعت على ما يبدو للتعامل مع العراق بنفس جديد يختلف عن السياقات التقليدية التي اعتاد العالم على متابعتها في اطار لجان التفتيش و«الانسكوم» والنفط مقابل الغذاء وما الى ذلك من اليات يبدو ان الولايات المتحدة هي الاخرى لم تعد تعرها شانا كافيا وليس العراق وحده بعد ان دخلت الازمة العراقية مرحلة اميركية محضة.

ثمة من يعتقد من المتتبعين لهذا التحول الحاصل من جانب واشنطن في التعامل مع الملف العراقي بان الادارة الاميركية وفي ظل مجموعة من العوامل والعناصر المستجدة على الوضع الاقليمي العام ارادت من خلال الضربة العسكرية الاخيرة للعراق ايصال رسائل جديدة للمنطقة تعبر عن بدء المرحلة الاميركية للمسالة العراقية وتلخيص هذه الرسائل كما يلي:

اولا: وضع الشعب العراقي في الزاوية الحرجة في رسالة هجومية واضحة هدفها ازالة اي اوهام لديه من امكانية استمرار بلاده في سياسة استعداء الولايات المتحدة والنظام الدولي الذي تهيمن عليه في محاولة اولية لتطويع جزء من اركان المجتمع والنظام العراقي وتطويع نهائي للمعارضات العراقية باتجاه وضع كافة اوراقها في ايدي واشنطن وحليفتها الرئيسية، بريطانيا، ووضع حد نهائي لمراهنة البعض من داخل النظام او من خارجه على اوراق اخرى دولية او اقليمية بما يفهم منه بان بقاء النظام العراقي الراهن او عدمه رهن بمدى تعاون كافة اطراف اللعبة الداخلية في العراق مع واشنطن والنظام الدولي التي تشرف عليه.

ثانيا: افهام النظام العراقي بلغة القوة الابلغ من كل حوارات ومداولات الطاولات التقليدية بان التغيير الاميركي المطلوب في العراق ماض حسب برنامج محدد ومنهجي يبدو انه اقر بشكل نهائي لدى دوائر صنع القرار الاميركي. وان تعلل النظام او مقاوماته لهذا التغيير لن تجديه نفعا وان كل ما يملكه حسب المشيئة الاميركية هو اختيار عدد من البدائل الاميركية التي تتفاوت بين اجراء تغييرات جوهرية في تعامله مع العالم الخارجي وفي المقدمة واشنطن وبين ازاحة راس النظام او كبار رموزه.

ثالثا: افهام دول الشرق الأوسط بان التغيير في العراق مهمة اميركية صرفة ليس لأي طرف اقليمي اللعب في اساسياتها.

هذه هي اهداف وابعاد الضربة العسكرية الاخيرة للعراق من وجهة النظر الاميركية بالطبع والتي تركت براي المراقبين الايرانيين انعكاسات متفاوتة ابرزها شعوران متقابلان اولهما ايقاظ صحوة متجددة لدى دوائر شعبية ورسمية عديدة تجاه الهيمنة الاميركية وثانيهما تحريك بعض النزعات القطرية لدى البعض ايضا بحيث يتحسسون رؤوسهم قبل رؤوس جيرانهم في محاولة لمنع تكرار سيناريو العراق معهم.

مواطن عراقي يقدم قسيمته الرسمية للحصول على حصته الشهرية من المواد الغذائية من أحد محلات بغداد (أ.ب)

وهذان الشعوران المتقابلان قد يحولان اية مبادرة جماعية عربية كانت ام اسلامية او حتى دولية في مواجهة الاستراتيجية الاميركية الى مبادرة ميتة منذ اللحظات الاولى كما هو حاصل الآن.

على اية حال فان الرسالة التي ارادت واشنطن ايصالها الى المنطقة عبر الضربة الاخيرة للعراق تتلخص في القول بأن مهمة التغيير في العراق اتية لا محالة بل قد تكون بدات بالفعل من خلال المرحلة الاولى من الهجوم على العراق والذي يعتقد الكثيرون بانه سيستانف بعد انتهاء شهر رمضان.

غير ان هذه المهمة التي يتطلع اليها الاميركيون لن تكون سهلة بنظر المراقبين اذ يعتقد المراقبون الايرانيون ان عراقيل جمة تحول دون تحقيقها وابرزها هي:

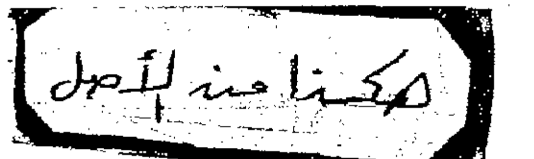
اولا: ايجاد البديل المناسب والجامع المانع بتعبير اهل اللغة والبيان للرئيس العراقي الحالي بما يتناسب وانجاح خطة التغيير الاميركية.

ثانيا: ايجاد الصيغة المقبولة لمستقبل الكيانية الكردية الفعلية في شمال العراق في اطار عراق التغيير الاميركي.

ثالثا: ضمان مستقبل التعامل الناجع مع شيعة العراق دون التسبب بانتفاضة او ثورة شعبية تطيح بالنظام الجديد.

رابعا: واخيرا ايجاد الية تنظيم مناسبة لعلاقات عراق المستقبل مع جيرانه العرب والايرانيين والاتراك.

السؤال الذي يظل دون جواب هو: هل هناك من بديل شعبي او حكومي لهذا المشروع الاميركي ام ان التغيير في العراق سيتحول الى حلقة جديدة في سلسلة حلقات الضغط والتضييق المتزايدة على استقلالية القرار الشعبي والرسمي في العراق والمنطقة.



الجبل الأسود قد تشق الفيدرالية

هدوء متوتر ومناوشات تهدد بعودة الوضع للانفجار في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الأنباء

رغم اعلان وليام ووكر رئيس بعثة المراقبين الدوليين في كوسوفو انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في كوسوفو مساء اول من امس، سجل المراقبون من جديد مناوشات في منطقة بيبيوفو في ساعات الصباح الباكر امس.

ويبدو ان هذه كانت محاولة القوات الصربية لدخول قرى المنطقة التي يقطنها الالبان والصرب لكنها تقع تحت سيطرة جيش تحرير كوسوفو في حين ان مركز المنطقة تسيطر عليه القوات الصربية. وخلال الليل وصلت قوات جديدة من الجيش اليوغوسلافي وطوقت المنطقة باستثناء ممر ضيق فتحته القوات الصربية في محاولة لاخراج السكان الصرب الذين بدأوا الرحيل خوفا من القذائف الصربية التي تتساقط عليهما.

ويبدو ان السلطات الصربية تحاول من عملية ترحيل السكان الصرب عن المنطقة اتهام الالبان بالقيام بالتصفية العرقية في المنطقة. لكن الرد على هذا جاء من الزعيم الالباني ابراهيم روجوفا الذي قال ان سكان منطقة بيبيوفو الصرب لم يتعرضوا لاي مضايقات طيلة فترة القتال في كوسوفو، والآن تريد بلغراد استغلالهم لتبرير هجومها المتوقع في الوقت القريب.

ولا يعتقد احد من المراقبين في المنطقة ان وقف اطلاق النار سيسري مفعوله بسبب وصول قوات صربية جديدة تمركزت حول المنطقة وسلطت اسلحتها باتجاه القرى الالبانية في المنطقة. ويتوقع ان تقوم القوات الصربية بهجومها الشامل في اقرب وقت قبل وصول مساعدات الى وحدات جيش تحرير كوسوفو المحاصرة في المنطقة. وكان القتال الشرس، الذي بدأ يوم الخميس واستمر دون توقف تقريبا لمدة 4 أيام، قد هدأ عندما وافق قادة الجانبين على طلب مسؤولين من منظمة الامن والتعاون في اوروبا بوقف اطلاق النار.

وقال يورجن چرونيت المتحدث باسم المراقبين ان اعمال العنف الاخيرة كانت عبارة عن «مناوشات محلية ولم تكن حربا شاملة». لكن ثمة توتر ملحوظ في شمال الاقليم وما زالت هناك شكوك حول دور مئات المراقبين الذين ارسلوا اليه للتشجيع على تسوية سياسية.

وقال احد قادة جيش تحرير كوسوفو ان رجاله سيحترمون الهدنة ولكنهم ليسوا مستعدين لاحلال السلام مع الصرب. واضاف: «اود ان اوضح اننا وافقنا على الهدنة مع المراقبين من منظمة الامن والتعاون في اوروبا وليس مع بلغراد».

في غضون ذلك طالب البرلمان الالباني في تيرانا بتدخل حلف الناتو مباشرة لايقاف نزيف الدم في كوسوفو ومعاقبة بلغراد «التي تقوم بتصفية عرقية للشعب الالباني في كوسوفو» كما قال.

على صعيد آخر تهدد الحرب الاهلية جمهورية الجبل الأسود في الاتحاد اليوغوسلافي بعد ان رفضت سلطاتها تنفيذ اوامر الحكومة الاتحادية بعدم فتح الممر الحدودي بين كرواتيا والجبل الاسود خلال فترة اعياد الميلاد وراس السنة. وقد اعلن رئيس وزراء الاتحاد اليوغوسلافي انه سيرسل قوات فيدرالية لاغلاق الحدود من جديد بين البلدين وسيعاقب من خالف الاوامر الاتحادية لان الجبل الاسود ليس لها السلطة لفتح الحدود مع كرواتيا بسبب الخلافات على تلك المنطقة الحدودية.

لكن السلطات في الجبل الاسود رفضت من جديد طلب الوزارة الاتحادية وقالت انها لن تسمح بدخول القوات الفيدرالية الى اراضيها لاغلاق الحدود مع كرواتيا لان ذلك يعني عدم احترام شخصية هذه الدولة. وقرر رئيس الوزراء الاتحادي وهو من الجبل الاسود ايضا لكنه من مؤيدي الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ان يعقد تجمعا شعبيا لمؤيديه في ساحة بودغوريتسا عاصمة الجبل الاسود للاحتفال بعيد رأس السنة الميلادية القادم يوم 13 يناير (كانون الثاني) المقبل (حسب التقويم الشرقي) والذي اعتبرته سلطات الجبل الاسود استفزازا ومحاولة لدب الفوضى والشغب في الجبل الاسود وبداية حرب اهلية فيها.

العثور على حاوية لمواد مشعة خطرة في الشيشان

موسكو - وكالات الأنباء: اعلن مدير الاجهزة الامنية الشيشانية ابراهيم خولتيغوف امس العثور على حاوية تحتوي على مواد مشعة قوية بالقرب من ارغون شرق العاصمة غروزني.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن خولتيغوف قوله للتلفزيون الشيشاني ان اشعاعات قوية تنبعث من هذه الحاوية التي عثر عليها بالقرب من سكة الحديد في ارغون على بعد نحو 15 كيلومترا من غروزني. ولم يحدد المسؤول تاريخ العثور على الحاوية ولم يعط تفاصيل اخرى عن طبيعة المواد المشعة وحجمها.

واشارت الوكالة الى عزل المنطقة التي توجه اليها عدد من الخبراء والاختصاصيين في الاشعاعات. وكان من المستحيل امس الاتصال بالمسؤولين في الشيشان. فالخطوط الهاتفية العادية مع الشيشان مقطوعة منذ فترة طويلة والاتصالات عبر الهاتف الخليوي متوقفة منذ الخميس الماضي.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، عثر على برميل قديم صغير يحتوي على مواد مشعة قوية في مقلع يقع على بضعة كيلومترات من قاعدة خانكالا الروسية السابقة بالقرب من غروزني، تبعا لما اعلنته السلطات الشيشانية. وكانت هذه الأخيرة قد طلبت في حينه من موسكو ارسال البسة مضادة للاشعاعات واجهزة لقياس درجة الاشعاعات لا تمتلكها الجمهورية الصغيرة التي دمرتها حرب استمرت 21 شهرا من ديسمبر (كانون الاول) 1994 حتى اغسطس (أب) 1996.

وكانت وزارة الحالات الطارئة الروسية قد اعربت مرارا عن قلقها ازاء الوضع في مؤسسة تقع على بعد 15 كيلومترا شمال غروزني وتضم مئات الأطنان من النفايات النووية التي تعود الى السبعينات.

واشارت الصحف الشيشانية المحلية الى ان «مؤسسة رودون» في حالة يرثى لها وانها تعرضت للقصف عام 1995 اثناء الحرب الروسية الشيشانية.

اصبع الاتهام يشير إلى الرئيس حبيبي نفسه

إندونيسيا تكتشف عمليات فساد مرتبطة بسوهارتو وتستجوب ابنه

جاكارتا - رويترز: اعلنت الحكومة الاندونيسية امس انها اكتشفت عمليات فساد بمئات الملايين من الدولارات مرتبطة بعائلة الزعيم السابق سوهارتو والمقربين منه وربما بخليفته الرئيس بحر الدين يوسف حبيبي نفسه.

لكن الحكومة حثت المواطنين على الصبر ازاء التحقيقات الطويلة في الفساد المزعوم لسوهارتو الذي اطيح بعد 32 عاما في السلطة في مايو (ايار) وسط غضب شعبي بسبب الازمة الاقتصادية والاجتماعية.

وقال الوزير المسؤول عن التنمية والاصلاح الاداري للصحافيين، بعد ان التقى وسبعة وزراء مع حبيبي لبحث المسألة، ان خسائر الحكومة بلغت 2,85 تريليون روبية اي 205 ملايين دولار.

وجاء الاعلان بعد ان استجوب مكتب المدعي العام بامبانج تريهاتمودجو ابن سوهارتو على مدى ثلاث ساعات بشأن فساد مزعوم في مؤسسة كان يرأسها الزعيم السابق. ونقل مسؤولون عن بامبانج نفيه تبديد اي من اموال المؤسسة الخيرية التي كان يتولى ادارة ماليتها.

ولم يدل بامبانج تريهاتمودجو بتصريحات للصحافيين لدى مغادرته مكتب المدعي العام ظهر اليوم بعد استجواب استمر ثلاث ساعات. وكان برفقته ثلاثة محامين. وقال المدعي العام ان تريهاتمودجو نفى ان يكون اي من اموال المؤسسة استخدم في اعمال خاصة او لتمويل حزب «جولكار» الحاكم والذي كان يرأسه سوهارتو كذلك.

وقال وزير الغابات، مسلمين ناستيون، الذي كان بين من اجتمعوا مع حبيبي ان القرارات، التي صدرت اثناء حكم سوهارتو، سمحت بأن تستخدم بعض الشركات الاموال التي كانت مخصصة لحماية الغابات. ومن هذه، الشركة الحكومية لصناعة الطائرات التي ترأسها لوقت طويل حبيبي، ويذكر انه كان يحظى بحماية سوهارتو.

وكانت وكالة «انتارا» الرسمية للانباء قد نقلت في وقت سابق عن وزير الشؤون الزراعية حسن بصري دورين قوله ان الرئيس السابق واسرته يسيطرون على اراض في اندونيسيا مساحتها 490 الف فدان.

وستعلن النتائج المقبلة للتحقيق في قضايا الفساد ستعلن في مارس (اذار). ويشك كثير من المحللين في ان حكومة حبيبي يمكن ان تقدم سوهارتو للمحاكمة خشية ان يعرض افرادها انفسهم لتهم الفساد اذ ان كثيرا منهم يدينون لسوهارتو بظهورهم على الساحة السياسية.

من جهة اخرى قالت الشرطة وشهود عيان امس ان الآلاف شاركوا في اعمال عنف اندلعت في بلدة ليوا واشتبكوا خلالها مع قوات الامن اثر وفاة شاب خلال فترة احتجاز الشرطة له.

وذكر شهود ان نحو الفي شخص هاجموا واضرموا النار ليلة اول من امس في مركزين للشرطة في ليوا، على بعد نحو 240 كيلومترا شمال غرب جاكارتا في جزيرة سومطرة بعد تقارير عن وفاة شاب متهم بالسرقة خلال فترة احتجازه. كما اضرمت النيران ايضا في ثلاثة منازل.

وذكرت الشرطة انها اطلقت طلقات تحذيرية في الهواء لتفريق الحشود التي كانت تحاول اضرام النار في مركز شرطة اخر. وقالت ان 7 اشخاص جرحوا على الاقل خلال الاشتباكات. وقال اللفتنانت كولونيل تري بناريو قائد شرطة المقاطعة خلال اتصال هاتفي: «تمت السيطرة على الموقف عند منتصف الظهر وبدأت الحشود تتفرق في اعقاب اطلاق الطلقات التحذيرية».

وذكر ان المتهم المحتجز «انتحر». لكن السكان قالوا انه «سمم». وصرح بناريو بان الموقف عاد الى طبيعته في ليوا امس وفتحت المتاجر ابوابها كالمعتاد. ولا تزال قوات الشرطة تقوم بدوريات في البلدة.

ووقعت اضطرابات اخرى في اليوم نفسه في جزيرة سولاويزي في سومطرة الشمالية. وفتحت الشرطة النيران على مئات المزارعين الذين احتلوا اراضي زراعية مملوكة للدولة قرب ميدان العاصمة الاقليمية لسومطرة الشمالية. وذكرت صحيفة «جاكارتا بوست» ان 5 اشخاص اصيبوا في الاشتباكات بطلقات مطاطية.

بامبانج تريهاتمودجو، نجل سوهارتو، يختبر المايكروفون قبيل ادلائه بافادته للمدعي العام امس (أ. ب)

الجثث كارثة إنسانية في برازافيل

برازافيل - رويترز: قال موظفو اغاثة ان برازافيل عاصمة الكونغو - برازافيل تواجه كارثة انسانية منذ ان تجدد قبل الاحتفال بعيد الميلاد القتال في ضواحيها الجنوبية وسقط في القتال مئات وفر نحو 300 الف شخص. وقال شهود ان الجثث المتعفنة تناثرت في شوارع ضاحيتي باكونغو وماكيليكلي وكانت من معاقل زعيم المعارضة المخضرم برنار كوليلاس قبل نشوب حرب اهلية قصيرة عام 1997.

وقال موظفو اغاثة من الامم المتحدة يعملون في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة والواقعة على الضفة المقابلة من نهر الكونغو ان اعدادا كبيرة من سكان الضاحيتين الجنوبيتين نزحوا شمالا الى ضاحية اخرى في المدينة.

وقال موظف اغاثة طلب حجب هويته في برازافيل ان الصليب الاحمر «اخطر الحكومة بعدم استطاعته جمع الجثث المتعفنة في جنوب المدينة الذي اغلقته القوات الحكومية». وقال: «اخطرنا الحكومة بالفعل اننا لن نجمع الجثث. فلدينا اولويات اخرى منها رعاية الجرحى والنازحين. انهم بحاجة الينا اكثر من الموتى».

ولا يعرف تحديدا بشكل رسمي عدد القتلى الذين سقطوا خلال الاشتباكات في الفترة ما بين 18 و21 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بين القوات الحكومية وميليشيا «نينجا» الموالية لكوليلاس.

وصرح موظفو اغاثة في برازافيل بان عدد القتلى يقدر بالمئات واشار موظفو اغاثة في كينشاسا الى تقرير قدر عدد القتلى بما بين 500 والف. وتسبب قتال عام 1997، الذي اقتصر على العاصمة وعطل انتخابات رئاسية مقررة، في مقتل نحو 10 الاف شخص. وايد كوليلاس عام 1997 رئيس الكونغو في ذلك الوقت باسكال ليسوبا وشغل منصب رئيس الوزراء. واطاح دني ساسو نجيسو الحاكم العسكري السابق ورئيس الكونغو الحالي ليسوبا بمساعدة طائرات وقوات من انغولا.



«حل كريت» الوسط يلوح من جديد

قبرص واليونان تلزمان الصمت بعد محادثات بشأن الصواريخ

لندن: «الشرق الأوسط»
اثينا : وكالات الأنباء

عاد الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس الى نيقوسيا امس بعد محادثات بشان نشر صواريخ روسية مضادة للطائرات هددت تركيا بتدميرها. ولم يدل كليريديس او رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس باي تعليق عقب المحادثات صباح امس بشان المسالة التي تخشى واشنطن والدول الغربية الاخرى ان تؤدي الى حرب بين عضوي حلف شمال الاطلسي تركيا واليونان. وقال كليريديس في وقت سابق ان اي اعلان سيصدر في نيقوسيا.

واستعرض كليريديس امام رئيس الوزراء اليوناني مواقف الاحزاب القبرصية اليونانية المختلفة في ما يتعلق بموضوع الصواريخ. وكانت هذه المواقف قد بحثت خلال لجتماع لمجلس الامن القومي، الذي يضم الرئيس القبرصي وزعماء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، عقد الخميس الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن القومي مجددا بعد لقاء كليريديس وسيميتيس لكن لم يعرف بعد ما ان كان سيتم الاعلان عن قرار نهائي حول نشر الصواريخ الروسية في هذا الاجتماع.

وكان كليريديس قد اعلن في تصريح له في المطار قبيل مغادرته قبرص ان المناقشات القبرصية الداخلية اوشكت على النهاية وانه تم الاستماع الى كل الآراء. وقال «في حال كان هناك قرار بالاجماع فسيتم احترامه. والا فان ثقل مسؤولية اتخاذ القرار سيقع على عاتق الرئيس».

وكان من المتوقع على نطاق واسع ان يوافق كليريديس، الذي امر في يناير (كانون الثاني) 1997 بشراء صواريخ «اس 300» على نصب الصواريخ في جزيرة كريت اليونانية بدلا من قبرص لإزالة مبرر لشكاوى تركيا من ان الصواريخ ستهدد اراضيها.

وتوقعت الصحف اليونانية امس ان اي اتفاق بشان الصواريخ سيصحبه تاكيد لاتفاقية عام 1993 التي الزمت فيها اثينا نفسها بالدفاع عن قبرص في حالة تجدد الاعمال العسكرية مع تركيا.

وتسعى اليونان لمساعدة كليريديس في الخروج من الازمة بشان الصواريخ خاصة منذ اوضح عدد من دول الاتحاد الاوروبي ان المسالة ربما تؤثر على المحادثات بشان انضمام قبرص، الجزيرة المقسمة، للاتحاد الاوروبي.

وكان وزير الخارجية اليوناني ثيودور بانجالوس قد شدد اول من امس في الصحافة اليونانية على ضرورة اعادة تقييم ملف الصواريخ نظرا للظروف المختلفة تماما التي استجدت في الآونة الاخيرة بعد القرارات التي تبنتها الامم المتحدة حول قبرص الاسبوع الماضي والتعهدات الاميركية بالعمل على تطبيقها.

وكان مجلس الامن قد تبنى القرارين 1217 و1218 حول تمديد مهمة قوات المنظمة الدولية في قبرص لستة اشهر، واعرب ايضا عن قلقه العميق مجددا ازاء تزايد نسبة التسلح في جمهورية قبرص. وشدد المجلس على ضرورة اعادة توحيد الجزيرة حيث اعلنت من جانب واحد عام 1983 جمهورية شمال قبرص التركية التي لا تعترف بها الا انقرة.

ودعا المجلس ايضا بالاجماع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لمواصلة جهود الوساطة بين المجموعتين اليونانية والتركية في قبرص لحملهما على الالتزام بعملية تدريجية تهدف الى الحد ثم تقليص كل القوات العسكرية والاسلحة في قبرص».

ويتجه مجلس الامن القومي الى اعتماد الخيار الذي اوصت به اثينا لنشر الصواريخ في جزيرة كريت اليونانية كحل وسط. لكن هذا القرار يمكن ان يثير ازمة داخل حكومة كليريديس بعدما هدد «حزب ايديك» احد اطراف الائتلاف الحاكم بترك الحكومة في حال الغي عقد الصواريخ.

«جئنا إليهم حتى لا يأتوا إلينا»

إيطاليا تسعى لصد موجات نزوح الألبان في عرض البحر

دوريس (البانيا) - رويترز: اجبر شظف العيش في البانيا، اكثر دول اوروبا فقرا، الآلاف على الابحار في قوارب قديمة الى ايطاليا المجاورة مما اضطر الشرطة الايطالية الى مداهمتهم في البحر واعادتهم الى بلادهم.

وفي التصدي لموجات النزوح هذه، تطبق ايطاليا سياسة العصا والجزرة. فهي تتخذ اجراءات صارمة وتعيد النازحين. وفي الوقت نفسه تضخ معونات اقتصادية بملايين الدولارات لإقناع الالبان بالبقاء في بلادهم.

وتركز المساعدات على تحسين الزراعة التي تردت في هذه الدولة البلقانية الصغيرة. وقال عضو في بعثة ايطالية حكومية زارت البانيا في الآونة الاخيرة: «جئنا اليهم حتى لا ياتوا الينا. انها ليست اريحية، لكن دوافعنا ذاتية».

ومع انهيار الحكم الشيوعي، الذي هيمن على البانيا حتى 1990، انهار نظام المزارع الجماعية وتفشت حمى الاستيلاء على الاراضي والماشية وقطع الاشجار للحصول على مساحات للزراعة او لاستخدام الاخشاب في البناء. وحتى بداية التسعينات كانت البانيا غنية بمواردها الزراعية، كما يقول كوسيمو لاسيرينيولا مدير المعهد الزراعي بمدينة باري بجنوب ايطاليا وعضو الوفد الذي زار البانيا.

وقال وهو ينظر من نافذة الطائرة اثناء تحليقها فوق مزارع تقوم فوقها مخابىء حصينة من الاسمنت المسلح من مخلفات العصر الشيوعي: «الفوضى دمرت البانيا التي اعرفها. واذا كنا سنساعد هذه البلاد فيجب ان نبدأ بالزراعة التي يشكل ترديها اكبر حافز على هجرة الالبان الى المدن ثم الى بوجليا في اقصى جنوب ايطاليا. البلد الذي لا يستطيع اطعام اهله لا يمكنه ان ينمو ويتطور».

وايطاليا اكبر مساهم في المساعدات المقدمة لالبانيا حيث تشكل الزراعة اكثر من 50 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وتعتبر هذه الدولة البلقانية اكبر منتفع بالمعونات التنموية الايطالية. وتعتزم ايطاليا، في الفترة بين عامي 1998 و2000، ضخ 127 مليون دولار في البانيا منها 18 مليون دولار منحا والباقي في شكل قروض.

والوجود الايطالي واضح في كل مجالات الحياة في البانيا. فالسيارات والحافلات والدراجات والملابس ومنتجات اخرى متنوعة معظمها من ايطاليا. لكن وزير الزراعة الايطالي باولو دي كاسترو يقول ان غياب القانون اكبر رادع للاستثمارات الاجنبية التي تشتد حاجة البانيا اليها.

وقال: «لا نستطيع ان نفعل شيئا في غياب القانون. لا توجد في البانيا سجلات زراعية او حدود واضحة. يجب ان نخلق بيئة صالحة للتنمية ولكن يجب على الالبان من جانبهم مساعدة رجال الاعمال الايطاليين». ويقول مسؤولون ان هناك روابط قوية بين عصابات الجريمة المنظمة الالبانية والايطالية.

هكذا من الأصل

قمة لإنقاذ من؟ وماذا؟

• باسم الجسر

الضربة الأميركية - البريطانية للعراق لم تكن مفاجأة. ولكن ردود الفعل حملت ولا تزال تحمل بعض المفاجآت. فبعد الانذار الذي سبق تراجع الرئيس العراقي الأخير، منذ شهرين لم يكن بامكان واشنطن ولندن سوى استخدام لغة القوة مع النظام العراقي. ولم تكونا بحاجة كما كررتا. ولم يعترض مجلس الأمن على تاكيدهما. ربما تكون مناقشات مجلس النواب الأميركي لادانة الرئيس الأميركي قد اثرت في توقيت الضربة، ولكن الاستعداد لمثل هذا القصف الصاروخي الكبير معد له منذ سنوات. ولم يكن سرا مكتوما على احد، وخصوصا على النظام العراقي.

ومن هنا السؤال الذي لم يطرح، كما يجب ان يطرح، ونعني: لماذا استجلب النظام العراقي الضربة الأميركية - البريطانية استجلابا؟ وما هو مكسب النظام العراقي الحقيقي من استجلاب الغارات الأميركية على بلاده؟ هل كان لاحراج الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة امام شعوبها؟ ام كان لتعطيل عملية السلام وافشال زيارة الرئيس الأميركي للأراضي الفلسطينية، وانزال الاعلام الأميركية من شرفات غزة وحرقها في الشوارع الفلسطينية والعربية؟ ام كان لبلبلة مجلس الأمن وفصل مواقف موسكو وبكين وباريس عن موقف واشنطن ولندن، بالنسبة للعقوبات الدولية؟ ام صرف نظر الشعب العراقي عن المطالبة بالخبز والدواء والهائه بتفجير نقمته على «العدو الأميركي الضارب للعراق بالقنابل»؟ اما كانت غايته، ايضا، تفجير كل الوضع وحمل الجميع على اخراج العراق من الحالة التي اوقعه فيها النظام الحاكم، منذ حرب الكويت؟ ام كانت غايته تحريك الموقف برمته وانهاء الحصار على العراق؟ صحيح ان العراق تكبد خسائر فادحة بشريا وفي تجهيزات عسكرية واقتصادية.

ولكنه صحيح، ايضا، ان النظام العراقي حقق بعض المكاسب السياسية. عربيا ودوليا. او بالأحرى الحق بالولايات المتحدة وبريطانيا، بعض الأضرار المعنوية. ولكن ما نتيجة الشعب العراقي في كل هذه «المكاسب» و«الانتصارات المحققة» من فوق راسه وعلى حساب امنه وحريته ولقمة عيشه؟ لقد اختتم عام 1998 على العالم العربي والشرق الأوسط بسلسلة من الانتكاسات والتراجعات، وعلى اكثر من صعيد. فعملية السلام التي استطاع نتنياهو وحزب الليكود عرقلتها وتأخيرها سنتين، ارجئت محادثاتها حتى الصيف المقبل - على الاقل - بعد دعوة الحكومة الإسرائيلية الى انتخابات جديدة. ولا شيء يؤكد على ان الليكود سيخسر الانتخابات او ان نتنياهو، او من هو اشد تعصبا منه، لن يعود الى الحكم. وخلافا لما ينسب الى الرئيس كلينتون من «عواطف اسرائيلية» (وهو لم ينكر ذلك) فان الرئيس الأميركي الآتي بعده، سواء كان غور ام غيره من الجمهوريين، لن يكون اكثر انفتاحا على الحقوق العربية او اكثر تحفظا على السياسة الإسرائيلية منه. وقد يكتشف الذين يمزقون صور كلينتون، اليوم، مدى استعجالهم في ادانته عندما سيحل، غدا، غيره محله في البيت الأبيض ويكون اكثر تأثرا بالمصالح الإسرائيلية او رضوخا للوبي اليهودي الأميركي.

وكان تراجع اسعار النفط في الأسواق العالمية، نكسة عربية بكل معنى الكلمة، اذ حرم الأمة العربية من نصف دخلها من النفط، وجاء في الوقت الذي تحتاج الشعوب العربية فيه الى مزيد من الانفاق لمواجهة التحديات العديدة التي تواجهها. اما النكسات او الانتكاسات الأخرى، فعدة. منها: الأزمة التركية - السورية التي، وان سويت مؤقتا، كشفت عن مدى ما يفصل تركيا، هذه الدولة الشرق اوسطية المسلمة الكبيرة، عن جاراتها واخواتها الدول العربية.

ومدى ما يجمعها باسرائيل. ومنها المنحى الجديد للقضية الكردية الذي قد يدخل الشرق الأوسط في نزاع سياسي وربما حربي جديد، يضاف الى النزاع العربي - الإسرائيلي. ومنها استمرار بل تفاقم الانقسامات والمنازعات في الأوساط الشعبية وبين الأنظمة العربية، حول عملية السلام واستراتيجية الصمود والتغلب على التحدي والعدوان والاحتلال الإسرائيلي.

الا ان الأيام الاخيرة من السنة المنصرمة حملت معها تطورا هاما ونعني الدعوة الى قمة عربية وتجاوب عدد كبير من الدول العربية مع هذه الدعوة. ولكن انعقاد القمة او الاجتماعات الممهدة لها، الذي جاء كردة فعل على الغارات الأميركية، لا يعني نجاح القمة في انجاز المصالحة العربية ولا تبني وجهة نظر النظام العراقي ولا طي الصفحة التي فتحتها حرب الخليج ولا عودة العلاقات الأخوية الودية بين بغداد وكل العواصم العربية. فطالما يحكم صدام حسين العراق يصعب قيام جبهة عربية سياسية او عسكرية تضم كل الدول العربية.

> من حق الدول العربية مطالبة العراق بتغيير نظامه وسياسته قبل رفع الحصار عنه

بطبيعة الحال، يبقى انعقاد قمة عربية افضل من عدم انعقادها، شرط ان تكون شاملة وان لا تتفجر الخلافات فيها. ويبقى الانفراج والانفتاح والمصالحة بين بغداد والعواصم العربية افضل من استمرار حالة الجفاء والخصومة. بل ان رفع الحصار الاقتصادي عن العراق بات ملحا من اجل الشعب العراقي. كما ان المجاهرة العربية الجماعية برفض اسلوب ضرب الدول القوية للدول الصغيرة، عربية كانت ام غير عربية - بالقنابل والصواريخ.. باتت اكثر من ضرورية. الا ان اهم من الرفض والاستنكار والاستهجان والشجب والدعوة الى وحدة الصف العربي هو ادراك القادة السياسيين والفكريين للعالم العربي حقيقة مصادر الضعف والتنازع والتفكك في جسم الأمة العربية. ومن ثم الاتفاق على سلم اولويات او استراتيجية لمعالجة هذه المصادر وللتغلب عليها، هو تغيير النظام الحاكم في العراق او تغيير هذا النظام لسياسته واسلوب حكمه تغييرا جذريا، اذا كان هذا ممكنا او معقولا. فاذا كان العراق او بالأحرى النظام الحاكم في العراق يطلب من الدول العربية الشقيقة ان تؤازره في محنته، اولا يحق للدول العربية مطالبة النظام العراقي (طالما ان استقالته غير واردة وقلبه بالقوة لم يتيسر حتى الآن) بتغييرات ملموسة في تفكيره وسياسته ومواقفه؟ لا سيما وانه لا يجهل دوره في بعثرة الصف العربي واضعاف الأمة العربية قبل وبعد حرب الخليج؟

ان عام 1999 المقبل يحمل معه استحقاقات خطيرة في مسيرة السلام في الشرق الأوسط وبالنسبة للعلاقات العربية - العراقية والعراقية - الدولية. وقد لا تكون كلها سلبية. ولكن من الاستحقاقات السلبية النتائج، عودة نتنياهو والليكود الى الحكم في اسرائيل، وخروج الرئيس كلينتون من البيت الأبيض. وقد يكون انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني، بدون شروط من الاستحقاقات الايجابية المحتملة، وفقا لما يتردد في الأوساط الدبلوماسية. حتى وان كانت الغاية منه مناورة لكسب نتنياهو للانتخابات والتمهيد لدخول محادثات مع سوريا، وتعطيل اعلان الدولة الفلسطينية.

التنازلات المؤلمة شرط لنجاح مفاوضات الوضع النهائي

هنري سيجمان*

هل تستطيع الاتفاقية التي توصلت اليها اسرائيل مع الفلسطينيين في «واي بلانتيشن» يوم 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ان تحيي عملية السلام وتؤدي الى مفاوضات الوضع النهائي؟

هناك رأي سائد بين مؤيدي ومنتقدي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، هو انه لم يكن ينوي قط الوفاء بوعده الانتخابي بتنفيذ اتفاقيات اوسلو. وفي رأي هؤلاء ان تصرفاته منذ توليه الحكم في شهر يونيو (حزيران) 1996 لا معنى لها سوى ان نيته كانت دائما اجهاض عملية السلام انما بطريقة تمكنه من القاء التبعة في ذلك على عرفات والفلسطينيين. وهذه النظرة الى نيات نتنياهو هي التي اشاعت الحبور في اوساط مؤيديه اليمينيين والهبت غضب المعارضة اليسارية.

وحتى لو كانت هذه القراءة لنيات نتنياهو صحيحة، وهي صحيحة في رأيي، وحتى لو وقع نتنياهو مذكرة «واي» مقتنعا بانه يستطيع مواصلة اجتناب تنفيذ شروطها، فقد خلق عن غير قصد منه (في نوع من المفارقة) ديناميكية سياسية جديدة في السياسة الإسرائيلية الداخلية لا تترك له كثير مجال سوى تنفيذ الاتفاقية.

ذلك ان نتنياهو بالزام نفسه بالانسحاب من 13 في المائة من الأراضي المحتلة. فقد فقد الى غير رجعة دعم الاحزاب الدينية القومية المتطرفة التي تعتبر ضم تلك الأراضي الى اسرائيل واجبا مقدسا. فهو على كل حال لم يكن يتمتع بمصداقية كبيرة لدى تلك الفئات التي كانت سبب انتصاره بهامش ضيق على شيمعون بيريس في انتخابات 1996. اما اعلانه الالتزام باتفاقيات اوسلو طالما التزم عرفات بتنفيذ الموجبات الفلسطينية، فهو موجه الى المسامع الأميركية والأوروبية، بالاضافة الى الوسط الإسرائيلي المعتدل الذي ما زال يدعم عملية السلام حسب صيغة «الأرض مقابل السلام»، لكنه اشاع السخط لدى المستوطنين. وقد حاول نتنياهو تطمين قادة المستوطنين (بلغة الرموز العبرية المماثلة في شفافيتها للغة الرموز العربية التي يستخدمها عرفات عندما يسعى الى كسب ود المتطرفين الفلسطينيين)، بالقول بانه على الرغم من تصريحاته تلك فانه ليس عليهم ان يقلقوا، لان الأرض ما زالت في حوزة اسرائيل، وهي وحدها التي تقرر ما اذا كانت «المبادلة» الفلسطينية تستحق المزيد من التنازلات الإسرائيلية.

على ان المستوطنين ما كانوا قط على يقين بان تلك الاشارات والرموز التي همس بها نتنياهو يمكن تصديقها، فاذا كانوا في الماضي قد ارجأوا شكهم فيه، فانهم الآن غير مصدقين. وما تبقى من مصداقية لنتنياهو في نفوسهم قد زال نهائيا ولا يمكن استرجاعه، منذ ان وقع على مذكرة «واي». ان بقاءه السياسي يتوقف على تحركه باتجاه الوسط في التركيب السياسي الإسرائيلي، فاذا اخفق في تنفيذ اتفاقية «واي» فانه سيواجه اسوأ الاحتمالات، حيث يفقد دعم الوسط ودعم اليمين المتطرف في وقت واحد. انها صيغة مؤكدة للفشل السياسي فيقصر بيده عمر مسيرته السياسية.

اما اذا كسب دعم الوسط المعتدل بتنفيذ مذكرة «واي» فان وضعه السياسي قد يصبح قويا الى درجة تستعصي على الاختراق، وعندئذ يستطيع ان يدعي انه وفى بوعده لمتابعة عملية السلام، وانه فعل ذلك بكلفة اقل مما كان سيفعل حزب العمل من حيث المخاطر الأمنية.

ان علة هذه الصورة هي في عدم تصديق قابلية نتنياهو للتحرك باتجاه الوسط بل على وجه ادق، ان يفعل ما هو لازم لكسب ثقة الوسط. فما تستلزمه مذكرة «واي» من متطلبات امر صعب بما فيه الكفاية.

ولنجاح محادثات الوضع النهائي، لا بد من تنازلات مؤلمة جدا يقدمها الإسرائيليون والفلسطينيون على السواء، وما كان ليقلل من تلك الصعوبات لو ان حزب العمل هو الحزب الحاكم في اسرائيل، غير ان ما يسمى باليسار الإسرائيلي لا ينظر الى تلك التنازلات على انها منحة مجانية لعدو دائم غير مستحق، بل يراها شرطا ضروريا للمصالحة، وبالتالي لتحقيق امن اسرائيل على المدى البعيد، وهذا موقف يحدد اطارا من المستحيل ان تتم التسوية خارجه.

اما نتنياهو فانه يرفض هذا الاطار، فهو يعتقد بان كل تنازل اسرائيلي وكل دونم من الأرض ينتقل الى ايدي الفلسطينيين، ينتقص من الأمن الإسرائيلي على المدى البعيد، وهو يعتنق هذا الرأي، بصرف النظر عن بعض الخطابات التفاؤلية في المناسبات الاحتفالية مثل احتفالات التوقيع في البيت الابيض لانه يرى جميع العرب اعداء دائمين، ويكن ازدراء عميقاً لعرفات وقيادته. بل يبدو انه يحمل المشاعر ذاتها تجاه عرب اسرائيل. (بعدما صوت النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي الى جانب حكومته يوم 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مما مكنها من البقاء في الحكم باغلبية صوت واحد، عبر نتنياهو عن تقديره باصدار بيان علني استبعد فيه اعتماد الحكومة في المستقبل على اصوات الاحزاب «غير الصهيونية» في اي «قضية قومية»، حتى لو كانوا مواطنين اسرائيليين)!

وهذه حساسية لا تنم عن اريحية - ولو انها اريحية تقوم على المصلحة الذاتية المستنيرة - تمكن القادة السياسيين من تقديم التنازلات الممضة التي بدونها لا يمكن تصور اي سلام اسرائيلي - فلسطيني.

وهناك اسباب وجيهة تدعو الى الافتراض بان مذكرة «واي» التي دعت الى انسحاب اسرائيلي من اراض فلسطينية بنسبة اضافية قدرها 13٪ تمثل بالنسبة الى نتنياهو ومعظم اعضاء حكومته الخريطة الفلسطينية النهائية مع تغييرات هامشية طفيفة تتم في محادثات الوضع النهائي. ومنهم مثل وزير الخارجية أرييل شارون، من لا يعترض على قيام الدولة الفلسطينية ضمن الحدود القائمة الآن. (طبعاً سبب عدم اعتراضهم هو ان الحدود القائمة الآن تجعل من المستحيل قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة). وحالما يتضح في المراحل الاولى من محادثات الوضع النهائي، سوف يكون للفلسطينيين من جديد حافز لاعلان دولتهم من طرف واحد بعد 4 مايو (ايار) 1999، اكبر في الواقع من الحافز الذي كان لديهم قبل مذكرة «واي». اذ انه عندئذ يكون لديهم اساس لاعلان الدولة على ما لا يقل عن 40٪ من الضفة الغربية، منها 18٪ لهم عليها سيطرة تامة، نظير اقل من 3٪ يمارسون عليها الآن سيطرة امنية وادارية.

ومن المؤكد ان اعلان الدولة من طرف واحد سوف يعرض للخطر الانجاز الاكبر الذي حققه عرفات، وهو صداقة اميركا والدعم الذي حصل عليه منها نتيجة اعتداله منذ ان تقدمت باقتراحها الانسحاب الاسرائيلي من 13٪ من الاراضي المحتلة. لكن هذا ليس خطراً جدياً اذ تمنع نتنياهو عن تنفيذ مذكرة «واي»، او اذا اوضح في مفاوضات الوضع النهائي انه ليس للفلسطينيين ان يتوقعوا اكثر مما تحقق لهم في المراحل الانتقالية من اتفاقيات اوسلو.

> ما يؤدي الى مفاوضات ناجحة حول الوضع النهائي، هو فقط اصرار اميركي ثابت على تنفيذ الاتفاقيات القائمة

ويعرف نتنياهو جيداً ان هامش المناورة امام عرفات قد ضاق جداً بعد اتفاقية «واي». فهو نتيجة لتلك الاتفاقية يخوض مواجهة مع «حماس» التي تهدد حياته وتؤذن بنشوب حرب اهلية في الضفة الغربية وغزة. فالاخفاق الاسرائيلي في تنفيذ مذكرة «واي» ناهيك بالتصرفات الاسرائيلية المنفردة من حيث توسيع المستوطنات او تغيير وضع القدس، يترك عرفات مكشوفاً انكشافاً قاتلاً للاتهامات الجارحة التي يوجهها له خصومه بانه سمح لنفسه بان يكون مطية لنتنياهو في حربه ضد الاماني الوطنية الفلسطينية. ولا مرد لاتهامات «حماس» بان السلطة الفلسطينية قد اصبحت مثل جيش انطوان لحد في جنوب لبنان الا بتحقيق نتائج سريعة وملموسة.

لكن مثل هذه النتائج الآن مشكوك في امرها لان نتنياهو اغفل مراعاة الجدول الزمني للانسحاب الذي وافق عليه بموجب مذكرة «واي». كما اعلن عزمه على المضي قدماً في توسيع المستوطنات واقامة مشاريع بناء للاسكان في القدس على الرغم من ان مذكرة «واي» تحظر القيام باي عمل منفرد من شأنه ان يغير الواقع على الأرض. يضاف الى ذلك انه تراجع عن موافقته على قبول تأكيد عام بتغيير مضمون الميثاق الفلسطيني بدلا من تغييره بتصويت المجلس الوطني الفلسطيني على ذلك.

طبعا على الفلسطينيين ايضا ان يقوموا بتنازلات ممضة. ولا بد من الانتظار لمعرفة ما اذا كان بوسعهم ان يفعلوا. واول قرار صعب يعترضهم هو الموافقة على تمديد الموعد النهائي لاتفاقيات اوسلو المحدد ليوم 4 مايو (ايار) 1999. اذ انه لا تلوح في الأفق اي بارقة تشير الى امكانية حل اي من قضايا الوضع النهائي بحلول ذلك الموعد.

ولا يستطيع الفلسطينيون قبول تمديد اسرائيلي منفرد للتاريخ المحدد في اوسلو لان مثل هذا التمديد المنفرد ينطوي ضمنا على ادعاء نتنياهو بان الفلسطينيين لا يستطيعون اعلان دولتهم بدون موافقة اسرائيل. ومن الواضح ان الفلسطينيين لا يستطيعون قبول هذا المنحى من غير تعريض حقهم في تقرير المصير الوطني للخطر.

في رأيي ان المطلوب ليس اقل من اقرار اسرائيل - او على الأقل تأكيد الولايات المتحدة - بان غاية العملية هي قيام دولة فلسطينية على معظم اراضي الضفة الغربية وغزة، ولو كان ذلك مقيدا بشروط تراعي بصورة واقعية المخاطر الجغرافية التي تواجه اسرائيل. ويتوجب على الولايات المتحدة، وليس فقط على المجتمع الدولي، ان توضح بأن المخاوف الامنية المشروعة لاسرائيل لا يجوز استخدامها كذريعة لانكار الوجود الوطني الفلسطيني، وليس اقل من الدعم الاميركي الصريح لهدف قيام الدولة الفلسطينية، يمكن ان يقنع الفلسطينيين بتأجيل اعلانهم المنفرد في مايو المقبل.

وخلاصة الامر، ان مذكرة «واي» اتاحت لنتنياهو من الناحية الموضوعية، ان يمضي قدما في مفاوضات الوضع النهائي، وان يفعل ذلك، في حال اقدم على قيادة الوسط على نحو يضفي عليه قوة هائلة تضعف الى الابد المعارضة العمالية وتفقدها اي امل بصورة نهائية. غير ان احتمال ان يقدم على ذلك ضئيل جدا ليس لان لديه خيارات افضل بل لانه يفتقر الى القناعة بان امن اسرائيل في نهاية المطاف يتحقق بصورة افضل مع وجود جيران لا يكنون لها البغضاء والحقد بسبب اجهاض امانيهم الوطنية، اكثر مما يتحقق بالجغرافيا.

ان الامكانية الواقعية الوحيدة للتغيير في الاحتمالات البائسة الراهنة لسلام اسرائيلي - فلسطيني دائم، هي استمرار الدور الجديد الذي لعبته الولايات المتحدة في عملية السلام للشرق الاوسط كما مارسته في «واي»، وهو دور يقضي بالتدخل القوي في المفاوضات. لكن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تجبر نتنياهو على ان يفعل ما يرفض وحكومته ان يفعلوا. غير ان نتنياهو، حتى في اشد حالات عناده وتعنته، لا يرغب في التفريط في أغلى ركيزة منفردة للأمن الاسرائيلي ماضيا ومستقبلا، الا وهي صداقة اميركا ودعمها. فما شاهدناه في «واي» هو ان رئيس الولايات المتحدة (حتى في حالته المتردية) لديه من النفوذ ما يكفي لاعادة تحديد واحتساب موازين الربح والخسارة التي يتوجب على كلا الفريقين اجراؤها.

ما يؤدي الى مفاوضات ناجحة حول الوضع النهائي، هو فقط اصرار اميركي ثابت على تنفيذ الاتفاقيات القائمة، تحت طائلة كشف وتحديد الجهة المخالفة والخارقة للاتفاقيات، والتأكيد بان غاية العملية ليست فقط امن اسرائيل، بل ايضا اقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

* عضو مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك.

المقال يعبر عن رأيه الشخصي فقط بالاتفاق مع «الديبلوماسي» خاص بـ«الشرق الأوسط».

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

دواعي الحزن ومظاهر العبث

● من حسن سعد الوصالي - الدمام:

لعلنا لا نبالغ كثيرا اذا قلنا ان وصف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ليوم بدء العمليات الانجلو اميركية على العراق بانه يوم حزين للأمم المتحدة وللعالم كان أدق وأصدق تعبير من تعليقات وتحليلات شتى وصف بها هذا الحدث الظالم، فقد اختزلت كلمات كوفي انان التي اوردتها جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 7324 في وصف الحدث بواعث شتى تدعو كلها لأمر واحد هو الحزن المطبق، بواعث الحزن ذاتها كانت من الكثرة التي تضيق معها هذه المساحة كما ان الاسترسال فيها لا يخفف ابدا من مرارتها بل على العكس تماما ولكن لا بأس من التطرق لاهميتها بما يسمح به المجال ولا شك بأن أول باعث للحزن لهذا الحدث الارتجالي الظالم كونه يمثل انتهاكا صارخا لحرمة الأمم المتحدة ومواثيقها ومصداقيتها ومما يزيد الطين بله والطنبور نغمه ان هذا الانتهاك يأتي ممن يفترض منهم حماية هذه المواثيق والمحافظة على هيبة أعلى هيئة دولية.

اما باعث الحزن الآخر لهذا اليوم الحزين فعلا فيأتي من كون اهداف العملية جاءت غامضة غموض مسماها والتي اطلق عليها اصحابها «بثعلب الصحراء» فاهداف العملية كانت غامضة من بدايتها الى نهايتها اللهم الا اذا سلمنا بان هناك صفات مشتركة بين الثعلب والمعروف عنه بالتحايل والروغان للوصول الى اهدافه واصحاب العملية التي حيرت المتابعين والمحللين في فهم اهدافها، فالهدف الحقيقي عند اصحاب العملية بدا غير واضح وغير محدد وظل يراوح بين امور شتى فتارة يكون الهدف تقليص القدرة العسكرية لصدام حسين وليس التخلص من النظام ذاته وتارة يكون الهدف تدمير اسلحة الدمار الشامل عن طريق عودة المفتشين الدوليين وتارة يكون الهدف تأنيب صدام حسين واثبات هيبة الأمم المتحدة وتارة منع صدام حسين من تهديد جيرانه وتارة... وتارة... الامر الذي يوحي بان الثعلب الاحمر لا يمكن ان يكون اكثر مراوغة ودهاء من بني البشر.

اما فيما يتصل بالجانب الانساني وما لحق به في تداعيات هذا الحدث الحزين فهو اكبر من ان تتحمله الصدور صواريخ تسقط وصفارات انذار تدوي وضجيج طائرات على شعب اعزل لا حول له ولا قوة واقع بين حاكم مستبد ونظام عالمي ظالم، شعب يقصف ويحاصر بحجة تدمير اسلحة الدمار الشامل بينما هناك شعب استغفر الله بل شعوب تنام آمنة مطمئنة تملك من اسلحة الدمار الشامل ما يمكن ان يدمر العالم مرتين، اما عن توقيت العملية فهو باعث حزن آخر للمأساة فالشعب العراقي بصرف النظر عن النزق والطيش الذي اصبح سمة من سمات النظام الحاكم فيه شعب مسلم كان يستعد لاستقبال هذا الشهر الكريم مثل بقية الشعوب الاسلامية، فكم نتصور من ضحايا سقطت في هذا الشهر الكريم كم بطون جاعت زيادة على ما بها من جوع كم نساء ترملت واطفال تيتمت كم ارجل بترت وأياد قطعت الله وحده يعلم وقد يصل بنا الحزن منتهاه اذا علمت وحسب ما جاء في التحليلات التي غطت احداث العملية ان سير العملية كان يتم وقت الغروب وهو وقت الافطار وعند السحر لضمان توافر اكبر عدد من الضحايا «والمقصود هنا عسكر النظام، ولكن من الضامن هنا من ان تصيب الغارة اهدافها؟ انه ثمن باهظ لهدف غامض يدفعه شعب بريء كل ذنبه ان حاكمه صدام حسين.

وفيما تتداعى بواعث الحزن والأسف من كل حدب وصوب في تجليات هذا الحدث يأتي سكوت الدول العربية علامة حزن كبرى تضع اكثر من علامة استفهام عن مدى الحزن والضعف الذي اصاب الأمة العربية. وفي كاريكاتير الفنان المتميز محمود كحيل عدد «الشرق الأوسط» 7328 ما يغني عن كل قول فالصمت الذي اصاب مختلف المنظمات والهيئات العربية منذ انطلاق احداث العملية لا يشابهه صمت الا صمت المقابر ولسنا بعد ذلك في حاجة للتعليق على التصريحات الخجولة التي صدرت من بعض الدول العربية لكن بعد خراب مالطا كما يقال.

وفي الختام وحتى لا نسرف في اجترار الاحزان والاسف يجب التذكر بان اكبر اللاعبين في هذا الحدث واعني صدام حسين والرئيس بيل كلينتون ابيا الا ان يزيدا في عمق الجرح ولكن بطريقة هزلية اشبه بالملهاة الهازلة التي لا تحمل اي محتوى حقيقي او هدف واضح سوى الاضحاك ولكن وللأسف كان ضحك كبكاء الثكالى فالأول واعني صدام حسين يقف على غرار أم المعارك ليعلن على رؤوس الاشهاد الاحتفال بيوم النصر بدل تذكير العالم بيوم الظلم لكن ماذا تحقق في يوم النصر هذا تدمير كافة البنية التحتية للعراق والمزيد من الجروح والعوز لأهل العراق، اما الرئيس كلينتون فيفضل اضحاك الأمة العربية بمزيد من الاستخفاف بمشاعرها فيلقي كلمته عبر شريط فيديو يزعم فيه انه يحترم مشاعر الأمة الاسلامية والعربية وانه قام بما قام به خدمة لشعب العراق وجيرانه من خطر صدام الذي هو في نظره أهم من الخطر الاسرائيلي والدول الصهيونية التي ما فتئت تعربد في الاراضي الفلسطينية وفي جنوب لبنان وتنتهك حقوق الانسان العربي متى ما واتتها الفرصة وتأبى حتى الآن ان تضع حدودا جغرافية لدولتها البغيضة.

• • •

الجبهة الحاكمة في السودان وحلم الشرعية

● من ناصر محمد بدوي - جدة:

سنحت لي الفرصة في الآونة الاخيرة بالاطلاع على مجموعة من الكتابات التي خطتها اياد ذات اتجاهات فكرية وثقافية مختلفة حول ازمة السودان الراهنة والتي في اعتقادي انه مهما كتب البعض من أنصار النظام بالداخل او الخارج فان الحقيقة تبقى واضحة وضوح الشمس، وهي ان حكومة الجبهة الاسلامية هي من صاغ فصول هذه المهزلة اللاانسانية المفروضة على شعبنا حتى الان قرابة العقد، وهي وحدها من تتحمل لخراج البلاد من الهوة السحيقة القابعة بها.

ان المشكلة الحقيقية لا تكمن في محاولات كتاب الجبهة الاسلامية بالداخل والخارج ايجاد المبررات والمسوغات لما يحدث الآن بالسودان من انهيار اقتصادي او اجتماعي او عسكري، اذ ان هذه المبررات لا تعدو ان تكون نتائج وافرازات لعقلية محددة تعتقد انها هي وحدها من يملك الحق في اصلاح السودان واحتكار كل الحلول واختزال مجموعة من الافكار والثقافات والاعراق السودانية الاصيلة لا يتسع الحديث عنها - الى برنامج حضاري (كما اعتقدوا هم) اثبت فشله وقصر نظر من راهنوا على نجاحه. ولكن المعضلة الأساسية هي انطلاق هؤلاء الكتاب من قاعدة ان الديمقراطية كنظام او اسلوب لتداول السلطة والحكم اثبتت فشلها في السودان ولا ينبغي الحديث عنها في المستقبل القريب او البعيد وهو ما يتبعه مباشرة اكساب انقلاب الجبهة الاسلامية في يونيو (حزيران) 1989 شرعية كاملة تجعلنا نقفز مباشرة امام هذا الربيع الى الربيع الذي يليه وهو سياسات السلطة في المجالات المختلفة لنبدأ بعد ذلك في الانقسام الى مؤيدين او معارضين لهذه السياسات التي تفرضها الحكومة السودانية استنادا الى قناعاتها وتصوراتها ولا يهم بعدها الاستماع الى اصوات المعارضين، فمن فرض نفسه بالقوة على الشعب والجماهير قادر تماما على فرض قراراته على نفس هذا الشعب والجماهير.

لذا فان المبدأ مرفوض من اساسه فحيثيات الواقع القائلة بوجود حزب الجبهة الاسلامية على قمة السلطة نتيجة انقلاب عسكري لا تجعلنا كجماهير او شعب مجبرين على اعطاء هذا النظام الشرعية التي يريدها - فاننا قد نعترف بوجود واقع ما يفرض نفسه علينا ولكن ليس بالضرورة ان نحاول التأقلم مع هذا الواقع بل يفترض علينا العمل على تغيير هذا الواقع وهو الأمر الذي تقوم به مجموعة من السياسيين والمناضلين داخل السودان وخارجه حاليا عبر مؤسسات سياسية عديدة سواء كانت تعمل مجتمعة مع بعضها البعض او فضل بعضها العمل منفردا.

واعود فأقول ان مبدأ رفض الديمقراطية غير مبرر ولا منطقي فالعثرات والاخطاء التي وقعت فيها الديمقراطيات الثلاث السابقة لا تعني مطلقا ان علاج الديمقراطية هو الحل الانقلابي العسكري وانما علاج الديمقراطية هو مزيد من الديمقراطية وهي في حد ذاتها لا تمثل وسيلة لتداول السلطة فحسب بل هي قيمة انسانية بالدرجة الأولى تعني الاعتراف للآخرين بحقهم في ابداء رأيهم والمشاركة في عملية صنع القرار داخل دولتهم والتمتع بحقوقهم المدنية المختلفة التي نصت عليها الاعراف والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان.

ان العالم وهو على مشارف القرن الجديد يتجه باكمله الى صنع حالة من السلام والاستقرار تجعله قادرا على تفهم ومواكبة الثورة التكنولوجية الهائلة والمستمرة بوتائر سريعة جدا.

وختاما فان التفكير في امكانية الوصول الى اتفاق مع نظام الجبهة الاسلامية يقضي باقتسام او حتى انتزاع السلطة منه في مقابل الصفح والعفو عن مجرمي النظام هو في حقيقة الأمر تفكير انتهازي يعيدنا الى نقطة الصفر ويبقى الحل هو التطهير او الاقتلاع من الجذور عبر الثورة الشعبية المحمية بالسلاح حتى لو اعتقد بعض انصار الجبهة انها مستحيلة اعتمادا على اجهزتهم القمعية البوليسية والأمنية المختلفة. والاصرار على هذه الثورة وترتيب الجماهير بالداخل هما الأولوية حتى لو استغرق الأمر مائة عام.

• • •

مسألة فيها نظر

● من لحود جاسم الهيدان - الاحساء، السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في العدد 7330 بتاريخ 1998/12/23 تحت عنوان «غارة اسرائيلية تقتل اماً لبنانية واطفالها الستة» هذا الخبر المؤلم حرك شعوري بل وشعور كل مسلم غيور انطلاقا من قوله صلى الله عليه وصحبه وسلم «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ان ما يحدث من قتل للابرياء المسلمين يلاقي ردود فعل باردة، بل جامدة على الصعيدين الدولي والعربي، وفي هذا الاسبوع تزامنت الأحداث المؤلمة حيث بالأمس القريب غارات على العراق وما هي ثمرة الغارات؟ ومن المتضرر في البداية والنهاية؟ بلا شك الشعب العراقي فقط وفقط.

واليوم غارة اسرائيلية قتلت اسرة بريئة في منزلها وفي شهر رمضان المبارك، ولا ادري ما هو حال رب هذه الأسرة الذي شاهد اسرته بكاملها اشلاء متناثرة وسط صمت الجميع ولا سيما منظمة حقوق الانسان. هنا يجب ان تتحرك هذه المنظمة التي تقول انها تحمل على عاتقها حقوق الانسان في العالم، لكنه دم المسلم الذي اصبح رخيصاً، بل لا قيمة له تصور ان هذه الأسرة التي قتلت هي أسرة اسرائيلية لحدث العكس تماماً ولتغيرت ردود الفعل من حالة جامدة الى حالة غليان، وقطع النتن ياهو زيارته اذا كان مسافراً، وتسابقت وسائل الاعلام في نشر هذه الحادثة، وسكبت الاقلام حبرها على الورق لتندد بهذه الحادثة وتصفها بانها عملية ارهابية، وردود فعل من هنا وهناك لماذا؟ لانه الدم الاسرائيلي الغالي الثمن. فمن عين تقطر دماً على كل مسلم يقتل ظلماً، ومن قلب ينبض ألماً على ما يحدث للأمة العربية والاسلامية اختتم كلامي بقول الشاعر الذي صور هذا الواقع في قوله:

قتل امرئ بغابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل
مسألة فيها نظر

• • •

لبنان والمستقبل الجميل

● من خالد كرم - الكويت:

ما تم وصفه من قبل مجلس الوزراء اللبناني بالحركة التصحيحية كان يجب ان يتم في ظل ذلك الموج الاصلاحي، والذي شع نوره بعد انتهاء الحرب الاهلية الطائفية التي كبدت خسائر والحقت بالشعب مصائب لا تعد ولا تحصى. والتي اثبتت بشكل قاطع انه لا يمكن ان تفرض جماعة او فئة بمفاهيمها على الأمة تحت اي ظرف من الظروف بحجة انها الاقوى والاقدر على ذلك.

فبعد قراءتي للخبر المنشور في «الشرق الأوسط» والذي اجاز للشعب بل فتح للشعب اللبناني الطريق الجديد في التعبير عن رأيه وافكاره دون قيود او شروط وذلك بعد السماح لهم بالتظاهرات المرخصة في تكون خطوة أولى من خطوات الرئيس المنتخب العماد اميل لحود في تحويل السلوك الديمقراطي والذي يعم به المجتمع اللبناني حتى يواصل طريقه في النهضة والاصلاح العام، فان الرئيس المنتخب يواجه مشكلات جمة لا يستطيع الخروج منها الا بتعاون الجميع، ومشكلة الجنوب المحتل تتصدر قائمة هذه المشكلات التي تواجه الرئيس. فالشعوب كل الشعوب تريد ان تعبر عن رأيها وتقدم افكارها وهي عارية دون تخوف او مجاملات ودون شعور بان ما يطرح من آراء وافكار هو مجرد طقوس تعانق ولحظات معبرة عن ... وكامن من افكار ومقترحات في عقول وقلوب الشعوب فلا يجوز حكر رأي او فكر لجماعة او طائفة دون اخرى، ومثال الحرب الأهلية الدامية اثبت ان لا لبنان الا بلبنان مسيحي ومسلم وبكل طوائفه وقبائله. وما يجمعها هو الدولة المدنية ودولة المؤسسات التي تحتكم بالقانون وبالدستور واحترام الاقليات وبمزيد من الديمقراطية والتي تنقذ كيان أمة وتصلح من شأنها

مستقبل لبنان كما هو مستقبل باقي الشعوب مرهون بمزيد من القرارات الاصلاحية. فقد شبعت شعوبنا مناظرات وحوارات وتصريحات لا جدوى لها دون رؤية شجاعة في القرار. خطوة الرئيس لحود مفيدة ويجب ان يتعلم منها باقي الحكومات التي ما زالت تسير ببطء. وما جاء في مقالة احمد الربعي التي تلت يوم نشر الخبر يؤكد ان طريق الألف ميل يبدأ بخطوة.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

Riyadh Office: مكتب الرياض — Jeddah Office: مكتب جدة — Dammam Office: مكتب الدمام — U.A.E Office: مكتب الامارات — Kuwait Office: مكتب الكويت — Egypt Office: مكتب مصر

Morocco Office: مكتب المغرب — U.S.A. Office: مكتب الولايات المتحدة Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 — Moscow Office: مكتب موسكو TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office: مكتب لبنان — Jordan Office: مكتب الاردن

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — Saudi Distribution Co.

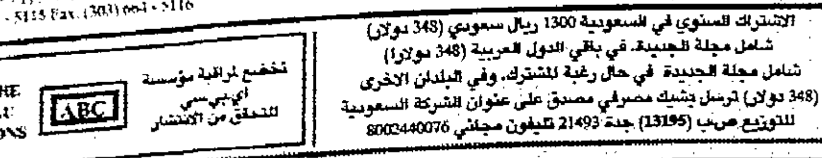
مراكز الطباعة في العالم — Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

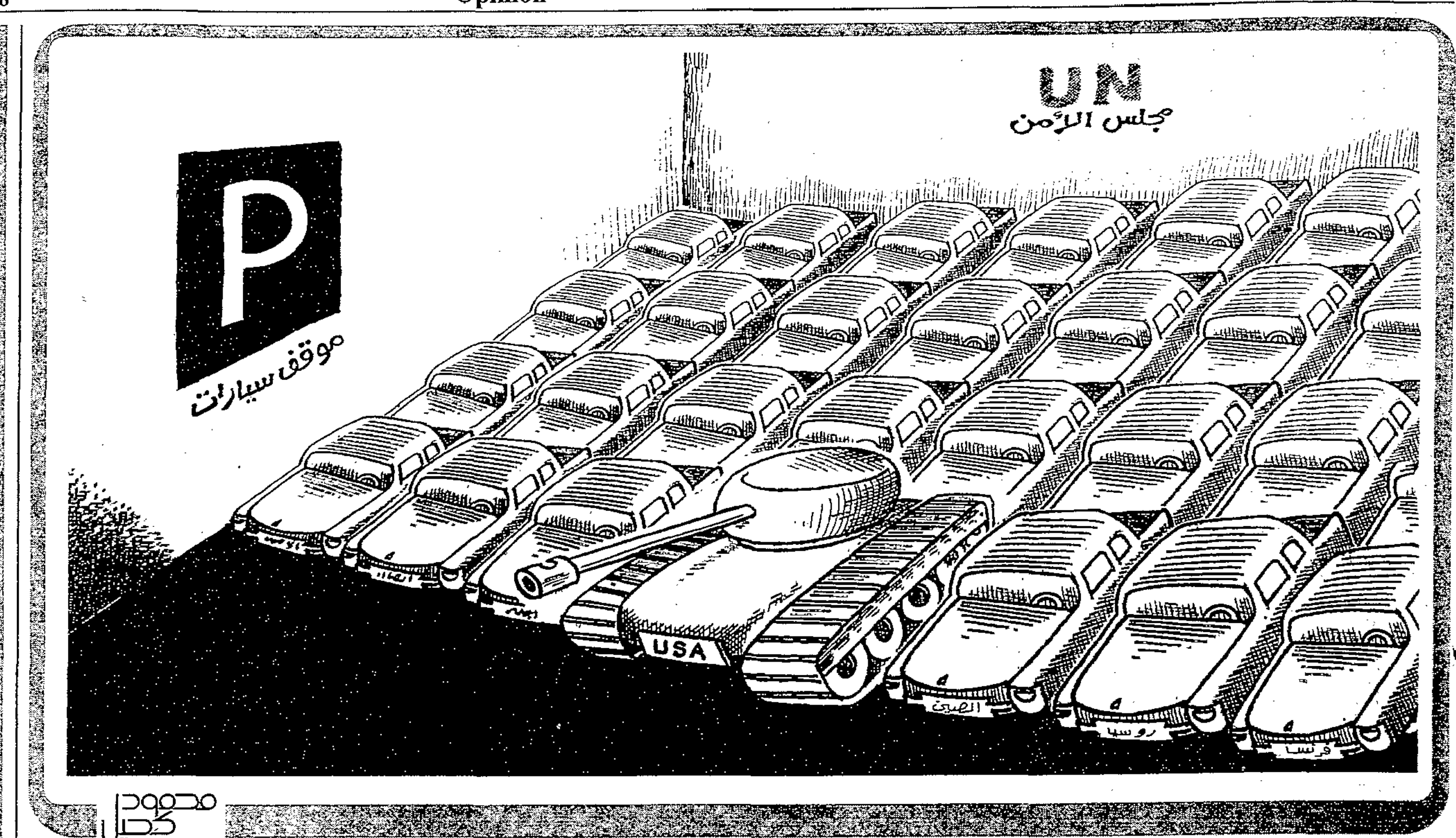
لندن «ستاليت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هارليت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

SOLE AGENT — الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة

• هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار)





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الصمود المجهول

في كوسوفو، الاقليم الذي يطالب أهله بالانفصال عن بقية يوغسلافيا، عجز الصرب حكام الجمهورية عن احتواء الاقليم بعد ان أجبروا على سحب معظم قواتهم قبل شهرين ضمن الهدنة التي أنجزها حلف الناتو بين الطرفين.

ومنذ توقيع الاتفاق حاول الصرب ملاحقة قوات تحرير كوسوفو والاجهاز عليها تدريجيا، ولم ينجحوا بسبب ارتباط الانفصاليين باهالي الاقليم مما حمل القوات الصربية على استهداف السكان المسلمين في معركة الاسبوع الماضي.

ومع ان حلف الناتو تدخل من جديد وأمر للصرب بوقف اعتداءاتهم وحملهم على الالتزام بالهدنة فان الوضع لا يزال صعبا، حيث يتم استفزاز السكان بصفة يومية واجبارهم على ترك مواقعهم في موسم الشتاء القارس. في وجه هذه الظروف الصعبة يتحدى اهالي كوسوفو الواقع المحيط بهم ويمنحون قوات التحرير ملاذات سرية ويقدمون لها الدعم بشكل يومي مما احبط عملية الاستيلاء على الاقليم منذ ان انشق عمليا عن بلغراد بالقوة. واصبحت قوات الامم المتحدة تراقب الوضع القائم دون ان تسمح للطرفين بتغييره لمدة ثلاث سنوات يفترض بعدها ان يصبح لأهالي كوسوفو، وغالبيتهم من المسلمين، حق تقرير مصيرهم بالبقاء جزءا من يوغسلافيا او الانفصال نهائيا وتكوين دولة خاصة بهم. ومع أن حكومة الصرب تحارب وتتآمر ضد استقلال كوسوفو تساندها حكومة روسيا فان هناك اغلبية دولية تؤيد الانفصال اولا لسوء سلوك الصرب وعنصريتهم المفضوحة وثانيا لأن قانون الاتحاد اليوغسلافي المنهار كان يمنح الاقليم حكماً ذاتيا قام الصرب بتقويضه واعلنوا عدم اعترافهم به عازمين على احتلاله.

واخيرا تخلت حكومة البانيا عن تأييدها للصرب، وهي الدولة المجاورة للاقلية والتي يشترك سكانها مع اهالي كوسوفو في كونهم مسلمين. فحكومة تيرانا قالت اخيرا انها ستعترف بانفصال كوسوفو متراجعة عن مواقفها المشينة السابقة.

في ظل انتظار مرور ثلاث سنوات الهدنة، ومن المرجح ان تصبح اقل عمرا من ذلك، فان سكان كوسوفو يعانون اليوم مما كان يعاني منه سكان البوسنة من حرمان من الاتصال بالعالم برا وجوا الا ما يردهم من مساعدات دولية محدودة. وبدون مساعدات لحاجاتهم الاساسية فان امكانية صمودهم ستواجه تحديات صعبة قد تقوض كل ما قدموه وسيصبحون بعد فترة ليست بالطويلة لقمة سائغة للصرب المعتدين. بدون مساعدة كوسوفو على الصمود من خلال تمويلهم بحاجاتهم اليومية ستضعف قدرتهم على المعارضة وسيكون من المتعذر عليهم بدورهم حماية صمود ابنائهم، افراد جيش تحرير كوسوفو. ومن الجدير بالقول ان كوسوفو فرضت نفسها على العالم وكانت ماساتها اقل دموية من شقيقتها البوسنة بسبب الضغط الدولي الذي انقذهم مبكرا وعجل بمفاوضات حول وضعهم السياسي. وحتى يمكن لهم البقاء احياء في بيوتهم الى السنة الثالثة سيتطلب منا جميعا ان نقف الى جوارهم من خلال ممارسة الضغط على القوى الكبرى لحمايتهم وتقديم المساعدات الانسانية لهم.

حرب الأيام الأربعة

رضا محمد لاري

«يختال «نيرون بغداد» بانتصاره الكاذب، لأن مقاييس الانتصار عنده هي بقاؤه في الحكم بغض النظر عن الخسائر في الارواح والاموال»

تعمدت محطة التلفزيون الامريكية «السي ان ان» استضافة عالم مسلم امريكي وسألته عن رأي الدين الاسلامي في الحرب خلال شهر رمضان. فاتني ان اعرف اسم ذلك الشيخ الامريكي المسلم لان مشاهدتي لذلك اللقاء معه قد جاءت بعد ان بدأ الرد على السؤال المطروح عليه، وانتهى من حديثه او أنهى كلامه دون ان يذكر اسمه.

قال الشيخ: شهر رمضان ليس من الاشهر الحرم، والقتال فيه غير محرم بدليل غزوة بدر في عهد سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي بدأت في رمضان وانتهت بانتصار المسلمين في يوم السابع عشر من هذا الشهر المبارك.

واسترسل الشيخ قائلا: عما تسألون ليس موضوع خلاف عند المسلمين لان الحرب مباحة وممارسة في شهر رمضان، ولكن الذي لم تسألوا عنه واود ان اوضحه هو ان الاسلام يحرم القتل النفس بغير حق، سواء جاء قتلها في ايام رمضان او في غير ايام رمضان، وغياب الحق عن قتل الناس في العراق، يجعل العمل العسكري الامريكي البريطاني المشترك ضد الانسان في العراق عملا محرما بموجب احكام الشريعة الاسلامية وكذلك بكل النواميس التي انزلها الله على عيسى وموسى عليهما السلام.. وفي كل الشرائع الوضعية التي تستمد مصدرها من التشريع الالهي لان احكامها تستهدف تحقيق العدالة في ارض الوطن الواحد تحت مظلة القانون المدني، او في علاقات الاوطان المختلفة بعضها ببعض تحت مظلة القانون الدولي العام او مظلة القانون الدولي الخاص. لم يعجب هذا الرد البيت الابيض لانه لا يسعى الى الحق وانما يسعى الى ايجاد المبرر للقتال في شهر رمضان، فظهر بعد حديث الشيخ الامريكي المسلم على شاشة «السي ان ان» نائب الرئيس الامريكي آل جور واعلن ان الولايات المتحدة تمتلك اتخاذ قرار الحرب والبدء فيها، سواء جاء توقيتها في شهر رمضان شهر الصوم عند المسلمين، او في اعياد «الكرسمس» الاحتفالات المسيحية بمولد السيد المسيح عليه السلام.

ونقلت محطة التلفزيون «السي ان ان» في نفس البرنامج اقوال رئيس الوزارة البريطانية توني بلير التي تؤكد انه لا تترتب على بريطانيا وحليفتها امريكا اذا جاء ضربهما للعراق في شهر صوم المسلمين، بعد ان سمعنا رأي الاسلام الذي يبيح الحرب في شهر رمضان، واكد ان اليهود والنصارى لا يحرمون القتال في المناسبات الدينية الخاصة بهما.

واضح لاعمى البصر والبصيرة تعمد الرجلين آل جور من واشنطون، وتوني بلير من لندن اغفال الحكم الشرعي القاطع الذي يحرم قتل النفس الا بالحق، والقوانين الوضعية التي تحرم العدوان على الناس.. فلجأ الامريكي آل جور إلى اثبات عدم علاقة الاديان بالحروب المعاصرة، ليؤكد ان محاربة العراق التي جاءت في مناسبات دينية لا اثم فيها على الامريكان والانجليز.. ولجأ توني بلير من لندن وهو اكثر دهاء من شريكه الامريكي الى توظيف الحكم الشرعي الاسلامي في تبرير ضرب العراق.

وبغض النظر عن وقف ضرب العراق الذي لم يأت بسبب احترام التشريع الديني او الوضعي، وانما جاء الوقف للقتال تحت ضغط الرأي العام العالمي الذي اتخذ مظاهر الاعتراض الشعبي في شوارع المدن بكل انحاء العالم بما في ذلك المدن الامريكية والبريطانية على ضرب شعب العراق، نسرع لنقرر بان تحريم القتال في شهر رمضان او مجرد التفكير في ذلك يؤدي الى شطط فكري لانه يغفل المبدأ القانوني «الاثبات بالمخالفة» الذي يجعل من تحريم القتال في رمضان اباحة القتال في غير رمضان.. هذا الاثبات بالمخالفة باطل لان القتال في رمضان وفي غير رمضان يكتسب شرعيته من دوافعه، فان كانت هذه الدوافع نبيلة، بنصرة الدين، او حماية الوطن، او الوقوف مع المظلوم ضد الظالم، او الدفاع عن النفس اصبحت حربا عادلة وتتمتع بالشرعية.. اما اذا كانت تلك الدوافع خسيسة بمحاربة الدين او التعدي على الاوطان او بالوقوف مع الظالم ضد المظلوم او التطاول على الغير، اصبحت حربا جائرة وعدواناً غير شرعي.

تتضح معالم نصرة امريكا وبريطانيا للظالم على المظلوم من الخطاب الذي القاه «نيرون بغداد» صدام حسين المختال بانتصاره «المبين» الكاذب، لان مقاييس الانتصار عنده هي بقاؤه في الحكم بغض النظر عن الخسائر في الارواح والاموال.

انعدام المنطق في ما يقوله صدام حسين عن الانتصار المبين، جعله يطلق الفاظاً مفرغة من معانيها ومستخدمة في غير مواضعها فاخذ يصف ضحاياه من الناس بالبطولة والشهامة والنشامة، وهي الفاظ مفخخة لانها كانت سببا في قتلهم على يده في زمن السلم، وعرضتهم للقتل الجماعي بالعدوان الامريكي البريطاني على الشعب العراقي، الذي جاء بسبب التصرفات الرعناء وغير المسؤولة من حاكم العراق.

منظر صدام حسين وهو يعلن النصر المبين من بغداد وامامه جثث القتلى من المواطنين، واطلال المدن العراقية التي دمرت بحرب كان هو سببا فيها، يشبه منظر الامبراطور الروماني نيرون قبل الف سنة، وهو يعزف قيثارته ويترنم باغنية ركيكة الكلمات وعديمة المعاني من فوق ربوة تطل على روما وهي تحترق باهلها بعد ان اشعلها نيرون واغلق ابوابها على الناس.

قتل احد الرومان الابطال للامبراطور نيرون قد خلص الناس من الجور الواقع عليهم، الذي كان يراه رحمة بهم لانه قال وهو يعاني من سكرات الموت «اخشى على الناس من بعدي لانه سيتعذر عليهم ايجاد امبراطور مثلي يتولى امر الحكم فيهم».

التاريخ يعيد نفسه، فالذي سمعنا عنه في روما القديمة يتكرر امام اعيننا بما نشاهده في بغداد المعاصرة لان صدام حسين بكل تصرفاته في داخل بلاده لا يتصور العراق بدون وجوده حاكما عليه، وهذا يثبت بان التفكير الديكتاتوري لا يتغير باختلاف المكان او يتبدل بتعاقب الزمان، والسبب في توطنه بأي مكان، وتتابعه عبر كل زمان قوة الحاكم وضعف الناس، والتعامل بين القوة والضغط يؤدي الى غياب القانون.

الغياب القانوني يزيد المشكلة الديكتاتورية لانه يحول اقوال وافعال الحاكم بكل تناقضاتها الى قانون مما يحول نظام الحكم الى ظلم بالحكم، الذي لا يمكن التخلص منه الا اذا شعر الناس بوطأة الظلم الواقع عليهم، وحتى يكبت هذا الاحساس الجماهيري بالظلم يلجأ الحاكم الديكتاتور الى سياسة القمع للناس التي تحجم دور الجماهير في مواجهة الظلم، الذي يؤدي ايضا الى نزع الحكم من الديكتاتور مهما طال الزمن.

ان الديكتاتور بطبيعة تكوينه العقلي بالتربية والتعليم ومن واقع تجاربه العملية في الحكم التي اعطته الحق في التمتع بالسلطة المطلقة لا يرتجى معه تبديل مسلكه السياسي من تمثيله لظلم النظام الخارج على القانون الى الخضوع لمعطيات النظام بالقانون.

الديكتاتورية القائمة في العراق لا تشذ في فكرها واهدافها وممارساتها ونتائجها عن كل الديكتاتوريات السابقة والمعاصرة لها.. ولجوء الحاكم في بغداد الى القمع الشرس لشعب العراق، جاء بدوافع كبت احساس الناس بالظلم الواقع عليهم الذي زاد من رغبتهم في الخلاص من الحاكم في بغداد المتسلط لاسترجاع حريتهم حتى يستطيعوا مواجهته وفرض ارادتهم عليه.

غير ان الرغبة في التغيير نابعة من بين الناس وتدخل ضمن مسؤولياتهم المباشرة، ولم يفوض احد من العراقيين امريكا وبريطانيا للتدخل في مساعدتهم مما جعل العدوان الثنائي طوال الاربعة ايام غير شرعي لان الشعب لا يريد استبدال وجه اجنبي يمارس الديكتاتورية عليهم من الخارج بالوجه الوطني الديكتاتوري.

المطلوب بالحاح من شعب العراق تغير نقصان النفس بالخضوع للحاكم، الى كمال النفس بالشجاعة حتى يستطيع تحدي الحاكم والثورة عليه، ليقضي على اعاقة الشعب بالديكتاتورية المفروضة عليه، حتى يكتسب قدرة العمل السياسي تحت مظلة الديمقراطية.

العراق والكويت على خطى اليابان والصين؟

فؤاد مطر

من بين الاحداث البالغة الاهمية التي حفل بها العام 1998 الذي سنودعه غداً الزيارة التاريخية التي قام بها رئيس الصين جيانغ زيمين الى اليابان يوم الاثنين 1998/11/30، وهو حدث من الواجب العربي التأمل فيه بالكثير من العناية لمناسبة تجدد السعي بحماسة اكثر هذه المرة لعقد قمة عربية بناء على تهيئة نفسية متواصلة من جانب رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودعوة بادرت الحكومة اليمنية الى اطلاقها.

والزيارة - الحدث، موضوع هذا المقال، هي الاولى يقوم بها رئيس صيني الى اليابان. وبتعبير أكثر دقة لعلها المرة الاولى التي يقوم المعتدى عليه بزيارة المعتدي التاريخي، ذلك انه قبل اكثر من نصف قرن عندما كانت اليابان هي النمر الشرس في جنوب شرق اسيا، ودولة استعمارية من نوع بغيض، قامت القوات الامبراطورية اليابانية باجتياح مناطق في منشوريا ثم في شرق الصين، وارتكبت هذه القوات بين العام 1937 والعام 1945 تجاوزات. وتؤكد السلطات الرسمية الصينية ان هذا الاجتياح تسبب في مقتل 20 مليون صيني.

ويوم حدث الاجتياح الذي نشير اليه كانت الصين دولة في طور النمو مثقلة بالمشاكل الناشئة عن نسبة عالية جداً من السكان قياساً بموارد الدولة، وكان الصينيون غارقين في تعاطيهم للأفيون. اي بمعنى آخر كان كل فرد ياباني بقوة الف فرد صيني، ذلك ان الكثافة البشرية المتخلفة تتحول الى عبء بدل ان تكون سلاحاً.

نامت الصين على الضيم خصوصاً ان طبيعة العلاقات الدولية في ذلك الزمن لم تكن تسمح بان تقوم دولة مثل الولايات المتحدة وتقود تحالفاً لمواجهة الاجتياح الياباني على نحو ما فعلت ادارة الرئيس جورج بوش التي قادت تحالفاً دولياً استعاد الكويت التي كانت اجتاحتها قوات عراقية فجر يوم الخميس 2 اغسطس/آب 1990 ثم اعتبرها نظام الرئيس صدام حسين انها جزء من العراق الى ان حررها التحالف الدولي بعد حرب اعادت العراق ربع قرن الى الوراء.

ولكن النوم على الضيم لم يمنع قادة الصين، بعدما استقرت قبضة ماو تسي تونغ، من ان يبدأوا بناء دولة قوية تحسب لها الدول الكبرى الحساب وترصد تطورها وبالذات بعدما باتت دولة نووية. وفي المقابل كان شأن اليابان كدولة قوية وذات قدرات على استعمار الآخرين يتراجع ويحل محله النمو الهائل على صعيد التكنولوجيا.

مع وصول نمط جديد من القادة الى الحكم في الصين بات التعاطي الصيني مع القضايا الدولية ومع القضايا العالقة امراً مألوفاً. واستند هؤلاء في تعاطيهم وفي مداخلاتهم الى ان بلادهم هي احدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي تملك سلطة استعمال النقض (الفيتو) لأي قرار يجري التصويت عليه داخل المجلس. وكانت الخطوة الاولى في اتجاه الولايات المتحدة، اذ كيف تحل الصين مشاكلها وقضاياها العالقة اذا كانت لن تضع العلاقة مع الولايات المتحدة في الاطار الموضوعي. وكان لافتاً للنظر حرص الزعيم الصيني جيانغ زيمين عندما زار الولايات المتحدة على الظهور بمظهر رئيس الدولة الذي تغلب مصلحة البلد عنده على الكبرياء الشخصية والذي يهمه في الدرجة الاولى ان يحقق لبلاده المزيد من الانفراجات والكثير من المكاسب وازالة انطباع التشاوف الذي كان احدى سمات القيادة السابقة للصين والذي تمثل في الشعار الشهير «امريكا نمر من ورق». وقد اثمرت الخطوة حيث ان الرئيس كلينتون عندما قام برد الزيارة تعامل مع القيادة الصينية بما تستحقه هذه القيادة من التقدير.

بعد ذلك جاءت الخطوة الثانية التي تلفت النظر اكثر والمتمثلة بالزيارة التي قام بها الزعيم الصيني الى اليابان. فهو لم يستوقفه انه يمثل الدولة المعتدى عليها من قبل اليابان المعتدية وانه لا يجوز ان يفعل ذلك وانما ينتظر ان تأتي اليابان صاغرة اليه معتذراً امبراطورها وقيادتها في اواخر القرن عن اجتياح امبراطوري ياباني للصين جرى في اواخر النصف الاول من القرن. وما فعله الزعيم الصيني هو انه برؤية عميقة ونظرة استراتيجية اعتبر ان مصلحة بلاده، وعلى رغم كونها الطرف المعتدى عليه، هي مع اليابان التي حققت قفزات هائلة على صعيد التقدم في ميدان التكنولوجيا وان عقدة الاجتياح قبل نصف قرن يجب ان تجد حلاً في صيغة او اخرى.

وهكذا فإن الزعيم الصيني لم تستوقفه الشكليات واتى يزور اليابان التي كانت في اقصى درجات التمني بأن تتم هذه الزيارة. وحاول ان يحصل من حكومتها ومن امبراطورها على اعتذار خطي عن فظاعات يابانية ارتكبت في الصين في سنوات الاجتياحات بين العام 1937 والعام 1945 مفترضاً ان الحكومة اليابانية التي «اعتذرت من صميم القلب»، وعلى وثيقة مكتوبة لرئيس كوريا الجنوبية الذي زار اليابان قبل شهر من زيارة الزعيم الصيني لها عن سنوات استعمار اليابان لكوريا الجنوبية، ستقدم اعتذاراً مماثلاً للصين. ولكن عدم حصول الزعيم الصيني على هذا الاعتذار لا يعني ان الخطوة التي قام بها منيت بالفشل، ذلك ان الطرفين ارتضيا صيغة خجولة للاعتذار تمثلت في اصدار بيان من بضع كلمات على هامش البيان المشترك عن الزيارة والمحادثات. وفي البيان القليل الكلمات لم ترد كلمة الاعتذار وحلت محلها عبارة «الندم الشديد» وبحيث ان الندم لم يقتصر على اليابان وحدها وانما شمل الصين ايضاً. والى جانب هذه الصيغة الرقيقة من الاعتذار، وقعت اتفاقات اقتصادية وتعهدات بمنح الصين المزيد من القروض التي تصل خلال سنتين الى ثلاثة مليارات دولار.

ومن المؤكد انه لو لم تكن الصين محتاجة الى بعض بلايين الدولارات تحصل عليها في شكل قروض من اليابان لكانت حصلت على ما هو شبيه بالاعتذار الياباني للرئيس الكوري الجنوبي الذي كان موقفه اقوى لانه غير محتاج لمساعدات اليابان وقروضها.

ويبقى ان عدم الاعتذار الساطع من جانب اليابان للصين لا يعني انها لم تعتذر، ذلك انه عندما يأتي المعتدى عليه ويطلب من المعتدي وفي عقر داره أن يعتذر ولا يحدث الاعتذار على النحو المطلوب فإن الطرف القوي في هذه الحال هو الذي اتى وطلب (وهو هنا الصين) وليس الذي تفادى كلمة الاعتذار (وهو هنا اليابان) واستبدل بها كلمة الندم واجبر الطرف الآخر على الاكتفاء بذلك لضرورات الحصول على المال. هو طرف قوي بمعنى عمق رؤيته المستقبلية، وقوي بمعنى اضفاء صفة المرونة على اسلوب تعاطيه الشأن السياسي الامر الذي يجعله موضع قبول الآخرين وهو ما تتطلع اليه الصين لكي يتعزز حضورها الدولي.

يبقى ايضاً ان الذي جعل الامر على شيء من اليسر هو ان جيلي الحاضر في كلا البلدين يعالجان اخطاء حدثت مع قادة جيلين رحلا، بمعنى ان الاحفاد يعالجون اخطاء الاجداد.

وفي هذا السياق، نجد انفسنا نتساءل: هل ان الجانبين العراقي والكويتي سيتركان ايجاد حل لما حدث بينهما عالقاً نصف قرن من الزمن على نحو ما جرى بين الصين واليابان، أم ان الجانبين سيأخذان في الاعتبار ان الزمن تغير، وان غياب صيغة توفيقية للعلاقة بينهما يدفع ثمنه العرب جميعا، ولا شك ان هذا التدهور المريع في اسعار النفط ليس سوى البرهان القاطع على ذلك.

ازاء ذلك وفي ضوء الجولة الثانية غير المبررة من الحرب على العراق، التي استهدفت تدمير العراق المنهك، وما انتهت اليه الجولة من تداعيات ومفاجآت وطنية وقومية مبهرة... ازاء ذلك، هل نتوقع في المستقبل غير البعيد خطوة تجعل العلاقة بين بغداد والكويت اكثر استقراراً وطمأنينة، وتضع حداً للعدوان الاميركي - البريطاني الذي بات على ما يبدو روتينياً ومحرجاً للعرب ولكل اصدقاء الدولتين المعتديتين.

قد تدعو هذه الفرضية الى الدهشة، هذا اذا لم تمنع بالقوة من قبل النظام العالمي الجديد الذي لا يتمنى لجيل احفاد الازمة العراقية - الكويتية ان يلتقوا ويتصافوا. ولكن من كان يتوقع ان يحدث هذا الذي حدث بين الصين واليابان اللتين سجلتا امثولة لحل اشكالات لا تجد حلاً من نوع الاشكال العراقي - الكويتي، وهو الاشكال القريب في بعض تفاصيله الى حد كبير بالاشكال الصيني - الياباني.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نليم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

النجاح شرط الانعقاد

اعتاد المواطن العربي ان تتداعى قياداته الى عقد مؤتمرات قمة للتشاور حول الاوضاع المؤثرة على المصلحة القومية. والثابت ان مؤتمرات القمة تعبر في ذاتها عن الاهمية الاستثنائية المعطاة لحدث ما بالنسبة لآثاره على المصير والمصلحة العربية.

وبناء عليه، قلما جادل ناقد في اهمية مؤتمرات القمة العربية كمفهوم عام اولاً، وكتلاق عملي له قيمة رمزية استثنائية ثانياً، وكتدبير طارئ في الظروف الحرجة، يضع الجميع امام مسؤولياتهم ثالثاً.

الا ان اعتباراً واحداً كان دائماً في الظل، مع انه الاعتبار الاهم والاسمى في ما يخص مؤتمرات القمة العربية، هو ضرورة توافر الحد الادنى من عناصر النجاح لمؤتمر القمة، قبل انعقاده.

فانعقاد مؤتمرات القمة يظل وسيلة لتحقيق غاية، وليس الانعقاد غاية في حد ذاته. وبالتالي فإن توفير مناخات النجاح ومتطلباته مسألة حيوية جداً، بل هي لا بد منها، قبل فتح باب السجال حيال الدعوى لانعقادها او النكوص عنها. وأهمية ضمان الحد الادنى من عناصر النجاح، وصولا الى تحقيق النجاح نفسه، هي اهمية مزدوجة ذات جانبين:

الجانب الاول يتمثل في الحاجة الى ايجاد الحلول المطلوبة.

الجانب الثاني، هو تجنب الفشل، ومن ثم التسابق على توزيع مسؤولية الفشل، وصولاً إلى إحداث الشروخ والانقسامات التي تخذل الغاية الاساسية من التلاقي والتشاور والعمل المشترك.

وفي ضوء ما هو سائد اليوم من وجهات نظر في العالم العربي، ثمة من يجزم بأن النجاح المرجو لأي قمة تبحث في امور المنطقة العربية غير مضمون. وبعكس ما يرجوه كل عربي مخلص - مع الاسف - يوجد من المؤشرات الواقعية ما يوضح ان اي اجتماع قمة قد لا يسوي من القضايا بقدر ما يعقد فهل من المفيد، إذاً، التنادي الى عقد اجتماع في غياب جدول اعمال تفصيلي كاف يحظى بإجماع عريض؟

أم انه من الافضل منح الديبلوماسية الهادئة فرصة كافية لبناء تفاهم عريض حول ما يمكن، ويجب، التفاهم عليه؟

ثم، هل من المفيد تحويل مؤتمرات القمم العربية ساحة للمزايدة، أم ان المطلوب، والضروري، هو المحافظة عليها من الاستخفاف بها وبقيمتها القومية الكبرى؟

وايضاً، هل من المفيد تحويل مؤتمرات القمة العربية الى مناسبات تتعمد توسيع الهوة وتنفير الاشقاء وتقسيم الصفوف... إذا كان المنطق السليم يقضي بالبحث الجاد عن الجوامع المشتركة ولو وراء كواليس السياسة والاقناع والاقتناع؟

ان المنطق يقول الآن اولاً وقبل اي شيء آخر بتهيئة ظروف العمل العربي وتفعيله. ومن ثم التحاور المسؤول والصريح حول آليات التفاهم الممكن، وبذا يصبح ميسوراً الانطلاق الى مرحلة التحضير الفعلي لقمة عربية تدرك ما لها وما عليها، وتقدر هوامش المناورة والإلزام امامها، وتعزز استمرار العمل بآليات مؤتمرات القمة بدلاً من السير قدماً نحو إضعافها.

«الشرق الأوسط»

بانتظار نهاية لآلام أفريقيا

في كل يوم تنتحر افريقيا... في كل يوم تمعن في تمزيق احلامها العريضة... وفي كل يوم تلبس ثوب الحداد فوق الوانها المزركشة الشقية وعريها الساذج البريء.

من المسؤول؟ سؤال سهل اجابته غاية في الصعوبة، والخطورة محاولة احدنا سحب الحبل حتى نهايته.

فهناك من يلوم الدين او من حمل لواء الدين بديلاً لوثنية الشعوب الافريقية، غير ان هذا افتراء تبسيطي فظيع. وهناك من يلوم سعاة التمدين والتحضر، وايضاً ينبغي هنا رسم خطوط تعريفية قبل اخذ الصالح بجريرة الطالح. وهناك من يلوم الاستعمار، وطبعاً المآخذ على نهب الاستعمار وفتنه واطماعه عديدة، غير ان فوائده قليلة - لكنها فوائد لا شك فيها - زرعها المستعمر لنفسه... ثم استفاد منها من جاء بعده من قيادات محلية للنشأ. وهناك من يلوم التجارب الاستقلالية «الدون كيشوتية» في التنمية العبثية والممارسة الشخصانية لبعض القادة الاستقلاليين، وهذا اتهام فيه الكثير من الصحة لكنه لا يفي بالغرض كلياً. واخيراً هناك من يلوم الاستقطاب الدولي في مرحلة الحرب الباردة.. ونجد انفسنا هنا امام محطة مهمة في حياة افريقيا اثرت في بث ايديولوجيات وزكت اطماع وروجت لممارسات ما كنا لنشهدها لولا مرحلة الحرب الباردة.. غير ان الاستقطاب الدولي لا يتحمل مع دوره المهم المسؤولية الاكبر، بل يتقاسم، مع ما سبق من عوامل، ما تعانيه افريقيا اليوم من آلام.

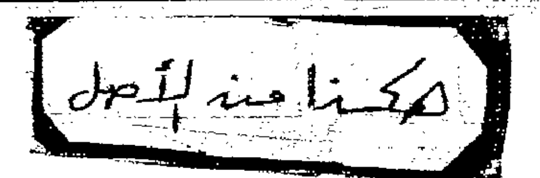
فالمآسي والمعضلات السياسية التي تمثل فصولاً اليوم على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي في الكونغو وفي سيراليون، في انغولا وفي رواندا وبوروندي، بل في معظم دول القارة.. عبارة عن مزيج تراكمي من آثار رسم الخرائط الاعتباطية على ايدي قوى عالمية استعمارية نافذة خاضت، جرياً وراء تحقيق اطماعها، حروباً، وتنوع ديموغرافي غني قصرت عن استيعابه خرائط الآخرين، وغايات «غير بريئة» تكتها بعض القوى العالمية لافريقيا وتحاول معها مد مواقعها فيها بأي ثمن.

ان مفهوم «الدولة - الامة» حديث العهد في افريقيا. بل انه اذا صح التعبير مفهوم دخيل عليها بالمطلق، لأن معظم دول القارة عبارة عن هويات إثنية او قبلية جلية المعالم. اما في حالات الدول الاكبر، كنيجيريا والكونغو وجنوب افريقيا واثيوبيا وانغولا، فإن الباحث يجد نفسه في مواجهة حضارات شعوب لها خصائصها القومية التي اختارت قوى الاستعمار ربطها بشعوب اخرى ضمن «اقطاعات عملاقة» هويتها القومية مصطنعة.

حتماً.. التشخيص وحده لن يكفي لمعالجة امراض افريقيا السياسية. ولدى القوى العالمية النافذة خبراء يجيدون تشخيص امراض افريقيا المعاصرة، الا ان الارادة السياسية عندها محكومة إما بالواقعية او المصلحة.

ففي انغولا مثلاً، تنتهك حركة «يونيتا» المتمردة اتفاقات السلام، وتمول تجنيدها المرتزقة وقتلها المواطنين - واحياناً خطفها الاجانب - بأموال الاتجار بثروات البلاد وتهريبها.. ومع ذلك يكتفي المجتمع الدولي ازاءها بالاستنكار والشجب وفرض عقوبات فارغة. والسبب ان لـ«يونيتا» حلفاء سياسيين اقوياء لا يرون غضاضة في جرائمها. وفي رواندا وبوروندي، وايضاً في الكونغو، «مستنقعات» سياسية إثنية خطيرة يفضل المجتمع الدولي التعاطي معها بالواسطة. وترجم هذا الخيار في سيراليون، ومن قبل في ليبيريا ايضاً، عبر «تلزيم» قوة اقليمية افريقية بمهام التصدي بالقوة للمتمردين غير المرغوب فيهم. الا ان نيجيريا نفسها، اي القوة المعول عليها اقليمياً، خضعت بدورها لسنوات لابتزاز دولي شديد تجاهل عمداً حساسية تركيبتها الإثنية والدينية. وثمة مخاوف من مستقبل جنوب افريقيا ذاتها بعد تقاعد نيلسون مانديلا بالنسبة لدورها الاقليمي المسموح به. والمعنى المقصود ان التركيبات الهشة للهويات السياسية في افريقيا، سيبقى في المستقبل المنظور عنصراً مغرياً على مواصلة نهج الأطماع... بقوة الابتزاز.

إياد أبو شقرا



هكذا عند الأصل

التوحد والتقنية.. منقذا العرب من أزمتهم

يوسف بن عبد الرحمن الذكير *

«النظام العالمي الجديد» كان التعبير الجديد الذي نطق به أول من نطق الرئيس السابق جورج بوش لتخفيف وتغليف وقع حقيقته على شعوب العالم.. فالحقيقة الناصعة ان جربت من التغليف لم تكن لتعني سوى انفراد الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى وحيدة تهيمن على مقدرات شعوب العالم وتبسط نفوذها وإن بدرجات متفاوتة على امم الأرض قاطبة... بما فيها اقطار العالم الثاني (المعسكر الشرقي) بقيادة الاتحاد السوفيتي بعدما انهك تماماً بفعل عاملين رئيسيين سباق تسلح استنزف موارد حجبت عن التنمية ونظام اقتصادي ايديولوجي ساوى الانسان بالآلة ضمن تنظير يبحث عن المساواة بين البشر دون اعتبار لتفضيل الخالق لخلقه بعضهم على بعض في الأكل ورفعه بعضهم فوق بعض درجات... فالآلات لا تملك طموحا ولا ابداعاً.. عاملين مهمين بل وجوهريين في تقدم البشرية وتطورها فلا عجب ان فاز نظام اطلق الصفات لطموحات شعبه وأتاح الحرية لملكات ابداعاته على نظام لا يبخس حقه في توفير المسكن والغذاء والدواء الكساء وفي تفوقه في بعض مضامير التقدم التي ربما كان ابرزها علوم الفضاء.. الا أن السبيل الوحيد امام طموحات افراد شعبه في تحسين معيشتهم كان ترديد احاديث لينين وأقوال ستالين..!! فلم يصل الى مراكز القيادة الا من تعصب الى نظريات تحجرت عن مجاراة المستجدات في عالم دائم التغيير والتجدد وبات معيار الاخلاص والكفاءة من استشهد باحاديث المنظرين المؤسسين ووهم كل من نادى بافكار مهما اقتصرت على معالجة يسيرة او تطوير للنظرية الماركسية اللينينية بالمنشقين والخونة..!! عبرة قد تنفع في انتصار قوى دفع التطور المتسلحة بوقود الحرية والابداع على قوى شد التحجر المتسمة بالجمود والانغلاق..!!

أبى العديد من المراقبين والمحللين وضعاً عالمياً جديداً يتسم باحادية القطب وهيمنة قوة منفردة بقيادة الولايات المتحدة رغم ان التاريخ لم يخل من حقب احادية الاكتساح (ذو القرنين وهولاكو كمثالين) فرتبة الهيمنة بكل ما يكتنف ذلك من أوضاع مستجدة وربما غلب التشبث والتعود على نظام ثنائي القطب في حجب آفاق الرؤيا فاسهبوا في تنظيرات وتحليلات تصطبغ بتفكير تفاؤلي اكثر مما هو واقعي... مترسخ بالثنائية القطبية كنظام لا بد منه لملء الكفة الثانية من الميزان... ترشيحات الهند والصين واليابان كقوى محتملة تبخرت على أرض معطيات الواقع... تقدم اليابان السريع في مضمار التصنيع واستحواذها على بعض من التقنية وتراكم رأس المال كان دوماً مفتقراً الى قوة عسكرية مستقلة ولا يزال مستظلاً بمظلة القواعد الامريكية عسكرياً وخاضعاً لنفوذها سياسياً.. بل سرعان ما جربت من سلاحها الاقتصادي.. ليخبو وميض شعاعها بكل انعكاساته على الأقمار المستفيدة من شعاع استثماراتها ضمن مدارات الاقطار المحيطة بها جغرافياً والتي اجبرت على استبدال الوقود الياباني بصندوق النقد الدولي لاعادة الدماء الى شرايينها الاقتصادية بكل ما يتطلبه ذلك من شروط وخضوع في تحديد مسارات مداراتها ضمن هيمنة غربية اقتصادية.

الصين قد تعكس الوجه الآخر فاستحواذها على القوة العسكرية بكل مفرداتها العصرية من قنابل ذرية وعابرات القارات كانت ولا تزال مفتقرة الى التقنية ورأس المال وفي عصر لم تعد الكثافة السكانية تشكل منبعاً للقوة العسكرية التي دفنتها التقنية في خنادقها كما اثبتت حرب الخليج بقدر ما تشكل تلك الكثافة عبئاً على دولها وخاصة ان افتقرت الى الكفاءة المهنية وتراجعت في تقنيتها العلمية فلن تعدو عن كونها سوقاً استهلاكية محط اطماع المنتجات الغربية... الهند والبرازيل من دول العالم الاخير (لا يوجد عالم رابع..!) لم تكن لحتمالاً جدياً بقدر ما كانت تنظيراً مفعماً بالاوهام التفاؤلية... اما الدول الأوروبية فعدا عن كونها جزءاً اساسياً من المنظومة الغربية مما يجعل قفزها من كفة الترجيح الى كفة موازنة الميزان ضرباً من نظرة التفافية حول جوهر الاحادية القطبية... فإن النظرة المتفحصة لمكونات الاتحاد الأوروبي تنبئ عن هيمنة ثلاث دول، الاولى المانيا بكل ثقلها الاقتصادي وهشاشتها العسكرية المكبلة لنفوذها السياسي ضمن دائرة محددة متطابقة الى شبه تماثل ياباني، بريطانيا الدولة الثانية لا يمكن لعلاقاتها المترسخة اقتصادياً وسياسياً مع الولايات المتحدة بان تسمح لها بان تلعب دوراً في منظومة مجابهة لأمريكا ولولا موقعها الجغرافي وما يفرضه عليها من علاقات اقتصادية لربما فضلت الانضمام الى (النافتا) بدلاً من (اليورو).. وربما كان لخبرتها العريقة في النظرة السياسية بكل ما تختزنه من دهاء عامل اضافي يدفعها لمحاولة الاستحواذ على ما تستطيع من الكعكتين... فرنسا الدولة الرئيسية الثالثة من الظلم تحميلها ما لا تحتمل.. فمهما اوتيت من اعتداد ديجولي وإرث حضاري الا ان الواقعية تأبى مقارنة قواها الاقتصادية والعسكرية بما تمتلكه الولايات المتحدة الامريكية... يقود كل ذلك الى نتيجتين: الأولى تكمن في قراءة الحاضر واستشراف المستقبل ضمن معطيات واقعية بعيداً عن تحليلات تفاؤلية تنحو الى الاحلام فابجديات الحاضر وحروف المستقبل المنظور ان لم يجد ما لم يكن في الحسبان تشير الى حقيقة واحدة.. وهي هيمنة الغرب حاضراً ومستقبلاً ضمن عقود قد تتعدد وتطول... الحقيقة الثانية ان جميع الاقطار العربية والاسلامية لا تدخل ضمن الدول المرشحة للعب دور مؤثر ان اردنا الوضوح والصدق مع النفس بعيداً عن خيام التراث وعز الاجداد واطلال حضارة بادت بعدما سادت كما بادت حضارات اخرى لأمم شتى... فإن اردنا تأسيس قاعدة صلبة تؤهلنا لبناء حصن يحمي اجيالنا من عواصف المستقبل ويختزن تراثنا وقيمنا ويتسع لما قد يتراكم من وقود حضاري... فلا بد من الاعتراف بالواقع الحالي بكل ما يتطلبه من دفع جزية تخلفنا وضريبة تشرذمنا دون مكابرة جوفاء.. التاريخ يخبرنا عن طريقين في مناهضة القوى الطاغية... الهنود الحمر هبوا في مقاتلة عدو متفوق تقنياً وعسكرياً واقتصادياً ضمن معايير زمانهم منتهجين سياسة القتال لآخر فرد فسحقوا وانتهوا ضمن شرانم مخيمات تجتر اشعارها وحكايات شجعان قبائلها... الطريق الثاني لمن يقرأ التاريخ استلهاماً يحكي عن أمة ابتليت بهجمة تترية نبحت ودمرت وحرقت واقتلعت كل معالمها الحضارية الا انها ما لبثت بعدما استجمعت مقومات تؤهلها بصد الهجمة ان اقتلعت الهيمنة من ديارها.. فربما لو انتهجت طريق القتال لآخر فرد إبان ذروة السطوة التترية لما بقي لها ما ينبت لها مقوماتها في ما بعد..!!

شاهدا عدل من تاريخنا الاسلامي قد ينفعان في رؤية اين نقف حاضراً وكيف نستشرف مستقبلاً لن يتغير إن لم يتغير ما في نفوسنا... تشرذم أدى الى ضياع الاندلس.. وتوحد قاد الى تحرير القدس.. تشرذمنا البائس وتأخرنا البائس هو واقعنا الحالي بكل ما يحمله من تبعات جزيوية لا بد من دفعها بكل ما تحمله من مرارة وقسوة.. الا ان الاعتراف بها يمثل أول خطوة.. كما ان الخروج مما نحن فيه هدف لا جدال فيه لكل الأمة... ولا سبيل للخروج سوى بالتسلح بسلاحين هما التوحد والتقنية ضمن عقلانية تستهدي بالحقائق المجردة من كل اهواء التقديس والتدليس...

التوحد والتقنية مترابطان الى درجة قد يستحيل تحقيق احدهما دون الآخر ضمن معطيات الحاضر، فالتقنية لن يتبرع لنا بها احد والقول بان نبدأ من حيث انتهوا ينقصه التقييم السليم.. فلا المنطق ولا العقل يجيزان ان ما ينفق فيه الآخرون الثروات بملايين الدولارات وما يبذل فيه من جهود يستغرقه من وقت سيقدم لنا على طبق من ذهب لسواد عيوننا او حتى لمصالح مشتركة... فإن كان الوصول الى دواء واحد لمرض واحد تنفق عليه من الاموال ما قد يتجاوز ميزانية بلد عربي متوسط الحال وقد يستغرق الوصول اليه سنوات مع كل التجهيزات والمختبرات والكفاءات والتخصصات فكيف سيتمكن بلد عربي او اسلامي بمفرده مهما اتيحت له من امكانيات في ان يأمل بواقعية التمكن من مجاراة، حتى شركة واحدة عملاقة في تخصص واحد فكيف والحال يتطلب كل الحقول... التوحد جوهري وليس مطلباً مثالياً نابعاً من احلام تراثية فبدونه يصعب إن لم يستحل على دولة عربية او اسلامية تأسيس اولى المقومات لنهضة حضارية عمادها التقنية..

الحاضر محبط يزيده احباطاً مقالات تتحدث عن الخصوصية كحاجز آخر امام تبلور الآمال الوحدوية للشعوب العربية وتستشهد بفشل الوحدة المصرية السورية كبرهان على انتماء تلك الآمال الى احلام تنقصها الواقعية... الواقعية النابعة من تجربة معاصرة تنفي تلك المقولات.. فانجح تجربة وحدوية في عصرنا الحاضر تشهد ان خصوصية المناطق الجغرافية لم تقف حائلاً امام تأسيس اكبر تجمع لكيان سياسي موحد في الجزيرة العربية بعد قرون وقرون من تشرذم وتشظي وضياع في منازعات قروية وقبلية.. المملكة العربية السعودية شبه قارة تتمايز فيها اللهجات والعادات بين منطقة وأخرى فلا جنوبها يشبه شمالها في التضاريس ولا شرقها يتطابق مع غربها في الموارد لكن احتضان المنطقة الغربية لأشرف المقدسات واكتناز المنطقة الشرقية لأغنى الموارد الحالية لم يقف عائقاً امام التوحيد واقتتال القبائل وتحزباتها ضمن صراعات اقليمية لم يكن حائلاً حينما اكرمها الله بشخص نادر حقق لها كياناً سياسياً واقتصادياً ونفوذاً اقليمياً وعربياً واسلامياً... تلك مثال حي داحض لكل مقولات الخصوصية. اما الاستشهاد بفشل تجربة وحدوية فيقابلها نجاح تجربتين متمثلتين بتوحيد شطري اليمن واتحاد سبع امارات ضمن دولة عصرية...

الانتكاسات والويلات المتعاقبة على امتنا العربية والاسلامية لا تضعف الأمل بقدر ما تزيد من التفاؤل... فيصل وعبد الناصر (رحمهما الله) رغم كل ما شاب علاقاتهما من اختلاف وخلاف وصل الى حد حرب استمرت لسنوات الا ان نكسة حرب 1967 انستهما كل الحروب وما نتج عنها من ترسبات في توحد مشرق في تاريخ الأمة العربية... نعم قد تبدو الصورة محبطة والظلام دامساً ولكننا امة اثبتت على مدى التاريخ القدرة على تخصيب مقومات البقاء والاستمرار.. فإن حجبت الخلافات المرحلية والمشاعر الوقتية طريق التوحد وعرقلت مسيرة التقدم وما يتطلبه من تقنية.. فالتاريخ والجغرافية ونضوج الرؤية المستندة الى قراءة الحقائق والمبتعدة عن تقديس الاشخاص والتشخيص الايديولوجي تدعو الى التفاؤل في القدرة على تحديد اين نقف وكيف نستشرف مستقبلاً مضيئاً رغم كل الظلمات.

* كاتب سعودي

اليابان تجند ألفي متطوع لمراقبة أداء الإعلام والتأكد من حياده

طوكيو: من نيكول جاويتي *

يستعد مصورو البرنامج التلفزيوني «مشروع الاحد» الذي يعد واحدا من اهم البرامج السياسية التي تبثها محطات التلفزيون اليابانية، لبدء عملهم. وتنطلق اشارة «على الهواء» ثم ينحني منيع البرنامج الى الامام وهو يقدم للمشاهدين السياسي الشهير ايشيرو اوزاوا. بعد ذلك يتبادلان المزاح ثم يتوقفان للاستراحة، حيث تم تحويل المشاهدين في منازلهم باتجاه البلاد الى الاعلانات التجارية. وفي الاستوديو يبتعد كل منهما عن الآخر حيث تستنزف الابتسامات حتى يتجمد كل منهما ويصمتا تماما، ويقوم السيد اوزاوا بتجفيف حاجبيه من العرق الذي تصبب عليهما.

فالسياسيون والصحافة هنا خصوم بالفطرة - تماما كالافعى والنمس. والآن، يبدو في الافق ان حرية التعبير تمر بتطور قد يثبط همتها ويشير الى ان الديمقراطية في اليابان هي وفاق اكثر منها حرية، حيث قرر بعض من زملاء اوزاوا ان يفعلوا شيئا بشأن الاعلام.

فالحزب الديمقراطي الحر الحاكم يستعد لاقامة نظام مراقبة على محطات الاذاعة والصحف ومحطات التلفزيون بشكل خاص يستمر طوال اليوم للتعرف على التغطيات غير الدقيقة او المنحازة المتعلقة بالحزب - وهي محاولة لمعالجة تغطية تتفق احيانا احزاب المعارضة مع الحكومة في انها غير عادلة. وقد جاء في مذكرة اصدرها الحزب الياباني الحاكم وحصلت «كريستيان ساينس مونيتور» على نسخة منها «اننا بحاجة الى نوع من التغطية الدقيقة والملائمة عبر جميع وسائل الاعلام».

وهذا يعد آخر تطور ضمن اتجاه ادى الى طرد صحافي من عمله، والى ارغام عدد من شبكات الاعلام على الاعتذار، والى زيادة حدة التوتر بين جانبي الخلاف السياسي - الاعلامي.

وقد جاءت هذه الخطة مع قيام الحزب الديمقراطي الحر، الذي تعرض لنكسة بعد الخسائر التي تكبدها خلال انتخابات يوليو (تموز) الماضي، باستعراض المزيد من القوة السياسية. وتزامنت ايضا مع تزايد الدعوات المطالبة بمزيد من الرقابة على الصحافة، خاصة في ما يتعلق بتغطيتها لأخبار الجرائم.

وبالرغم مما قيل عن ان الخطة قد تؤدي الى الحد من بعض انواع التغطية السياسية الا ان وسائل الاعلام الشعبية لم تتحدث كثيرا عن هذه المسألة. فالقيود المفروضة حاليا على الدوائر الصحافية اليابانية تشير الى انه من المحتمل حدوث ضجة محدودة.

2000 متطوع للرقابة

حاليا يقوم مكتب الاعلام والبحوث التابع للحزب الديمقراطي الحر بمراقبة وسائل الاعلام بشكل محدود وهو الذي سيشرف على عملية التوسيع. وقد طلبت مذكرة وجهها المكتب بتاريخ 13 اكتوبر (تشرين الاول) من اعضاء الحزب ان يعدوا قائمة تضم اسماء 2000 متطوع من انحاء البلاد.

وهؤلاء المتطوعون الذين سيباشرون عملهم اوائل العام المقبل، سيتلقون الارشادات والمواد اللازمة لعملهم وفقا لسياسات الحزب الحاكم. ثم سيقومون بارسال تقاريرهم عن المواد الصحافية التي يعتبرون بانها لم تكن لائقة او منحازة عبر اجهزة الفاكسميلي (البريد المصور) او الهاتف. حينها سيتحرى الحزب ما ورد في التقارير ثم يقرر ما اذا كان سيرفع قضية على الوسيلة الاعلامية ام لا. وفي الحالات القصوى جدا سيفعل ذلك.

ويقول كانيزو موراوكا الامين العام للحزب الحاكم بالانابة ان التغطية التلفزيونية تحتل اهمية خاصة. ثم يقرأ بعضا مما ورد في قانون الاذاعة اليابانية ويدعو «لتغطية عالمية متوازنة»، وفي ما يتعلق بالقضايا المطروحة للنقاش، فعلى شبكات الاذاعة والتلفزيون ان تطرح جميع وجهات النظر. وهذا التوازن مفقود كما يقول السيد موراوكا الذي يشرح قائلا: لاننا الآن في عصر الاعلام الجماهيري واذا لم تكن التقارير (الاعلامية) صحيحة فإنها قد تؤثر على الرأي العام. نحن لا ننوي مطلقا السيطرة على الاعلام، ولكن عندما نلاحظ تغطية منحازة فإننا نريد ان نكون قادرين على الرد بصرامة».

لكن احداثا اخيرة اثبتت ان رغبة الحزب الديمطقراطي الحر بتوفر اخبار اكثر «ملاءمة» قد تعني احيانا ان تكون هناك آراء اكثر لياقة. وهذا ينطبق على البرنامج التلفزيوني الذي تبثه شبكة اساهي، حيث كان منيع البرنامج الشهير يناقش خططا لانفاق الملايين من اموال دافعي الضرائب في دعم مصرف كبير، يعتقد انه على وشك الافلاس، بسبب ما عرف عن علاقاته الحكومية منذ وقت طويل.

في ذلك الوقت كان الاقتصاديون يدافعون عن وقف المصارف التي عجزت عن تسديد ديونها، باعتبار انها تعطل الانتعاش الاقتصادي في اليابان، وقد حاول المنيع تقليد العديد منهم عندما سأل ضيفه على الهواء، لماذا لا يجب السماح لهذا المصرف بان يغلق ابوابه ايضا. «هذه واحدة من الآراء التي نعتبرها غير لائقة»، يقول نائب الأمين العام للحزب الحاكم يوشيتاكا موراتا الذي اضاف: «لقد قلنا لمحطة التلفزيون انها اذا استمرت في بث آرائها على الهواء كما حدث فإننا قد نطرد محرريها من مؤتمراتنا الصحافية». وفيما بعد اعتذرت محطة اساهي.

ولا يعتقد كل من موراتا او موراوكا بان الحزب الديمقراطي الحر مارس ضغطا غير ملائم بشأن هذه القضية. كما لا يشعر كلاهما بان اجراءات الحزب تتعدى على حرية التعبير.

ولا يتفق آخرون مع موراتا وموراوكا، حيث يقول ساداكي ايواساكي رئيس اتحاد محطات الاذاعة والتلفزيون الاهلية الموالي للحزب الديمقراطي الحر: «لا بأس ان يرفع هؤلاء المتربعون في السلطة شكاواهم، لكن المشكلة انهم يحاولون التخلص من النقد». ويشير ايواساكي الى ان موقف الحزب كحزب حاكم يمنح احتجاجاته حدا لا تحظى به شكاوى الاحزاب الاخرى، كما ان سياسيا من الحزب الحاكم يترأس وزارة المواصلات والاتصالات اللاسلكية، التي تجدد تراخيص محطات التلفزيون. ويقول المحلل السياسي مينورو موريتا ان مسؤولي الاعلام في الحزب الديمقراطي الحر كتبوا شكاوى بشأن ملاحظات ابداها عبر محطة تلفزيون فوجي. كما ان المحطة تسلمت رسالة منفصلة وقع عليها سياسيان من الحزب. ثم يضيف: «تبدو نواياهم واضحة للعيان.. انهم يثيرون متاعب شاقة للتلفزيون الياباني بقولهم: «اذا لم تستمعوا الينا فإننا سنسحب جميع حقوق النشر. من حق وسائل الاعلام الجماهيرية ان تمارس دورها المتعلق بتفقد اداء الحكومة وانتقادها».

علاقات خصوصية مع الصحافة

ولا يشعر العديد من النقاد بان وسائل الاعلام اليابانية تمكنت حتى من فعل ذلك، كما يخشون من ان خطة مراقبة الاعلام ستقضي على ما تبقى من وسائل الاعلام ذات النفوذ. كالصحف الخمس اليومية واسعة الانتشار ومحطات التلفزيون التابعة لها والمملوكة لمجموعات تدعى «نوادي الكيشا». هذه المجموعات تأسست لضمان الحصول على معلومات من الحكومة وتوسعت الى درجة انها شكلت جمعيات مغلقة تحيط بمصادر المعلومات الحكومية، وبالسلطة القضائية والمكاتب الرسمية وحتى الشرطة. فقط اولئك الذين ينتمون لاحد النوادي يستطيعون الاتصال بالمصادر التي تحتويها النوادي. وهؤلاء الذين ينتدرجون في اطار احد النوادي.. ويتكونون من محررين تابعين لمختلف وسائل الاعلام - لا يتناولون في العادة اي موضوع لم يتفق عليه في اطار المجموعة. وهكذا فإن الصحافة الشعبية «التابلويد» السطحية، والمستبعدة من هذه النوادي، هي التي تكشف النقاب عن معظم الفضائح.

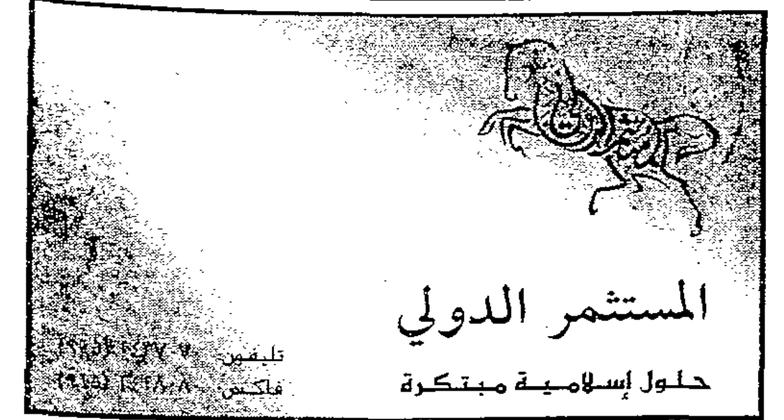
وحتى مع وجود مثل هذه الصحافة العاجزة رغم سعة انتشارها، الا ان الحزب الديمقراطي الحر لديه بالفعل ما يدفعه للشكوى. حيث يشير موراوكا الذي يتحدث باسم الحزب الى حالة واحدة لمنيع تلفزيوني طرح بان اغلبية السياسيين - اليابانيين - يستفيدون من التعاملات غير القانونية في اسواق المال، دون ان يقدم دليلا يؤكد ما طرحه. ويقول: «الحقيقة انه يتم اعتقال شخص واحد او اثنين فقط كل عام».

وحتى المعارضون يعتقدون بان وسائل الاعلام هي التي دفعت الحزب الحاكم لتبني هذا الموقف، عندما حملته مسؤولية ما اصاب الاقتصاد الياباني وحالة البلاد النفسية من عبء ثقيل. لقد تعرض الحزب الديقراطي الحر لصدمات شديدة نتيجة للتغطية الاعلامية غير العادلة مؤخرا، وهذه حقيقة نعرفها جيدا، كما يقول شينيش ساكاموتو، الناطق باسم حزب الديمقراطيين الاشتراكيين. اما ايواساكي عضو اتحاد اصحاب محطات الاذاعة والتلفزيون فيقول ان الحزب الحاكم يلقي اللوم على وسائل الاعلام لما اصابه من هزيمة انتخابية، ويشير الى عام 1993 كنقطة البداية. فخلال ذلك الصيف فقد الحزب الاغلبية التي تمتع بها في البرلمان للمرة الاولى منذ 38 عاما. وخلال ذلك الخريف استدعوا محررا تلفزيونيا الى البرلمان وامطروه بالاسئلة القاسية المتعلقة بتغطيته للانتخابات، وهي التغطية التي اعتقدوا بانها لم تكن موضوعية. وقد اجبر الرجل على الاستقالة واستمر بلا وظيفة حتى اليوم كما يقول ايواساكي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»



اقتصاد
Business & Finance



اقتصاديون ومصرفيون ورجال أعمال سعوديون لـ «الشرق الأوسط»

تدهور اسعار النفط يخفض انفاق الميزانية السعودية الى 165 مليار ريال

جدة: من محمد سمان

كشفت الميزانية السعودية للعام المالي الجديد 1999 جملة من تحديات داخلية وخارجية تواجه الاقتصاد السعودي بما يلجم كثيراً من فرص نموه وتزيد من حجم الضغوط عليه. ووضعت الميزانية التي أعلنها مجلس الوزراء مساء اول من امس، الانفاق عند حدود 165 مليار ريال بانخفاض 15,8 في المائة عن الأرقام التقديرية للعام الماضي المحددة بـ196 مليار ريال و12,7 في المائة عن الانفاق الفعلي المقدر بـ189 مليار ريال.

فيما قدرت الايرادات بـ121 مليار ريال بانخفاض قدره 32 في المائة عن الأرقام التقديرية البالغة 178 مليار ريال وبنسبة 18 في المائة عن الايرادات الفعلية البالغة 143 مليار ريال مما يضع العجز عند حدود 44 مليار ريال الذي يزيد بنسبة 144 في المائة عن عام 1998 المقدر بـ18 مليار ريال وبانخفاض 4,5 عن العجز الفعلي البالغ 46 مليار ريال في العام نفسه، وهو ما يساوي تقريبا 26,7 في المائة من اجمالي الميزانية ونحو 8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

ويقول اقتصاديون ومصرفيون ورجال أعمال تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» امس: لقد تسلط الضوء اخيراً على هيكلية الاقتصاد في المرحلة المقبلة بما يوافق سمات السوق النفطية.

وحدد هؤلاء ابرز التحديات وهي: استمرار تدهور اسعار النفط، استمرار عبء الانفاق الحكومي، استمرار ضعف مساهمة قطاعي البنية التحتية والخدمات في الناتج المحلي الاجمالي، النمو البطيء للقطاعات، تصاعد وتيرة النمو السكاني، تقادم العمر الزمني لأنظمة وتشريعات الاستثمار، سيطرة التعقيد والروتين والبيروقراطية، زيادة المنافسة في سوق جذب الموارد المحلية، وزيادة ارتباط الاقتصاد المحلي بالعالمي. واكد الاقتصاديون ورجال الأعمال ان هذه التحديات تجبر صانع القرار على ضرورة اجراء سلسلة من مراجعات شاملة للأولويات في هيكلية الاقتصاد تهدف الى ايجاد مناخ استثماري ملائم وادوات تمويل منافسة تنسحب اخيراً على خفض العجز السنوي واتاحة المدخرات الوطنية وتعبئة الرساميل.

وثمة اتفاق وجدل بين فعاليات قطاع الأعمال السعودي في الأسلوب الذي صدرت به ميزانية العام المالي الجديد، فباستثناء العجز الذي كان مرتقباً، يرى فريق ان من اهم انجازات الميزانية في الظروف الحالية هي عدم مساسها باوجه الرفاه مثل الصحة والتعليم، وينضم لهذا الفريق كل من محمد القاضي المدير التنفيذي في مجموعة سلطان، مقره جدة، وعلي الجميعة احد المستثمرين في قطاع الخدمات. أما الفريق الثاني فيرى ان العجز الضخم في الميزانية والأسلوب الذي سيتم به تغطيته يتطلب وضع استراتيجية واضحة في المرحلة المقبلة لا تترك آثاراً على الوضع الاقتصادي والمواطن والقطاع الخاص، ومن أبرز من ينضم لهذا الفريق الدكتور عبد الله دحلان امين عام غرفة جدة سابقاً واحد ابرز المستثمرين في قطاع التامين الصحي حالياً.

ويقول علي الجميعة انه يسجل لميزانية عام 1999 مؤشرات مهمة أبرزها عدم تاثير انخفاض الانفاق الحكومي بالقطاعات التي تمس رفاهية المواطن مثل التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية. وخصص الميزانية للأول 42,9 مليار ريال و18 مليار ريال للثاني. كما تم تخصيص 4,7 مليار ريال لدعم اعانات النشاط والضمان الاجتماعي. وفي نفس الوقت تم تخصيص 2,24 مليار ريال لمشاريع جديدة في قطاع التجهيزات الأساسية والصناعة والكهرباء والموارد الاقتصادية.

من جهته يقول الدكتور دحلان ان قرارات استراتيجية في المرحلة المقبلة هي مطلب لمعايشة الوضع الاقتصادي وان فرض اي رسوم او أعباء جديدة ستؤدي الى التاثير على حركة السوق، مضيفاً ان دراسة مناخ الاستثمار ومعالجة القصور الدائم وتجاوز الروتين والتعقيدات ستسهم في عودة الاستثمارات الهاربة الى الخارج. ويقول مدير عام بنك، رغب عدم الافصاح عن اسمه، ان زيادة تغطية العجز عبر السندات من شانها سحب السيولة والتاثير سلباً على حركة الأسواق والاستثمار وقدرتها على التمويل.

وهنا يرى المهندس بشر بخيت رئيس مركز بخيت للاستشارات المالية، مقره الرياض، ان المرحلة المقبلة تتطلب منا التفكر جدياً في كيفية جذب الموارد المحلية وهذا تطلب - والحديث لبشر - تهيئة المناخ البيئة الاستثمارية لخدمة المقرضين عبر انشاء سوق مالية يتولاها القطاع الخاص، ويطالب الكثير من رجال الأعمال حالياً بتوسيع مشاركتهم في القطاعات الاقتصادية وضرورة استطلاع الكثير من رجال الأعمال حالياً بتوسيع مشاركتهم في القطاعات الاقتصادية وضرورة استطلاع آرائهم في الشؤون الاقتصادية، مطالبين مثلاً بانشاء مجلس أعلى بهدف تكوين سياسة اقتصادية موحدة.

والواقع ان ميزانية العام المالي الجديد عولت على القطاع الخاص في تحقيق النمو الاقتصادي، متوقعة ان تزيد حصته في الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية بما يزيد عن 40 في المائة وبما ينسحب ايضاً على أخذه زمام المبادرة في تمويل المشاريع المستقبلية ودعم توجهات التخصيص. وحددت الميزانية توقعات نسب نمو القطاع الخاص بنحو 2,12 في المائة بالأسعار الجارية، وتوقع تقرير وزارة المالية السعودية ان يسجل الناتج المحلي الاجمالي لجميع القطاعات نمواً حقيقياً يبلغ 1,6 في المائة، لكن الانخفاض في القطاع النفطي سيدفع ذلك الناتج لتسجيل نمو سلبي بـ10,8 في المائة.

ويمكن القول أخيراً اعتبار هذه الميزانية بانها - عصر للانفاق - وليست تقشفية إذ ان النفقات الحكومية اشتملت على مدفوعات حكومية للمزارعين بقيمة ثلاثة مليارات ريال. كما ان الحكومة السعودية درجت خلال الأعوام الماضية على تجاوز الانفاق المحدد في الميزانية، مواصلة سياستها المتشددة والمتوازنة بسياسة نقدية توسعية مع توقعات باستمرار تراجع أسعار الفائدة على الدولار والريال السعودي وتوسع البنوك في تقديم التسهيلات الائتمانية للقطاعات الانتاجية، وعلى الجانب الآخر يرى عبد الله مرعي بن محفوظ ان تقرير وزارة المالية يعزز توقعات بتحقيق الميزان التجاري فائضاً مقداره 44,2 مليار ريال اضافة الى نمو الصادرات غير النفطية بقيمة 26,1 مليار ريال، وقوة الريال السعودي الذي تلقى دعماً من مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» للمحافظة على استقرار صرف العملة المحلية.

سعود الصباح يكشف تفاصيل صفقة الكويت مع كبريات شركات النفط الأجنبية

الكويت - رويترز: أعلنت الكويت امس انها تعتزم فتح حقولها النفطية الشمالية أمام الشركات الدولية التي قد تستثمر سبعة مليارات دولار لمضاعفة انتاجها الى 900 الف برميل يوميا. غير ان الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط السعودي أكد مجددا في رسائل الى البرلمان انه لن يبرم اتفاقات مشاركة في الانتاج وانما اتفاقات خدمات تشغيل تعتمد على الحوافز النقدية.

واكد الشيخ سعود في مؤتمر صحافي امتد ساعتين ان بلاده تمتلك احتياطيات ضخمة غير انها تحتاج التكنولوجيا الاجنبية لتنفيذ خطة رفع الطاقة الانتاجية. وقال الشيخ سعود ان الاتفاقات تستهدف التركيز على الحقول الشمالية لمضاعفة انتاجها من 450 الف برميل يوميا حاليا اعتمادا على التكنولوجيا المستخدمة.

وفي استعراض استغرق ساعة للمكاسب المتوقعة من الاتفاق مع الشركات الاجنبية اضاف وزير النفط ان الشركات الدولية ستبني أيضا محطة لتصدير النفط من جزيرة بوبيان ومدينة جديدة في الشمال للعاملين في المشروع.

وقال الشيخ سعود ان العرض الكويتي يتضمن ايضا تعيين 60 في المائة من قوة العمل من الكويتيين فضلا عن تعهد الشركاء الاجانب في المشروع بشراء الخام المنتج من هذه الحقول.

وأفاد ان المشروع قريب من الحدود الكويتية مع العراق ووصفه بانه مشروع استراتيجي لاسباب تقنية واقتصادية وأمنية.

وعرضت الكويت تفاصيل العرض الذي طرحته على شركات دولية كبرى معظمها من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وتستحوذ الامارة على اقل من عشرة في المائة من احتياطيات النفط العالمية المؤكدة بما يكفي أكثر من مائة عام بمستوى الانتاج الحالي البالغ 1,98 مليون برميل يوميا. وأشار الوزير الى أن تكلفة الانتاج التي تتراوح بين دولار و1,25 دولار للبرميل تجعل بلاده موقعا استثماريا جذابا للشركات الاجنبية.

وعندما أبدت البلاد موافقة أولية على المشاركة الاجنبية بما يغاير السياسة المتبعة منذ تاميم قطاع النفط عام 1980 تجددت في العام الماضي آمال الشركات العالمية في الاضطلاع بدور في عمليات الانتاج بالكويت.

وأوضح الشيخ سعود الصباح ان بلاده لقيت قبولا دون تردد من الشركات الاجنبية، مشيرا الى أن المرحلة المقبلة ستشهد تقييم تلك الشركات وطلب مقترحاتها دون استبعاد اي من هذه الشركات وذلك لطرح صفقات تدوم من 20 الى 25 عاما لاتاحة الفرصة للشركاء الاجانب لتحقيق مكاسب من استثماراتهم.

وتعتزم الكويت رفع طاقتها الانتاجية خلال السنوات القليلة القادمة الى ثلاثة ملايين برميل يوميا من 2,5 مليون برميل حاليا مع التركيز على حقول الشمال وتخفيض انتاج حقل برقان أكبر حقول البلاد الذي أوضح الوزير ان الكويت ستبقي عليه باعتباره احتياطيا استراتيجيا للمستقبل.

وبمجرد تطوير الحقول الشمالية تنوي الكويت فتح حقول في المنطقة الغربية أمام الاجانب في اطار خطة طويلة الاجل لرفع الطاقة الانتاجية الى 3,5 مليون برميل يوميا لمواجهة الزيادة المتوقعة في الطلب القرن القادم.

واشار الشيخ سعود الى ان المخاطر التي قد تواجهها الشركات الاجنبية تعتبر محدودة نظراً لان بلاده ستوفر لها حقولا منتجة بالفعل لزيادة انتاجها، مشيرا الى ان الكويت عرضت على الشركات تفاصيل كاملة عن الاحتياطيات في الحقول.

وحذر الوزير من بطء اتخاذ قرار في البرلمان بهذا الصدد حتى لا تذهب الشركات الى بلدان أخرى، كما أشار الى أن المناقشة البرلمانية العلنية للامر ربما تضعف الموقف التفاوضي للكويت مع الشركات الاجنبية.

وطرح نواب في البرلمان الكويتي مشروع قانون لتقييد فتح القطاع النفطي امام الاجانب بينما يحظر دستور البلاد بصورة واضحة قيام الاجانب بالتنقيب عن الموارد الطبيعية في البلاد.

وطالب الوزير بالعمل في هدوء وتجنب تصعيد الامر بتحويله الى شان سياسي، مشيرا الى ان الامر لا يعدو مشروعا اقتصاديا ومؤكدا ان الشركات الاجنبية لن تتملك نقطة واحدة من نفط الكويت وان الاتفاقات مع الشركات الاجنبية لن تنتهك دستور البلاد او القوانين القائمة.

اعتمادات مالية لتنفيذ برامج استثمارية لدعم القطاع الخاص

البحرين تقر ميزانيتها المالية حتى عام 2000

المنامة: «الشرق الأوسط» ووكالات

ربطت دولة البحرين ميزانية العام 1999 بميزانية العام 2000 في ميزانية واحدة من حيث حساب الايرادات والنفقات. وذلك وفقا لما اعلنته وكالة انباء الخليج (واخ) عن المرسوم الاميري الصادر امس من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حيث صدر المرسوم بقانون رقم 28 لسنة 1998 بربط الميزانية العامة للدولة للسنتين الماليتين 1999 و2000. وتقدر ايرادات الدولة لميزانية السنتين بمليار ومائة وثمانية وثلاثين مليون دينار، اما ميزانية السنة المالية لعام 1999 فتصل الى خمسمائة وستة وستين مليون دينار، اما نصيب السنة المالية لعام 2000 فستكون خمسمائة واثنين وسبعين مليون دينار.

كما قدرت المصروفات الاجمالية للدولة في ميزانية السنتين الماليتين بمليار واربعمائة وثمانية وخمسين دينارا.

وستكون مصروفات ميزانية العام المقبل بسبعمائة وستة وعشرين مليون دينار، كما ستكون ميزانية عام 2000 فتصل الى سبعمائة واثنين وثلاثين مليون دينار.

كما قدرت المصروفات المذكورة للدولة في السنتين الماليتين بمليار وثمانية وتسعين مليون دينار سيكون نصيب ميزانية السنة المالية منها لعام 1999 خمسمائة وستة وتسعين مليون دينار اما ميزانية عام 2000 فتصل الى ستمائة واثنين مليون دينار.

وقدرت مصروفات المشاريع للدولة في ميزانية السنتين الماليتين بمائتين وستين مليون دينار، ويقدر العجز في ميزانية الدولة للسنتين الماليتين بثلاثمائة وعشرين مليون دينار كما تستوفى جميع الايرادات طبقا للانظمة المالية وتدفع جميعها لحساب الحكومة العمومي بوزارة المالية والاقتصاد الوطني. كما تصرف النفقات وفق تقسيمات الميزانية والاقتصاد الوطني.

وكان وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني قد ادلى ببيان صحفي حول الميزانية العامة ذكر فيه ابرز الملامح والمؤشرات الرئيسية للميزانية القادمة حيث شدد فيه حرص الحكومة على اعتمادات مالية كبيرة لتنفيذ عدد من المشاريع الحيوية من خلال البرنامج الاستثماري الذي وضعته للسنوات الاربع القادمة والذي يهدف الى دعم الانشطة الاقتصادية وفتح الفرص الاستثمارية وايجاد البيئة التنافسية للقطاع الخاص للمشاركة في العملية التنموية في البلاد وخلق فرص عمل جديدة ومتعددة للمواطنين. وجاء في البيان ان الحكومة رصدت مبلغ 260 مليون دينار وبمعدل 130 مليون دينار لكل عام من العامين الماليين 1999 و2000.

كما سوف يتم تمويل العجز في الميزانية والمقدر مستواه بمبلغ 320 مليون دينار وبمعدل 160 مليون دينار في كل عام عن طريق الاقتراض من المؤسسات المالية داخل البلاد وخارجها ومن صناديق التنمية العربية والبنك الاسلامي للتنمية.



هكذا عند الأصل

رجال الأعمال السعوديون يؤكدون تطابق أرقام الميزانية مع توقعاتهم

البنوك المحلية تجدد قدرتها على توفير القروض اللازمة لسد العجز

الرياض: من عدنان جابر

أكدت الاوساط المالية والاقتصادية في السعودية أن أرقام ميزانية الدولة العامة التي أعلنت اخيرا للعام المقبل واظهرت تقديرات في تحقيق عجز قدره 44 مليار ريال جاءت متطابقة الى حد مع التوقعات السابقة، ولم تكن مفاجئة لقطاع الأعمال الخاص الذي بدأ يتحرر جزئيا من الاعتماد على الدولة.

وأوضح خالد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية لـ «الشرق الأوسط» ان القطاع الخاص لم يفاجأ بأرقام الميزانية، خاصة ان هناك التزامات للدولة مثل رواتب الموظفين، او المشاريع القائمة رجحت أن تكون المصاريف كما هو محدد في الوقت الذي كان معروفا الدخل بالنسبة للبترول، مشيرا الى ان القطاع الخاص بدأ يعتمد على نفسه في النمو والتصدير، والتصنيع، رغم أنه لا يزال يتفاعل ويعتمد في امور كثيرة على الدولة والقطاع العام.

واعتبر الزامل ان خطوات الدولة تبدو واضحة وفي الطريق الصحيح لإعطاء القطاع الخاص دورا كبيرا، وقال «أرجو أن يستمر هذا خاصة مع تفعيل نظام الاستثمار الأجنبي الجديد وتحديد نظام الضرائب بالطريقة الصحيحة، حتى نستطيع جذب الاستثمارات الأجنبية، وتفعيل الاستثمارات الداخلية»، وأضاف «أرى أن القطاع الخاص بدأ يعتمد على نفسه بصورة أكبر بعيدا عن مصروفات وانشطة الدولة، ولكنه لا يزال يأمل بأن يكون له دور مع القطاع العام والدولة في تنفيذ المشاريع، والتخصيص».

وحول تأثر القطاع الخاص من استمرار اقتراض الدولة داخليا بما يحرمه من السيولة وجد الزامل أن هناك صعوبة في معرفة الطريقة التي سيتم من خلالها سد العجز إن كان بالاقتراض الداخلي أو الخارجي، ولكنه أوضح أنه كلما زاد اقتراض الدولة داخليا سيكون توفر السيولة للقطاع الخاص اصعب، وهذا يعتمد على مدى المبالغ التي ستقترضها الدولة داخليا.

وبين عبد العزيز صالح الصغير رئيس مجلس إدارة البنك العربي الوطني أن البنوك المحلية لديها الإمكانيات لإقراض الدولة، وقادرة على تمويل ما تحتاجه من قروض، خاصة أنها ليست المرة الأولى التي تشارك فيها، إذ سبق لها المساهمة بذلك في سنوات سابقة، معتبرا ان الاقتراض الداخلي لتغطية العجز يحمل في طياته جوانب إيجابية في دعم الاقتصاد المحلي، على اعتبار ان الأموال التي سيتم اقتراضها ستصب في نهاية المطاف في قناة الاقتصاد المحلي وتدوير عجلته، وتنميته.

واستبعد الصغير اي تأثر محتمل لأداء البنوك او القطاع الخاص التشغيلي بسبب تفاقم العجز، وقال ان ارتباط القطاع الخاص بعجلة الانفاق العام للدولة كان في الماضي اكثر وضوحا، الا أنه منذ بضعة سنوات بدأ القطاع الخاص يشق طريقه ويعتمد على نفسه، والتوجهات الحاصلة نحو التخفيض دليل ومؤشر ان الاقتصاد بدأ يعتمد على نفسه بعيدا عن الانفاق الحكومي.

من جهته وصف طلعت زكي حافظ مساعد المدير العام في البنك الأهلي التجاري أن ما جاءت به الميزانية السعودية كان عقلانيا وواقعيا، ومستندا على المتغيرات العالمية سواء في ما يتعلق بانهيار أسعار النفط او الأزمة في شرق آسيا.

وقال حافظ «كان من الطبيعي أن تتعامل الميزانية مع المتغيرات العالمية، خاصة في هذه المرحلة التي تستعد فيها السعودية للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، والدخول في بوتقة مرحلة العولمة والانفتاح الاقتصادي، وهو اسلوب جديد تم اعتماده في الميزانية العامة لهذه السنة».

واضاف حافظ ان من الأمور اللافتة للنظر في الميزانية الحالية عدم مساسها بشكل مباشر او غير مباشر لمصالح المواطنين، إذ أن الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه لم يكن لها اي انعكاس على المواطن، وهذا ما اتضح ايضا في صناديق التنمية التي قال وزير المالية السعودي انها لن تمس ايضا.

ورأى ان البنوك ستتفاعل مع الميزانية لأنها لا تستطيع العمل بمعزل عن حقائق وأرقام هذه الميزانية، ونظرا لأنها تمثل قطاعا هاما من الاقتصاد تؤثر وتتأثر به، معتبرا ان سياسات البنوك المستقبلية ستكون مبنية على توجهات الميزانية، وتوجهات القطاع الخاص، لا سيما ان الدولة لا تزال تلعب دورا رئيسيا في تحريك الاقتصاد.

وقال «نتمنى أن يتحول القطاع الخاص ليكون هو المحرك والقيادة الرئيسية، الا أن ذلك يحتاج الى مزيد من الوقت، فالملاحظ ان القطاع الخاص منذ ميزانية العام 1996 لعب دورا كبيرا في تنمية الناتج الإجمالي، وأثبت جدارته، وهذا الدور سيتفاعل اكثر من سنة لأخرى وذلك عندما تبدأ الدولة في تخصيص المرافق العامة اكثر فأكثر كما حدث في الاتصالات، والكهرباء، والموانئ».

من جهته يرى عبد العزيز البركات مدير عام القطاع الحكومي والقطاع العام في البنك السعودي الأميركي أن الهزات الاقتصادية التي أصابت العالم خلال الأشهر الماضية أدت الى انهيار شبه كامل لاقتصادات العديد من الدول التي كانت تتمتع باقتصاد كبير، الا ان ذلك لم يحدث في السعودية، وهذا ما عكسته الميزانية العامة رغم اعتماد البلاد على النفط، والظروف الصعبة المحيطة بالمنطقة سياسيا واقتصاديا.

واعتبر البركات ان اتباع سياسة التحفظ وعدم الاقتراض الا في أمس الحاجات سيؤدي الى تقوية الاقتصاد السعودي في أسرع وقت ممكن، مشيرا الى أن البنوك المحلية لم تفاجأ بالأرقام التي صدرت عن الميزانية الأخيرة.

الكويت تعتزم رفع الأسعار حتى 30% لمواجهة انخفاض الإيرادات

الكويت - رويترز: طالبت الحكومة الكويتية المواطنين بالاستعداد لمواجهة اصلاحات اقتصادية قاسية مطلوبة لمعالجة الازمة المالية الناجمة عن الانخفاض الحاد في عائدات النفط0وقال الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من أمس ان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء سيشرع في اجراء اصلاحات ربما تفرض عبئا ماليا على المواطنين الذين الفوا رغد العيش.

وأبدى الشيخ سعود تعاطفه مع ولي العهد الذي يواجه هذه القرارات الصعبة، في ما بدا أنه بداية حملة مكثفة لاعداد سكان الكويت ومنهم 1,4 مليون أجنبي لارتفاع تكاليف المعيشة. ولم يورد الشيخ سعود تفاصيل الاصلاحات بيد انه قال انها تنقسم الى نوعين؛ الاول قرارات وزارية والثاني مشروعات قوانين تتطلب موافقة برلمانية.

ودعا دبلوماسيون ومحللون سياسيون أمس في وقت سابق على المؤتمر الصحافي كلا من الحكومة والبرلمان الى تجنب اصدار مجموعة قرارات اقتصادية راديكالية دفعة واحدة لتفادي السخط الجماهيري.

واجتمعت أمس لجنة مكونة من مكتب مجلس الامة ولجنة وزارية لبحث الاصلاحات المقترحة0 وذكرت مجلة «اراب تايمز» ان الشيخ علي سالم الصباح وزير المالية ابلغ الاجتماع ان الحكومة تأمل في رفع أسعار الخدمات الاساسية المدعومة بنسب تتراوح بين عشرة و30٪. واضاف وزير المالية أن الحكومة ستفرض رسوما على بعض الخدمات المجانية الحالية.

وكان البرلمان الذي يواجه انتخابات عامة في عام 2000 قد اصدر قانونا يحظر على الدولة رفع أسعار العديد من الخدمات الاساسية دون موافقته. غير ان بعض الاصلاحات الاقتصادية المقررة ستنفذها الحكومة مباشرة مثل رفع أسعار بعض السلع والخدمات التي تقدمها البلدية والوقود.

وقال اقتصادي «يواجه البرلمان انتخابات في عام 2000 وربما يجد اجراءها مستحيلا بينما تعاني الحكومة مشكلات داخلية». وتساءل «فمن ذا الذي يستطيع قيادة برنامج راديكالي». غير أن الشيخ سعود قال ان الوقت حان لاعادة هيكلة الاقتصاد الذي يعاني من تفاقم عجز الموازنة مع عدم وجود دلائل على انتعاش قريب في أسعار النفط العالمية0 واكد وزير النفط انه يمكن وصف الوضع الاقتصادي في بلاده بأنه حرج بسبب انخفاض أسعار النفط مضيفا الى ذلك حال البيئة الاقتصادية الكويتية.

ويرى محللون ان العقبة الرئيسية تتمثل في ميزانية مثقلة بالرواتب غير الواقعية في بلد يعمل 95 في المائة من مواطنيه بالدوائر الحكومية0ويرتفع حجم الأجور في موازنة السنة المالية التي تنتهي في يونيو (حزيران) 1999 عن 894.1 مليار دينار (6,3 مليار دولار) تمثل العائدات المتوقعة من النفط جرى حسابها على أساس متوسط سعر البرميل عشرة دولارات. ويجري تداول النفط الكويتي منذ شهور بسعر يقل عن عشرة دولارات.

وأكد الشيخ سعود انه من غير المنطقي اعتماد بلد في 93 في المائة من دخله على سلعة واحدة (النفط) يمكن أن ترتفع أو تنخفض مما اعتبره مسؤولية خطيرة في حد ذاته. وأوضح الوزير ان الوضع ربما يكون مفيدا لانه قد يطرح اصلاحات مطلوبة للغاية واعادة هيكلة الاقتصاد الذي تسيطر عليه الدولة.

واشار الشيخ سعود الى أن تدابير الاصلاح تتطلب تعاون وتفهم الجميع. وأوضح ان لدى الحكومة خطة اصلاح ربما تفضي الى ارتفاع رسوم الخدمات الاساسية المدعومة وتدابير تستهدف رفع العائدات غير النفطية. وقررت الدولة خفض حجم الموازنة البالغ 4,326 مليار دينار وطلبت الحكومة من البرلمان الموافقة على الاقتراض وسحب مزيد من الاحتياطيات لتغطية العجز.

مطارها يتطلع لاستقبال 20 مليون مسافر

دبي تخطط لاستثمار 15 مليار دولار في تطوير صناعة الطيران

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دائرة الطيران المدني بدبي بأن المشاريع المتصلة بصناعة الطيران ضمن الخطة الاستراتيجية التي تنفذها حكومة دبي والقطاع الخاص تبلغ 15 مليار دولار من اصل استثمارات مجموعها 40 مليار دولار.

وجاء في دراسة مقارنة اعدتها الدائرة ان منظمة المطارات الدولية منحت في تقريرها الذي تناول مستويات النمو في أهم المرافق الجوية بالعالم مطار دبي المرتبة السادسة ضمن قائمة اسرع عشر مطارات بالعالم نموا بمعدل قدره 13,74٪ متجاوزا بذلك مطار دبلن الذي حقق نسبة نمو قدرها 13,6٪ ليحل بالمركز السابع ومطار ميلانو 13,59٪ ثامنا، ومطار شيبول 13,58٪ تاسعا، ومطار ساوبولو 13,2٪ بالمركز العاشر في حين حل مطار بروكسل بالمرتبة الاولى كأسرع مطار نموا بالعالم وبنسبة 17,8٪ ومطار فيلادلفيا ثانيا 16,1٪ ومطار أورلاندو ثالثا 15,7٪ ومطار ميونيخ رابعا 14٪ ومطار مانيلا خامسا بنسبة 3,9٪.

وعلى مستوى الشرق الأوسط اظهر التقرير ان مطار دبي الدولي احتل الترتيب الثاني باجمالي عدد ركاب يصل الى 9,1 مليون مسافر دولي، اما مطار جدة السعودي الذي جاء ايضا ضمن قائمة المائة الأهم واحتل المركز الاول فقد وصل عدد الركاب الى 9,7 مليون مسافر منهم 5,2 مليون مسافر دولي و4,3 مليون مسافر داخلي، في حين خلت قائمة المطارات المائة الأهم بالعالم من اسماء اية مطارات عربية اخرى.

اما على مستوى العالم فقد اظهر التقرير ايضا ان مطار دبي قفز من المرتبة 97 الى المرتبة 94 ضمن تصنيف اكثر المطارات العالمية حركة بتجاوزه رقم 9,1 مليون مسافر.

واظهرت دراسة اجرتها ادارة التسويق والعلاقات الاعلامية بدائرة الطيران المدني بدبي حول الارقام الاحصائية الواردة في قائمة منظمة المطارات العالمية، ان مطار دبي الدولي يأتي تصنيفه في المركز الواحد والثلاثين ضمن قائمة مائة مطار عالمي على مستوى الرحلات الدولية.

وذكرت الدراسة المقارنة، انه في حين تستفيد مطارات ضخمة مثل شيكاغو واتلانتا وهيثرو وشيبول وفرانكفورت وشارل ديجول وغيرها، من توفيرها آلاف الرحلات الجوية الداخلية لتخدم الملايين ضمن رحلات داخلية، فان مطار دبي الدولي لا يستفيد من هذه الميزة، وعلى الرغم من ذلك يأتي بالمركز 31 في فئة الرحلات الدولية او المسافرين الدوليين، ورقم 94 من حيث اجمالي عدد المسافرين ضمن قائمة اهم المطارات بالعالم.

ويذكر ان مطار شيكاغو الذي سجل اعلى حركة بالعالم وصل عدد المسافرين الدوليين عبره الى 8,1 مليون مسافر فقط من ضمن اكثر من 70 مليون مسافر استخدموا المطار في عام 97.

كما اظهرت الدراسة المقارنة ان مطار دبي الدولي زاد حدة المنافسة على المراكز القيادية ضمن قائمة المطارات العملاقة، ليس فقط بسبب دخوله الى هذا النادي الجوي البارز وانما ايضا لصعوده ثلاث درجات دفعة واحدة من المركز 97 الى 94 خلال عام واحد هو العام 97 على صعيد اكثر مطارات العالم ديناميكية وحركة، وتوقعت الدراسة ان يتقدم مطار دبي خطوة اضافية على قائمة أهم المطارات على المستويين الدولي والاجمالي بالنسبة لعدد المسافرين مع اعلان منظمة المطارات العالمية نتائج العام 98 في الفترة المقبلة.

واكدت الدراسة انه حسب توقعات دائرة الطيران المدني بدبي واعتمادا على مؤشر النمو الذي حققه المطار على مدى الاعوام الخمسة الماضية والذي يتراوح بين 10 الى 13,7٪، واستنادا الى الاستراتيجيات التنموية المرحلية والمستقبلية، التي وضعتها حكومة دبي، فان عدد مستخدمي المطار من المستهدف ان يصل الى 19,5 مليون مسافر عام 2005 مما يؤهله بالتالي للمنافسة لدخول او ملامسة قائمة المطارات العشرين العملاقة بحركة المسافرين «فئة الرحلات الدولية»، مطلع القرن المقبل.

وقالت الدراسة انه بناء على العديد من المعطيات، فان العام 2005 يعد بمثابة مرحلة الانطلاقة الكبرى والاستعداد لدخول هذه القائمة، حيث من المستهدف ان يرتفع عدد المسافرين - اذا ما تم اعتماد معدل نمو وسطي قدره 10٪ فقط خلال العشر سنوات المقبلة - من 9,1 مليون مسافر عام 97 والى اكثر من 10 ملايين عام 98 و11 مليونا عام 99 و12,1 مليون عام 2000 والى 13,3 مليون عام 2001 والى 14,6 مليون عام 2002 و16,1 مليون عام 2003 والى 17,7 مليون عام 2004 والى 19,4 مليون عام 2005 والى 31,3 مليون مسافر عام 2010. وقالت الدراسة ان مقارنة ارقام عدد مستخدمي مطار دبي المستهدفين خلال السبع سنوات المقبلة مع ارقام المسافرين الدوليين الذين استخدموا المطارات التي حلت بالمراكز من 22 الى 26 واذا ما تم حسبان هذه الارقام اعتمادا على ما هي عليه خلال السنوات السبع المقبلة ايضا، فان ذلك يعني ان مطار دبي الدولي سيحتل احد هذه المراكز المتقدمة مع حلول العام 2005، مسجلا نموا وقفزة قياسيتين تعد ان اختراقا لكل مقاييس النمو التي تسجلها المطارات الدولية من حيث الصعود ما بين 7 - 10 درجات ضمن قائمة اهم المطارات بمجال الرحلات الدولية في فترة زمنية قصيرة جدا.واشارت الدراسة المقارنة الى ان الوصول لتحقيق هذا الهدف مسألة وقت ليس الا خاصة ان لاحصائيات منظمة المطارات العالمية اظهرت ان بعض المطارات التي تحتل المراكز من 20 - 30 لم تحقق معدلات نمو مماثلة لما يسجله مطار دبي على صعيد الحركة عامة والدولية منها خاصة، لا بل ان بعضها تراجع خلال العام 97 عن المراكز التي حققتها على مستويات النمو او المواقع مقارنة بالعام 96.

وحسب ارقام المنظمة الدولية فيما يتعلق بأرقام المسافرين الدوليين خلال العام 97 فقد حل مطار بالما دبمال بالمركز 21 بعدد مسافرين (12,290 مليون بزيادة 4,8٪) ومطار دوسلدورف بالمركز 22 بعدد المسافرين الدوليين (11,478 مليون بزيادة 4,8٪) ومطار ميونيخ بالمركز 23 بعدد مسافرين (11,064 مليون بزيادة 14,4٪) ومطار مدريد برجاس بالمركز 24 (11,017 مليون بزيادة 7,7٪) ومطار اوساكا كنساي بالمركز 25 (10,795 مليون بنمو 6,9٪) ومطار اسطنبول بالمركز 26 (9,828 مليون بنمو 6,1٪) ومطار دبلن بالمركز 27 (9,745 مليون بزيادة 13,9٪) ومطار اورلي باريس بالمركز 28 (9,457 ملايين بزيادة 10,6٪) ومطار ستوكهولم بالمركز 29 (9,221 مليون بنمو 10,5٪) ومطار فيينا بالمركز 30 (9,212 مليون بزيادة 7,4٪) ومطار دبي بالمركز 31 (9,108 مليون بزيادة 13,74٪).

ولاحظت الدراسة الفارق البسيط نسبيا، باعداد المسافرين الذي يفصل مطار دبي عن المركز الثامن والعشرين الذي يحتله مطار اورلي والمركز الثلاثين الذي يحتله مطار فيينا، مشيرة الى ان هذا الفارق، سيتقلص بقوة لصالح مطار دبي خلال العامين المقبلين فقط ضمن اقل سيناريوهات النمو تفاؤلا بسبب التباطؤ الذي تشهده بعض الاقتصاديات العالمية ليتقدم المطار لدخول قائمة الثلاثين الاوائل والاستعداد بعدها للقفز الى مراتب أعلى.

وفيما يتعلق بالمطارات العشرة الاوائل على مستوى المسافرين الدوليين خلال العام 97 فقد حل مطار هيثرو بالمركز الأول بعدد مسافرين يصل الى 50,560 مليون ومطار فرانكفورت ثانيا 32,420 مليون ومطار كاي تك خامسا 28,317 مليون ومطار جاثويك سادسا 24,384 ومطار شانجي سابعا 23,779 مليون ومطار ناريتا ثامنا 22,941 مليون ومطار جون كيندي تاسعا 17,378 مليون ومطار زيوريخ عاشرا 16,746 مليون.

اما على صعيد اجمالي عدد المسافرين (الرحلات الدولية والداخلية) فقد احتل مطار شيكاغو المرتبة الاولى كأكثر مطارات العالم حركة بعدد ركاب (70,385 مليون مسافر منها 62,442 مليون على رحلات داخلية) ومطار اتلانتا المرتبة الثانية 68,205 مليون منهم 64,359 مليون رحلات داخلية ومطار دالس بالمرتبة الثالثة 60,488 مليون منهم 56,359 مسافرين محليين.

أقره مجلس الأمة في قراءة ثانية أمس

قانون جديد للتأمين الصحي لا يستثني «البدون» في الكويت

الكويت: من جاسم الشمري

اقر امس مجلس الامة الكويتي، في مداولته الثانية مشروع القانون الخاص بالتأمين الصحي الذي يقضي بالزام غير الكويتيين دفع رسوم اشتراك لشركات التأمين الخاصة تمكنهم من تلقي العلاج في المستشفيات الحكومية بما في ذلك غير المحددي الجنسية (البدون) الذين رفض المجلس استثناءهم.

وطالب النواب بتعديلات على بعض مواد القانون، الا انه لم تتم الموافقة على اي من هذه التعديلات وبينها رفض استبدال كلمة «الاجانب» بكلمة «الوافدين» على اعتبار أن القانون الكويتي يعرف كل من هو غير كويتي ومقيم في الكويت بالاجنبي.

ورفض المجلس ايضا تعديلاً اقترحه النائب عبد العزيز المطوع يقضي بالاكتفاء بمادة واحدة فقط من القانون تنص على فرض الرسوم على غير الكويتيين مقابل تلقيهم الخدمات العلاجية الحكومية.وعلق النائب مشاري العصيمي رافضاً هذا الاقتراح بالقول أن القضية انسانية وفرض الرسوم على الوافدين لا يتفق وهذه النظرة، خصوصاً ان 60٪ منهم من ذوي الرواتب المتدنية والذين لا يستطيعون تحمل عبء دفع هذه الرسوم.

كذلك رفض المجلس اقتراحاً يقضي باستثناء فئة «البدون» من دفع رسوم الاشتراك. وقال النائب وليد الجري ان الهدف من هذا الاقتراح الاطمئنان للمعاملة التي سيتلقاها ابناء هذه الفئة.

واعتبر الجري ان ترك المجال في استثناء هذه الفئة لوزير الصحة امر غير مطمئن خصوصا ان الحكومة هي اول من يخرق تعهداتها.

واعتبر وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح ان هذا الطرح غير مقبول وانه لا يمكن سن تشريعات خاصة لاوضاع غير قانونية، واستشهد بكون الحكومة تعتبر فئة «البدون» من المقيمين في صورة غير قانونية في الكويت.

ودخل البرلمان الكويتي بعد ذلك في جدل حاد في شأن المخالفة الدستورية التي وقعت فيها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بنقلها مبالغ مالية من احد ابواب الموازنة الى باب اخر من دون غطاء قانوني يجيز هذه الخطوة.وكانت اللجنة التشريعية اعتبرت ان ما قامت به المؤسسة مخالفة دستورية غير ان بعض النواب اعتبر ان تقرير اللجنة يتضمن دفاعا عن الاجراء الحكومي، اذ تحدث عن التزام الحكومة عدم العودة الى هذا الاجراء وانها وقعت في هذه المخالفة نتيجة عدم فهم كاف لمواد الدستور في هذا الشأن.

وطالب العصيمي بعدم تضمين الدفاع عن الحكومة في تقرير اللجنة والاكتفاء بتقرير عما اذا كانت هناك مخالفة، ما اضطر مقرر اللجنة النائب عباس الخضاري الى سحب التقرير واعادته الى اللجنة.



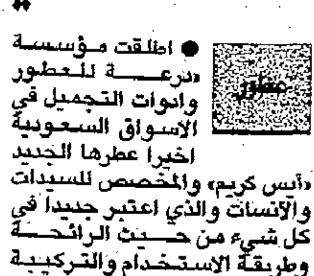
المتجر الوطني يفرز أسماء المشاركين في مسابقة «خليجي 14»


صلاح بن سلمان مدير عام المتجر الوطني وطه نور مدير مبيعات فرع المنطقة الشرقية في الخليجية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مسابقات

● وسط حضور كبير من المشاركين والصحافيين والمسؤولين في المتجر الوطني تم فرز اسماء الفائزين في مسابقة «خليجي 14» التي نشرت في جريدة «الرياضية» خلال فعاليات الدورة الرياضية التي اقيمت بدولة البحرين. وبعد اجراء عملية السحب تم الاعلان عن اسماء الفائزين والذين قدم لهم المتجر الوطني عددا من الهدايا القيمة والمتنوعة، حيث شارك في المسابقة، وفقا للرسائل والمساهمات العديدة عدد كبير من قراء «الرياضية» وعملاء المتجر الوطني.

«درعة» تطلق عطر «آيس كريم» الجديد في الأسواق السعودية



عطور

● اطلقت مؤسسة «درعة» للعطور وادوات التجميل في الاسواق السعودية اخيرا عطرها الجديد «آيس كريم» والمخصص للسيدات والآنسات والذي اعتبر جديدا في كل شيء من حيث الرائحة وطريقة الاستخدام والتركيبة الفريدة.

وقد جاء عطر «ايس كريم» في زجاجتين وبرائحتين مختلفتين حيث يمكن مزجهما للحصول على رائحة ثالثة مختلفة تماما عن العطرين الممزوجين حيث يطلق على العطر الاول من «ايس كريم» اسم «جرين بيزرت» بينما يطلق على العطر الثاني «بنان سبليت» للظهيرة، بينما يكون العطر الثالث المستخلص من العطرين للمساء. وصمم عطر «آيس كريم» بنوعيه في فرنسا وتحت اشراف كل من المصمم الفرنسي الشهير اورتوروتو والمصمم الفرنسي روجيه.


عطر «ايس كريم» الجديد يطرح في الاسواق السعودية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

استعدادات لافتتاح المرحلة الأولى من مدينة درة كرنفال الترفيهية بجدة

افتتاح

● تشهد عروس البحر الاحمر، مدينة جدة، خلال الاسبوعين المقبلين افتتاح المرحلة الاولى من مدينة درة كرنفال الترفيهية التي تقع في درة العروس وتعتبر مفهوما جديدا لمدن الالعاب الترفيهية. صرح بذلك المهندس حسان يماني، المدير العام لشركة المدن الترفيهية العالمية، الشركة التي انشئت حديثا لتعمل في مجال بناء وادارة المدن الترفيهية ومدن الالعاب في المملكة العربية السعودية.

واضاف المهندس حسان يماني قائلا: «تحتوي المرحلة الاولى من مدينة درة كرنفال على ست العاب شيقة تقدم لاول مرة في المملكة العربية السعودية. وتشمل هذه الالعاب اكبر عجلة دوران في الشرق الاوسط والعاب كان كان (الارجوحة المتحركة) وبولب (الاخطبوط الطائر) وهملايا رولركوستر وتويستر ولعبة فري فال، بالاضافة الى حوالي اثنتين وثلاثين لعبة اخرى.

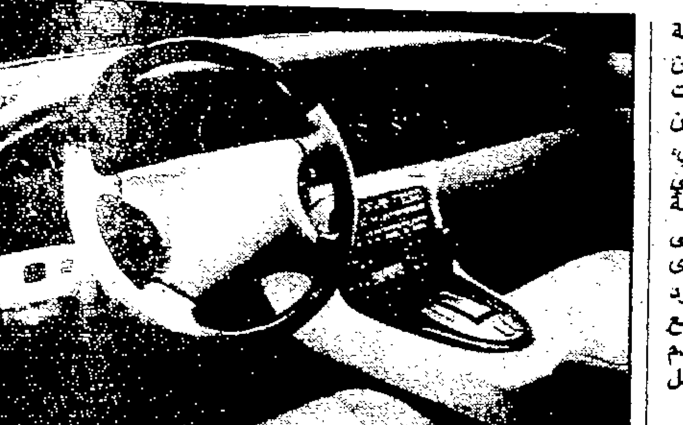
وتضم درة كرنفال، التي بنيت على مساحة 30 الف متر مربع اماكن لجلوس العائلات ومقاهي ومواقع لبيع المكسرات والتسالي، بالاضافة الى المناطق الترفيهية الأخرى. كما يمكن لزوار درة كرنفال الاستمتاع بالحصول على الهدايا والجوائز من 16 مركزا مختلفا. وفوق هذا كله فليست هناك اي رسوم لدخول درة العروس بالنسبة لزوار مدينة درة كرنفال الترفيهية.

تحسينات واسعة أدخلت على سيارات جاكوار 1999

سيارات

● ذكرت شركة سيارات جاكوار ان تحسينات قد ادخلت على طراز صالون XJ - V8 وطراز XK الرياضي، اللذان حققا مبيعات قياسية في الفترة الماضية، وقالت الشركة ان التحسينات الواسعة على عدد من موديلات جاكوار الاخرى ايضا شملت اجهزة المقود ونظام المكابح والتعليق مع تقليل انبعاثات العوادم وتحسينات اخرى عديدة داخل السيارة.

وفي اعقاب طرح هذه الموديلات الجديدة من جاكوار في المعرض العالمي للسيارات والذي عقد اخيرا في باريس قال نيك شايلا المدير التنفيذي: ان التوسع في الاسواق الاوروبية يبقى عنصرا اساسيا في خطط جاكوار الاستراتيجية، حيث ازدادت المبيعات في اوروبا بنسبة 25 في المائة العام الحالي مقارنة بالعام الماضي.


سيارات جاكوار 99 بعد التحسينات (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ساعات «فيزيو» المرصعة بالماس تحقق نجاحا كبيرا في الأسواق العالمية


تشكيلة من ساعات فيزيو (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

● طرحت ساعات فيزيو لاول مرة في معرض بازل للساعات والمجوهرات في عام 1996، وسرعان ما حققت نجاحا ولقيت اقبالا منذ تلك الوقت وحتى الآن. وتعني كلمة فيزيو «الرؤية» بلغة الاسبرانتو. وتجسد تشكيلة ساعات فيزيو تصور موفادو لمفهوم الساعة الحديثة، كما تمثل بوضوح علامة بارزة في تاريخ الشركة البالغ 117 عاما.

فمن خلال تصميمها المبتكر الذي لا يضارع، تجمع الساعة بين الشكل الجميل والاداء الرفيع وتعتبر مفخرة يعتز ويتباهى بها مقتنوها في جميع انحاء العالم.

ان اهم ما يميز هذا الطراز الفخم من ساعات فيزيو الانسجام التام والتوافق بين اطار الساعة المرصع بالماس ومينا من عرق اللؤلؤ مرصع بعشرة فصوص من الماس واثنين من الارقام الرومانية.

وتتخذ الساعة شكلا مستديرا كلاسيكيا من الصلب الخالص مع سوار فيزيو الفريد لتصبح تحفة فنية تجسد احدث التصاميم والتقنيات.

وتتوفر بمقاسين للسيدات وتعمل الساعة بنظام حركة الكوارتز للسويسرية الدقيقة.

كما يضمن كريستال الزفير المضاد للخدش، العمر الطويل والدقة والحماية للساعة.

وينفرد سوار الساعة بمرونته الفائقة، حيث يشتمل على مشبك غير ظاهر يمثل انتصارا للهندسة وفن الصنعة. وتتناسب مع معصمك مثل القفاز، فيزيو - الانسجام التام بين الجمال الجذاب والاداء المتقن.

الجمعية الفيصلية الخيرية في جدة تقيم سوقها الخيري

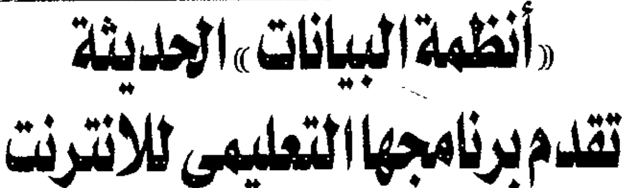
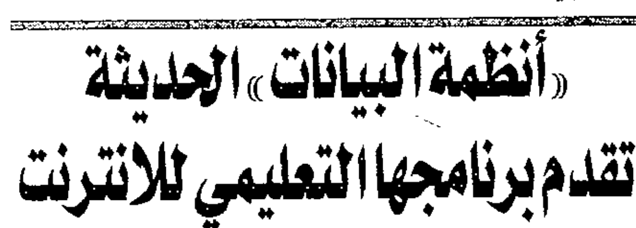
أسواق

● ينتقل السوق الخيري الذي اقيم في العام الماضي بمدينة الرياض والذي نظم تحت رعاية القسم النسائي في شركة «المملكة القابضة» الى مدينة جدة للاشتراك في السوق الخيري الذي تقيمه الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في الفترة من 10 الى 20 رمضان تحت مسمى معرض مستلزمات المنزل والهدايا.

وتقرر ان يكون اليوم الاول للمعرض للامراء وكبار الشخصيات، وسيكون اليوم مخصصا لعموم الرجال ومن ثم يفتح المعرض ابوابه للسيدات من اليوم الثالث وحتى نهاية المعرض الذي يدعمه الأمير الوليد بن طلال وترعاه الاميرة ريم بنت الوليد بن طلال بن عبد العزيز.

وقالت الاميرة فهدة بنت سعود بن عبد العزيز رئيسة الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في جدة ان المعرض يهدف الى دعم التعاون بين القطاع الخاص والجمعيات الخيرية لخدمة المجتمع وتقديم العون للمحتاجين.

«أنظمة البيانات» الحديثة تقدم برنامجها التعليمي للانترنت

● اطلقت شركة «انظمة البيانات» الحديثة في مدينة جدة برنامج «هذا الانترنت»، وهو برنامج تعليمي عن الانترنت يمكن المستخدم من استغلال الحاسب الآلي بامكانياته الواسعة في بيئة عربية متكاملة حيث يستخدم الانترنت تكنولوجيا الملتميديا من خلال الصوت والصورة.

ووفقا للمهندس خالد باشميل، فان هذا البرنامج يعد فرصة جيدة لتعلم الانترنت والتعامل معه لغير المتحدثين باللغة الانجليزية.

وقال باشميل ان البرنامج يتسم بمادة غنية تشمل عشر مواد منها تعريف الانترنت وكيفية الابحار والتنقل في عالمه وشرح تفصيلي للشبكة العنكبوتية واستخدام البريد الالكتروني والتعامل مع مجموعة الاخبار ومجالات اخرى عديدة ومهمة.


احدى مباريات بطولة «تحدي سبرايت» لكرة الطائرة في جدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بطولة «تحدي سبرايت» لكرة الطائرة تحقق نجاحا واسعا في جدة

بطولات

● فاز فريق «الرمال» للكرة الطائرة والمكون من اللاعبين نهار نصيب وحسين سلامة في جميع مبارياته للادوار النهائية في بطولة «تحدي سبرايت» للكرة الطائرة والتي اقيمت في جدة اخيرا، حيث تفوق فريق الرمال على فريق الابداعية في مباريات ربع النهائي بنتيجة 12 - 5/12/8 - على التوالي ليصعد بذلك للمباراة النهائية حيث كسب الرمال نتيجة المباراة.

وكانت هذه البطولة التي تنافست فيها ثمانية فرق قد شهدت حضورا كبيرا من لاعبي كرة طائرة الشواطئ المميزين فضلا عن حضور كبير من الجمهور الذي استمتع بالبطولة على مدى يومين.

هكذا من الأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق
10,40	10,11

الذهب — 1,00

أمس	السابق
288,80	285,80

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
137,0	0,25	62,0	19,60
13846,90	9227,0 عند الافتتاح	5929,2	5025,11

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,95	الين 194,36	الاسترليني 0,0051	الين 115,45
الدولار 0,5972	الدولار 1,6835	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,5940
الاسترليني 0,3547	المارك 2,8115	المارك 0,0145	المارك 1,6745

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5800
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,2838
ريال قطري	3,6410	6,09868
ريال عماني	0,3850	0,6449
درهم اماراتي	3,6730	6,1523
دينار بحريني	0,3770	0,6315
دينار كويتي	0,3015	0,5050
دينار اردني	0,7110	1,1909
جنيه مصري	3,4025	5,6992

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,5300
شلن نمساوي	11,7800
فرنك فرنسي	5,6160
فلورين هولندي	1,8870
ليرة ايطالية	1659,00
ايكو	1,1725
دولار كندي	1,5475
بيزيتا اسبانية	142,40
فرنك سويسري	1,3670
دراخما يونانية	281,20
كرونة دنماركية	6,3745

«مؤن» وخدمات خاصة لـ30 ألف موظف في حي المال بلندن لتسهيل عملهم خلال العطلة

البنوك الأوروبية تقيم «غرف عمليات» استعدادا لطرح اليورو في العام الجديد

لندن: «الشرق الاوسط»

الحديث الذي يدور الان في جميع انحاء اوروبا هو عن «غرف عمليات» وتأمين خطوط الاتصالات والمؤن وكان هناك استعدادات حربية. لكن هدف ذلك كله هو سلمي بحت: اطلاق العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) مع بدء العام الجديد في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

سيضطر عشرات الالوف من العاملين في البنوك في انحاء اوروبا الى التخلي عن احتفالاتهم بالعام الجديد في عطلة نهاية الاسبوع المقبلة وذلك استعدادا لاول يوم من التداول بالعملة الجديدة، الذي يبدأ في يوم الاثنين المقبل الرابع من يناير، وما قد يصاحب تحول احدى عشرة عملة اوروبية الى اليورو من هزات غير متوقعة. وستتأثر بذلك جميع المراكز المالية الرئيسية في العالم. فقد اقامت البنوك «غرف عمليات» تشرف على ادارة عملية التحول.

وسيكون محافظ البنك المركزي الاوروبي على اهبة الاستعداد خلال عطلة نهاية الاسبوع للتعامل مع اي طارئ غير متوقع.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن ديم دويسنبرغ، محافظ البنك المركزي الاوروبي الذي سينهض بمسؤولية ادارة السياسة النقدية في منطقة اليورو، قوله «الامر يبدو وكانه دراماتيكي. الا اننا لم نكن نقصد ذلك. واعتقد اننا استعددنا بما فيه الكفاية، ولكن علينا ان نستعد ايضا لاحتمال ان لا تسير الامور على ما يرام».

وسيؤذن اصدار مجموعة من معدلات الصرف الرسمية في ليلة رأس السنة بدء سباق محموم مدته 100 ساعة يدور حول تحويل حسابات نقدية واعادة تقييم للسندات ومحافظ المشتقات واجراء تغييرات نهائية على انظمة الكمبيوتر.

وعلى الرغم من ان بريطانيا ليست ضمن قائمة الدول الاوروبية الاحدى عشرة المؤسسة لليورو، الا ان نشاطاً كبيراً في هذا المجال سيشهده حي المال بلندن، الذي يعد اكبر مركز لعمليات تبادل العملات في اوروبا. ومن المتوقع ان يضطر نحو 30 الف موظف في حي المال من المصرفيين والمختصين بتقنية المعلومات الى ترك بيوتهم والعمل خلال عطلة العام الجديد ونهاية الاسبوع. وقد تم ترتيب خدمات نقل وطعام وسكن خاصة للعاملين خلال تلك الايام التي كانت تقليديا اهدأ ايام السنة.

يقول بول كانتويل، احد شركاء مؤسسة «اندرسون كونسلتينج» الاستشارية «ان الاستعداد لليورو قد مثل اكبر عملية منفردة يشهدها قطاع المال في لندن، جعلت مما عرف باسم «بيج بانغ» (رفع القيود عن قطاع المال) في الثمانينات عملية صغيرة للغاية».

ويذكر كانتويل انه حتى الاخطاء الطفيفة في تبني البرامج والعمليات المتعلقة باليورو قد تولد خسائر باهظة وخصوصا في ظل الاموال الضخمة التي يجري التعامل بها. ويضيف قائلاً «اذا اخذنا بنظر الاعتبار حجم وتعقيد تلك فانه يعادل، (من وجهة نظر الشركات والبنوك) القيام بخدمة كاملة لمحرك السيارة خلال 10 ثوان من سباق الجائزة الكبرى للسيارات».

وبالنسبة الى البنك المركزي الاوروبي فان مصدر القلق الاكبر يتمثل في تامين عملية ناجحة لاعادة تقييم جميع الديون العامة لبلدان المنطقة الاوروبية الاحدى عشرة خلال عطلة نهاية الاسبوع، وذلك لان مثل هذه العملية ستكون بمثابة ضمان للعمليات النقدية التي يتعين تنفيذها من قبل البنك المركزي اعتبارا من الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

من جهة اخرى كشف امس استفتاء للراي اجرته مؤسسة «جالوب» لصالح صحيفة الديلي تلغراف البريطانية انه لو تم استفتاء في المملكة المتحدة بشان الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة فان 34 في المائة من الناخبين البريطانيين سيدلون باصواتهم لصالح الانضمام في حين يعارض ذلك 60 في المائة.

وقد وجد الاستفتاء ان غالبية البريطانيين تؤيد تاجيل قرار انضمام المملكة المتحدة الى اليورو بهدف تقييم نجاحه، في حين رأى 80 في المائة ممن شملهم الاستفتاء ان انضمام بريطانيا امر حتمي عاجلا ام آجلا.

تحويل العملات الاوروبية الى اليورو

يوم غد الخميس 31 ديسمبر موعد تحديد معدلات صرف العملات الاوروبية امام اليورو

11:00 — البنوك المركزية الاوروبية في 15 دولة عضوا بالاتحاد الاوروبي تعرف البنك المركزي الاوروبي بأسعار صرف عملاتها مقابل الدولار.

11:00-12:30 — الاعلان في بروكسل عن سعر صرف كل عملة اوروبية من عملات الدول الاحدى عشرة مقابل اليورو.

12:30 — البنك المركزي الاوروبي يقدم هذه الاسعار الى المفوضية الاوروبية في بروكسل، التي ستقوم بدورها بحساب سعر اليورو مقابل الدولار (يورو واحد = ما يتراوح بين 1,10 و1,20 دولار).

13:30 — يتم تثبيت معدلات الصرف هذه حال تاكيدها من قبل البنك المركزي الاوروبي ويتم تبنيها من قبل وزراء مالية دول منطقة اليورو.

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

الصين تعطي الضوء الأخضر للتعامل باليورو

بكين - اف ب: ذكرت صحيفة «الشعب» الصينية امس ان البنك المركزي الصيني والادارة الوطنية لصرف العملات اعطيا الضوء الاخضر لاستخدام العملة الاوروبية الموحدة (يورو) ابتداء من الاول من يناير (كانون الثاني).

وفي مقال نشر في الصفحة الاولى، اوضحت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي انه يحق للمؤسسات المالية والشركات والافراد قبول واستخدام اليورو في العلاقات المالية والتجارية مع الدول الاحدى عشرة للاتحاد الاوروبي التي قررت ان تتحول الى العملة الموحدة.

واضافت الصحيفة «ان بامكان المؤسسات الصينية ان تختار اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 وحتى ديسمبر (كانون الاول) 2001، بين استخدام اليورو او العملات الاوروبية الحالية او استخدام الاثنين معا». ويسمح للمؤسسات الصينية ايضا ان تحول وتفتح وتستخدم حسابات اجنبية باليورو وفقا للانظمة.

وتم فتح اول حساب باليورو من قبل شركة «شانغهاي فولسفاجن اوتوموبيل كو ليمتد» في بنك الصين في 21 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان تلقت الضوء الاخضر من ادارة صرف العملات في شانغهاي.

بورصة لندن ترتفع بقوة وعمليات جني أرباح تخفض الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

خالف مؤشر «فايننشال تايمز» للأسهم البريطانية الاتجاه العام في اسواق اوروبا امس وارتفع بقوة حيث كسب نحو اكثر من 70 نقطة في الساعة الاولى من التعاملات بعد عطلة نهاية اسبوع طويلة انتهت امس. وتباينت اغلب اسواق الاسهم الاوروبية دون اتجاه واضح في التعاملات الصباحية على الرغم من المكاسب المحدودة التي تحققت الليلة الماضية في وول ستريت، وبورصات آسيا الاساسية. وتراجع الدولار كذلك بعد انخفاضاته الليلة قبل الماضية الى مستوى 115 ينا و1,67 مارك في خطوات قال متعاملون انها ترجع الى عمليات بيع لجني الارباح قام بها يابانيون ولتجدد التكهنات بشأن مستقبل وزير المالية الاميركي روبرت روبن.

وفي بورصة لندن ومراكز اخرى اكد التجار ان احجام التداول ضئيلة للغاية. وتعمل شركات ادارة الاستثمارات وشركات السمسرة بالحد الادنى من الموظفين خلال فترة العمل المحدودة بين عطلة عيد الميلاد وعطلة راس السنة، في حين يحد اقتراب ظهور اليورو من اي تعاملات من جانب المؤسسات.

وسجلت الاسهم البريطانية الممتازة ارتفاعا كبيرا في اول تعامل بعد عطلة عيد الميلاد بنسبة تجاوز واحدا في المائة في احدى مراحل التعامل حيث لاحقت الاداء الجيد في بورصات خارجية امس الاول عندما كانت مغلقة. وجاء الصعود العام في اسواق الاسهم الاوروبية استمرارا للمكاسب التي حققتها اول من امس ولاستقرار الاسواق الآسيوية والاميركية. لكن متعاملين ذكروا ان حجم التداول محدود لأن العديد من مديري الصناديق وكبار سماسرة ما زالوا في عطلة عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة. غير ان بورصتي فرانكفورت وباريس اخفقتا امس في مواصلة ارتفاعهما وانخفضتا بشكل طفيف.

وصعدت الاسهم الامريكية قليلا عند الفتح حيث ارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي مرتفعا 0,25 نقطة عند 9227 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس ارتفعت الاسهم اليابانية بفضل طلبات كبيرة على العقود الآجلة صعدت باسعار الاسهم. وفي آخر يوم تعامل كامل في عام 1998 اغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من 225 سهما ممتازا صاعداً 137,84 نقطة الى 13846,90 نقطة. كما اغلقت اسعار الاسهم في بورصة «هونغ كونغ» على ارتفاع مدعومة بطلبات شراء في عمليات متصلة بعقود آجلة. وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة 55,83 نقطة اي بنسبة 0,55 في المائة الى 10225,9 نقطة.

وقالت بورصة لندن امس انها عززت مكانتها كواحدة من البورصات الرئيسية في العالم عام 1998، اذ ادى تقلب ظروف التعامل الى تسجيل مستويات قياسية لحجم التداول.

وتشير البيانات الفعلية حتى تعاملات 24 ديسمبر(كانون الاول) الى جانب تقديرات تعاملات يوم ونصف يوم هي ما تبقى من أيام التداول هذا العام الا ان قيمة التداول في الاسهم الدولية زادت 52 في المائة الى 2195 مليار جنيه استرليني. وارتفع عدد الصفقات في الاسهم الخارجية 30 في المائة الى 7,12 مليون جنيه بينما بلغت الزيادة السنوية في قيمة التداول على الأسهم البريطانية 2.2 في المائة لتبلغ الى 1035 مليار جنيه.

وفي اسواق العملات تراجع الدولار مرة اخرى مقابل الين. ورغم ارتفاع عائدات سندات الخزانة اليابانية لا يرى المتعاملون سببا لمزيد من الانخفاض في سعر الدولار. ويرجع هبوط الدولار الى ارتفاع عائدات السندات الحكومية اليابانية وسط عمليات بيع لجني الأرباح من جانب مصدرين يابانيين. ومن المتوقع أن يتوقف الدولار حول 115 ينا وان يلقى دعما رئيسيا عند 114,50 ينا. ووصف المتعاملون ارتفاع عائدات السندات اليابانية بانه سيف ذو حدين بالنسبة للين في ضوء تأثيره السلبي المحتمل على الاقتصاد الياباني الهش. واتسم الدولار بعدم الاستقرار بسبب عدم نفي روبن لشائعات ترددت عن احتمال تقدمه باستقالته.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني في أوروبا متخليا عن اعلى مستوى له في شهر والذي بلغه اول من امس فيما تحرك الاسترليني في نطاق ضيق امام الدولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6745 مارك و115,45 ين مقارنة مع 1.679 مارك و115,72 ين في أواخر المعاملات اول من امس. وبلغ سعر صرف الاسترليني 1,6748 دولار و2,8050 مارك بالمقارنة مع 1,6758 دولار و2,8130 مارك في أواخر التعاملات الاوروبية اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» 68,40 نقطة الى 5935,6 نقطة. غير ان مؤشر «داكس» في بورصة فرانكفورت انخفض 19.66 نقطة الى 2025,11 نقطة. كما هبط مؤشر «كاك» في بورصة باريس 1,39 نقطة الى 3871,71 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 286,70 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 286,65 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس. وهبط سعر الفضة الى 4,925 دولار للاوقية من 4,89 دولار.

ميزانية مشتركة بين روسيا وروسيا البيضاء في عام 2000

موسكو - اف ب: صرح النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي فاديم غوستوف امس ان روسيا وروسيا البيضاء (بيلاروس) اللتين وقعتا الجمعة الماضي اعلان وحدة ستعتمدان ميزانية مشتركة اعتباراً من العام 2000 على اساس عملة واحدة.

ونقلت وكالة انترفاكس عن غوستوف قوله ان الميزانية المشتركة ستعد مثل ميزانية الاتحاد الاوروبي لكن كلا من الدولتين سيحتفظ بميزانيته الوطنية. وقال غوستوف في لقاء مع صحافيين ان الية ادخال عملة واحدة ستحدد خلال النصف الاول من 1999. ويذكر ان الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والبيلاروسي الكسندر لوكاتشينكو وقعا الجمعة بيانا لاعلان دولة موحدة بين البلدين السلافيين في العام 1999.

وتنتمي روسيا وروسيا البيضاء الى مجموعة الدول المستقلة التي حلت في ديسمبر (كانون الاول) 1991 محل الاتحاد السوفياتي وكانتا مرتبطتين باتفاق وحدة وقع في مايو (ايار) 1997.

تايلاند تعتزم رفع مشترياتها من النفط إلى ربع مليون برميل يوميا في 1999

بانكوك - رويترز: قالت هيئة النفط التايلاندية المملوكة للدولة امس الاول انها تعتزم شراء ما بين 220 و250 الف برميل من النفط الخام يوميا في عام 1999 مقارنة بما بين 180 و200 الف برميل يوميا في عام 1998. وصرح نائب رئيس الهيئة للامدادات الدولية والتجارة سوروونج بولاكول لرويترز بأن الهيئة ستخفض كمية النفط التي تشتريها بعقود محددة المدة الى نحو 50 في المائة في عام 1999 من 60 في المائة لتشتري كميات اكبر من السوق الفورية. وتابع ان هذا التحول يرجع الى الشكوك التي تحيط بمستقبل شركة تاي اويل المثقلة بالديون والتي تمتلك الهيئة 49 في المائة منها. وتدير الشركة مصفاة تكرير طاقتها 220 الف برميل يوميا. واضاف ان الهيئة ابرمت اتفاقيات لشراء 20 الف برميل من النفط الخام يوميا من قطر ونفس الكمية من الكويت ونحو 60 الف برميل من الامارات في العام المقبل. وقال سوروونج «بالنسبة للكويت هذه هي المرة الاولى منذ ستة او سبعة اعوام التي نشتري فيها الخام منها اذ تتوافر لدينا الان منشآت افضل لمعالجة الخام الثقيل وسنأخذ ما بين 500 الف ومليون برميل يوميا في الفترة من الثاني الى الرابع من يناير (كانون الثاني)»وتابع ان الهيئة تتوقع ابرام اتفاق لشراء الخام الماليزي قريبا.

وقال سوروونج ان تايلاند ستجري محادثات على مستوى عال مع ايران تتعلق باتفاق مبادلة لشراء نفط ايراني مقابل ارز وسكر من تايلاند مشيرا الى ان البلدين عقدا عدة جولات من المحادثات غير الرسمية في هذا الصدد واحرزا بعض التقدم.

وتابع «من المرجح ان يمثل تايلاند في المحادثات الرسمية وزير الخارجية سورين بيتسوان. ستقترح هيئة النفط التايلاندية شراء ما بين عشرة الاف و15 الف برميل خام يوميا من ايران».

بنوك أجنبية تقرض ماليزيا 1.35 مليار دولار

كوالا لامبور - رويترز: وافقت بنوك اجنبية امس على اقراض ماليزيا 1,35 مليار دولار لمساعدتها في دعم بنوك البلاد وتمويل عجز الموازنة.

وقالت ماليزيا انها ستدفع فائدة تزيد ثلاثة نقاط مئوية عن سعر الفائدة عن الاقراض بين البنوك في لندن (ليبور) على القرض لاجل خمس سنوات منها ما قيمته 100 مليون دولار بالين الياباني بسعر فائدة يزيد 300 نقطة اساس عن سعر الفائدة على الاقراض بين البنوك في طوكيو. وعند توقيع اتفاق القرض مع 12 بنكا قال موستبا محمد نائب وزير المالية الماليزي ان بنود الاتفاق مساوية للتقييم الائتماني ايه.ايه. وتعكس ثقة البنوك الاجنبية في مستقبل البلاد. ونفى موستبا ان تكون حكومته مارست اي ضغوط على فروع البنوك الاجنبية في ماليزيا للموافقة على القرض. وكانت وكالتا التصنيف الائتماني العالميتان موديز وستاندارد اند بور خفضتا تصنيفهما للنظام الائتماني لماليزيا الى المستوى قبل الاخير في قائمة التصنيفات مما اثار غضب مهاتير محمد رئيس الوزراء الذي طالب بمراجعة اسلوب عمل مؤسسات التقييم في العالم واتهمها بتعمد تقويض الاقتصاديات الآسيوية.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

معدل خصوبة المرأة اليمنية ينخفض بنسبة 16 في المائة

● كشفت نتائج المسح الديمغرافي لصحة الأم والطفل للعام 1997، في اليمن، والذي اجري بنظام العينات العشوائية وشمل نحو 1414 حالة من المتزوجات في الفئة العمرية 15 الى 49 عاماً، عن انخفاض معدل خصوبة المرأة اليمنية الذي يعد من أعلى المعدلات عالميا بنسبة 16 في المائة مقارنة بنتائج آخر مسح اجري عام 1992، حيث تراجع متوسط عدد ولادات المرأة اليمنية من 7,7 ولادة الى 6,5 في المناطق الحضرية.

وبينت نتائج المسح مدى التباين في مستويات الخصوبة بين نساء الريف ونساء الحضر، فمتوسط عدد مواليد المرأة الحضرية لا يتجاوز حاليا خمسة مواليد لكل امرأة وهو ما يقل بمعدل طفلين عن متوسط مواليد المرأة الريفية، كما ان متوسط عدد المواليد في المرتفعات الجبلية والسهول يزيد بمعدل طفل واحد عنه في الاقاليم الساحلية حيث المتوسط 5.8 مولود لكل امرأة.

(عالم الشرق الأوسط)

بعض مظاهر رمضان في البلدان العربية (4-4)

سهرات يومية مع التزام صارم بمواعيد العمل في تونس ومستوى أداء جيد في الإمارات مع تقليل ساعات العمل

يتسرب الدفء إلى الروابط الأسرية خلال الشهر المبارك في تونس. والتواشيح تغمر المدينة القديمة في العاصمة حتى الصباح. وفي الإمارات تنشط معارض ومهرجانات سياحية وتجارية في رمضان. هذه المظاهر تمر عليها حلقة اليوم الأخيرة من هذا الملف، والمخصصة أيضاً لانعكاسات الصيام على أجواء العمل في بلدين عربيين آخرين.

تونس ـ أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحلول شهر رمضان المبارك تتبدل الأجواء الاجتماعية وتأخذ طابعاً مميزاً يختلف عن بقية شهور السنة وخاصة في فصل الشتاء الذي يأوي المواطن التونسي فيه إلى منزله مبكراً.

فعلى الصعيد الرسمي للمؤسسات الحكومية والخاصة في تونس يلغى نظام العمل بفترتين والذي ينتهي عادة في السادسة مساء ويستعاض عنه بالعمل فترة واحدة تنتهي في الساعة الثانية بعد الظهر. كما تخفض ساعات الدراسة بالنسبة لطلاب المدارس والجامعات في تونس.

الأحياء القديمة

ويدخل المواطن التونسي شهر رمضان بأجواء جديدة تغلب عليها الزيارات العائلية والسهرات بشكل يومي التي تزيد في تمتين الروابط الأسرية التي يفتقد إليها طوال العام بسبب ضغوط العمل.

ويحرص الكثير من العائلات التونسية على لم شمل أفرادها الموزعين على مساكن منفردة وبأن يكونوا طوال هذا الشهر في المنزل الكبير الذي يضم الأب والأم والأبناء والأحفاد على مائدة واحدة ليستمر بعدها السهر سواء أمام شاشة التلفزيون وتناول الحلويات أو بالسهر الجماعي في المقاهي والمسارح التي تعد برامج خاصة لهذا الشهر المبارك.

كما يحرص المواطن التونسي في سهرات شهر رمضان على الاقتراب من الأحياء القديمة للعاصمة والتي تبدو فيها جلية مظاهر هذا الشهر الكريم، حيث ما تزال تحافظ على خصوصيتها بفرق إنشاد دينية تعرف في تونس بـ«فرق السلامية»، التي تستمر في ابتهالاتها وتواشيحها الدينية حتى ساعات السحور.

وبالطبع فإن أجواء شهر رمضان التي تتميز بحرص التونسيين على السهر بشكل مبالغ فيه تؤثر بشكل كبير على مردودية الإنتاج في أغلب المؤسسات والإدارات والمصالح الرسمية والخاصة على الرغم من التعليمات الصارمة التي يحرص التونسي على تنفيذها مثل الالتزام بمواعيد العمل الرسمية والقيام بعمله برغم حالة الإنهاك والإرهاق التي تبدو عليه بسبب الصوم من جهة والسهر من جهة أخرى.

وهناك العديد من المواطنين التونسيين الذين يفضلون أخذ إجازاتهم السنوية في هذا الشهر للتفرغ للصوم والعبادة وأداء مناسك العمرة فيما يأخذ آخرون إجازاتهم من أجل الاستمتاع بالسهرات الرمضانية التي تبقى حديث العائلة بعد انتهاء شهر رمضان.

نشاطات رسمية

ويقول وزير الشؤون الدينية في تونس الدكتور علي الشابي إن الوزارة قد أعدت العديد من النشاطات الدينية في المساجد والجوامع ودور الثقافة تتعلق بالتفسير وشرح الحديث وختم القرآن الكريم ودروس الفقه والعقيدة والمسابقات القرآنية والملتقيات والندوات لصقل الروح حتى تتجلى المعاني السامية لهذا الشهر. وهذا فضلاً عن احتفالات دينية في ذكرى فتح مكة يوم العاشر من رمضان ونزول القرآن الكريم وغزوة بدر يوم السابع عشر وكذلك الاحتفال بليلة القدر.

الإمارات

وخلافاً للصرامة في الالتزام بمواعيد العمل في تونس بغض النظر عن الساعات الطوال التي يقضيها الناس في السهر، فإن ساعات الدوام الوظيفي في دولة الإمارات تتفاوت بين القطاعين العام والخاص، وهي تتقلص في شهر رمضان المبارك عنها في شهور السنة الأخرى.

ففي الدوائر الحكومية تبدأ فترة دوام الموظفين من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً أي لمدة 4 ساعات وذلك من السبت وحتى الأربعاء أما دوام يوم الخميس فتقتصر مدته على 3 ساعات فقط من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً.

أما القطاع الخاص فإن فترة الدوام فيه تتقلص إلى 6 ساعات يومياً، وفي معظم الأحيان تدمج فترات الدوام التي اعتاد عليها الموظفون لفترتين صباحية ومسائية لتصبح فترة واحدة فقط.

وقد تزامن حلول شهر رمضان المبارك هذا العام مع قرار وزاري إماراتي باعتبار يوم الخميس عطلة رسمية إضافة إلى يوم الجمعة وذلك اعتباراً من بدء العام الميلادي الجديد 1999، وهو ما ترتب عليه توزيع ساعات دوام الخميس على أيام الأسبوع الأخرى ليبدأ الدوام في الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الثانية والنصف بعد الظهر بخلاف شهر رمضان المبارك.

وكان هناك عدد كبير من شركات القطاع الخاص والشركات والمؤسسات البترولية والجامعات والمعاهد والمدارس الخاصة أيضاً تعطل أيام الخميس إضافة إلى أيام الجمع.

ولكن الدوام في أيام شهر رمضان سيبقى على حاله رغم تطبيق عطلة أيام الخميس اعتباراً من منتصف شهر رمضان تقريباً، على أن تقليص دوام العاملين في المؤسسات والدوائر والشركات في شهر رمضان لا يعكس ضرورات إدارية أو إنتاجية بقدر ما هو تعبير واستجابة لطقس اجتماعي، فالناس على وجه الإجمال تحول مختلف أوجه نشاطها الاعتيادي إلى ما بعد فترة الإفطار وصلاة التراويح، كما أن هناك عاملاً دينياً يتمثل في إفساح المجال أمام الموظفين لقضاء أطول وقت في المساجد وأداء الصيام وقراءة القرآن والقيام ببعض النشاطات الخيرية والإنسانية.

وبالنسبة للإنتاجية لا يتفق الإداريون مع الرأي القائل بأن مستوى إنتاج العمل لدى الموظفين يقل في شهر رمضان المبارك بسبب الصيام، إنما يقل بسبب تقلص ساعات الدوام. أما الأداء من حيث الحماس والانتظام والنوعية فهو يتم بشكل عادي وبحسب ظروف العمل، لكن هناك ملاحظة أن نسبة المراجعين عند بعض المؤسسات ونسبة الإنتاج بالنسبة لبعض المصانع قد تقل في ساعات معينة لتزداد في ساعات أخرى وبالتالي تحافظ على المحصلة العامة.

دائرة الجوازات

وفي دائرة مثل دائرة الجوازات مثلاً فإن طوابير المراجعين في شهر رمضان تزداد عنها في الشهور الأخرى وذلك لأن اعتدال الجو في مثل هذه الأيام بدولة الإمارات والدول الخليجية الأخرى والتسهيلات التي تقدمها الدولة لتأشيرات الزيارة والترانزيت والعمل شجعت كثيراً من المقيمين ورجال الأعمال والشركات على استقدام الزائرين من الأقارب والأهل والأصدقاء أو استقدام الخبرات الفنية والعلمية للزيارة بغرض التفاوض لبحث إمكانية التعاقد مع هؤلاء. وهناك معارض ومهرجانات تسوق رمضانية كما أن هناك نشاطات سياحية وتجارية مما يؤدي إلى حركة ضغط على دوائر الجوازات والصحة والعمل في أثناء شهر رمضان بحيث تتحول ساعات الدوام الفعلية إلى ساعات ازدحام وضغط شديدين مما يضطر الكثير من المندوبين وأصحاب المعاملات إلى التوجه المبكر إلى تلك الدوائر وقبل أن يبدأ دوامها الفعلي.

وبالنسبة لشركات المقاولات والاستشارات والشركات والمؤسسات التي تعنى بالبناء وأعمال الطرق فإن كثيراً منها أعاد تنظيم أوقات الدوام الفعلي لتتحول من النهار إلى الليل بحيث يعطل قسم كبير من الموظفين والعمال في ساعات النهار ويبدأ دوامهم في ساعات ما بعد أوقات صلاة التراويح وحتى قبل موعد السحور أي من الساعة التاسعة والنصف ليلاً وحتى الثانية والنصف فجراً. ويقول أحد المشرفين على المواقع الميدانية في هذه الأعمال أن حجم إنتاجية العمال في هذا الموقع يزيد في الليل عنه في النهار كما أن هذا النوع من العمل يتطلب تناول الماء والمشروبات وهو ما يمكن العمال في ساعات الليل من الإنجاز والتجاوب والاستفادة منه عوضاً عن الحظر الذي يفرضه الصيام عليهم أثناء النهار حيث يخلدون إلى النوم والراحة وتجهيز طعام الإفطار.

وخلاصة القول ان رمضان الذي جاء هذا العام في فصل الشتاء يخفف عن الناس كثيراً من الصعوبات التي كانوا يواجهونها في شهور الصيف، مما لا يؤثر على دوامهم وحجم إنتاجهم في ساعات الدوام الرسمي سواء في القطاع الحكومي أم الخاص.

بهجة رمضان على وجوه الصائمين في تونس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

الغاية الكبرى من الصيام

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي *

ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق العباد عبثا، ولم يتركهم سدى، بل خلقهم لأمر عظيم، وانتبهم لشان جسيم، وهو عبادة الله تعالى، واخلاص الوجه والعمل له قال تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» ولم يتركهم سبحانه يتخبطون لمعرفة ما خلقهم من لجله، بل أرسل اليهم الرسل، وانزل معهم الكتب، ليبينوا للناس غاية خلقهم، قال تعالى «ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» وقال سبحانه «وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا انا فاعبدون».

وقد فرض الله تعالى على عباده فرائض، واوجب عليهم شعائر، يتقربون بها اليه عز وجل لحكم بالغة، وغايات عظيمة، وفوائد كبيرة، تعود بالنفع، والصلاح عليهم والله سبحانه وتعالى غني عنهم، وعن عبادتهم: «ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون إن الله هو الرزاق نو القوة المتين» «يا ايها الناس انتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد». ومن هذه الفرائض التي فرضها سبحانه على امة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الامم قبلها فريضة (الصيام) فقد اوجبها الله تعالى لغاية عظيمة، هي بلوغ درجة «التقوى» كما قال تعالى «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون». والتقوى من اعظم الدرجات، واسنى المراتب من بلغها فقد حاز خير الدنيا والآخرة.

وكلمة «التقوى» من الكلمات الجامعة، وحقيقتها: امتثال ما امر الله به ورسوله، واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله، فالتقوى لا تنال الا بالامرين معا: امتثال الاوامر، واجتناب النواهي.

وبتدبر مغزى شعيرة (الصيام) نجدها تحقق الامرين معا، غاية التحقيق، وذلك من وجوه:

الاول: ان الصيام يقوي في الانسان مراقبة الله تعالى، واستحضار اطلاعه سبحانه على كل ما يسره المرء ويعلنه، فان الصائم يكون في مكان لا يطلع عليه احد من البشر، ولا رقيب ولا حسيب عليه من الناس، فلا يمنعه من الاكل والشرب، وتناول مشتهياته الا مراقبته لله تعالى، وخوفه منه واستشعاره انه مطلع عليه، ولذلك جاء في الحديث القدسي الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه: «يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي».

فاذا ما تحققت للانسان هذه المعاني تجده ابعد ما يكون عن الامور المحرمة، واحرص ما يكون على امتثال اوامر خالقه ومولاه عز وجل.

الثاني: انه يكسب المرء قوة الارادة، ونفاذ العزيمة، وتغليب جانب الطاعات، على زائل الشهوات، وترجيح العقل على النفس الامارة بالسوء، فان الصوم يلزم الصائم بترك ما كان مباحا له في غير الصيام من الاكل، والشرب والجماع، فاذا قدر المرء على ان يترك ما ابيح له، وقويت ارادته على اجتناب كثير من معتاده، ومشتهياته كان على ترك المحرم اقدر، وعلى اجتناب ما يسخط الله تعالى اقوى، وقد جاء في الحديث القدسي، ان الله عز وجل قال: «كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي، وانا اجزي به والصيام جنة، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فان سابه احد، او قاتله فليقل: اني صائم» متفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه.

ولا ريب ان المرء اذا قويت ارادته، واكتملت عزيمته، وارتاضت نفسه بهذه المعاني الجليلة لم ير الا متصفا بمكارم الاخلاق، مبتعدا عن سفاسف الامور، وتوافهها، فان الوقوع في ذلك انما ينشا عن ضعف الارادة، واتباع الهوى، واعطاء النفس مناها.

الثالث: انه يسد من منافذ الشر، ويقلل من اسباب اقتراف المحرمات، ويقطع ذرائع ارتكاب المنهيات ودوافعها، فان اعدى اعداء الانسان هو الشيطان الرجيم الذي اقسم ليغوين بني آدم، ويضلهم ليكونوا من اصحاب السعير: «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير».

وفي شهر رمضان المبارك يسجن هذا العدو اللدود، ويغل اعوانه من مردة الشياطين، فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره، فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار، وصفدت الشياطين» متفق عليه.

الرابع: انه يفتح طرق الخير، ويكثر سبل الطاعات، وينشط النفس للعمل الصالح، وهذا امر مشاهد محسوس، فترى الناس يكثرون في شهر الصيام من قراءة القرآن، وذكر الله تعالى ودعائه، والصلاة، كالتراويح، وقيام الليل، واداء الصدقات المفروضة والتطوعية، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة، فقد كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة، كما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيى الليل وايقظ اهله، وشد المئزر.

نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن حقق حكم الصوم وغايته، وممن قام رمضان وصامه ايمانا واحتسابا فنال مغفرة ما تقدم من ذنوبه وادرك منزلة المتقين.

* وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في السعودية

وظيفة العبادة شحن الإرادة.. رمضان نموذجا (1-2)

الإسلام مولد فعال للطاقة الإنسانية

الدكتور عبد الله الحامد

الاسلام نظام متكامل من القيم، التي تنتج سعادة الدنيا والآخرة، وهو مولد فعال للطاقة الانسانية، التي تبني الحضارة الحقة والتقدم الشامل. هذا النظام المتكامل طبق المسلمون الاولون كثيرا من مفردات نظامه المعياري، فظفروا بما ظفروا به من خيرية بين الامم.

ولكن المسلمين المتأخرين اخلوا بالوحدة العضوية للشريعة، وطبقوا من الاسلام جزئيات متفرقات، فتعطلت قدرة هذا المولد الفعال عن التشغيل، وصار الذي يقارن بين الصورة (المعيارية) للاسلام، والصورة (الوصفية) للمسلمين يصاب بالاحباط، ولذلك لا بد ان يفترض المتامل ثلاثة افتراضات تجاه هذه المعضلة:

1 - إما ان الاسلام نظام محايد، لا يمنع من التقدم، ولكنه لا يلزم به.

2 - واما ان يكون الاسلام ضد التقدم والمدنية والحضارة، لانه نظام يبني يعد الانسان للدار الآخرة فحسب.

3 - واما ان تكون المفردات التي نتواضع على انها هي الاسلام مفردات ناقصة مبتورة عن نسقها، ليست هي الاسلام المتكامل.

وبديهي ايضا ان الافتراض الاول غير صحيح، لان الانطلاق الحضاري للعرب والمسلمين معا، انما استمد روحه وصورته من الاسلام.

وبديهي ان الافتراض الثاني غير صحيح، لان الاسلام احتضن الحضارة في عصوره الذهبية.

بين الصورة المعيارية والوصفية: ومن اجل ذلك فان الانسان الذي يتامل الحياة، يدرك «ان كثيراً من المسلمين اليوم مسلمون بالاسم لا يعرفون دينهم في تشريعهم ولا في عاداتهم التي يأخذون بها انفسهم في هذه الايام، كما يقول عفيف طبارة (روح الدين الاسلامي) بل يمكن القول ان كثيرا من المسلمين اليوم اخلوا بمفهوم الدين نفسه، «فكما ان اي فرد لا يقبله اي حزب في عداده، بدون ان يعمل بمبادئ الحزب، فكذلك الاسلام لا يصح اطلاقه على شخص لا تظهر اعماله مطابقة لتعاليم الاسلام».

ومن الضروري اذن ان نفرق بين الصورة المعيارية العليا للاسلام وهي صورة نظرية، والصورة الوصفية الدنيا للمسلمين وهي صورة تطبيقية، لكي لا يلتبس الحال بين الواقع والمثال.وهذا ما التفت اليه الشيخ جمال الدين الافغاني عندما قال «اذا اردنا ان ندعو احرار اوروبا الى ديننا، فيجب ان نقنعهم اولا اننا لسنا مسلمين حقيقيين، اي لسنا مقياسا للدين، فانهم ينظرون الينا من خلال القرآن، هكذا - ورفع كفيه وفرج بين اصابعهما - فيرون وراءه اقواما، فشا فيهم الجهل والتخاذل والتواكل، فيقولون، لو كان هذا الكتاب حقا مصلحا، لما كان اتباعه كما نرى».

ما السبب؟ السبب ان الاسلام شيء، وما نكاد نتعارف عليه شيء آخر، كما يقول محمد عبده، «فجل ما نراه الآن من ما تسميه العامة اسلاما ليس باسلام، انما حفظ من اعمال الاسلام الصلاة والصوم والحج، و(حفظ) من الاقوال قليلا منها حرفت عن معانيها، ووصل الناس الى الجمود.. وعدوه دينا... فكل ما يعاب الآن على المسلمين ليس من الاسلام، وانما هو شيء آخر سموه اسلاما».

اذن التحريف تناول الاسلام من حيث التطبيق، جمودا عن مظاهره، وغفلة عن مقاصده العظمى، وتعطيلا لروحه، في التحريض على الحضارة، والحث على التقدم وقد رسخ هذا التحريف في الوجدان الشعبي منذ قرون.

عندما تعجز العبادة عن شحن المولد: ان تاويل الدين شمل النظرية والتطبيق معاه فلناخذ الصلاة مثلا، فوظيفة الصلاة انها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتحث على مكارم الاخلاق، وتكف عن الرذائل والمبائل، وتضخ دماء الحيوية والنشاط، وكانما هي جهاز شحن يشحن الانسان بطاقات الخير والابداع، وهذا معنى انها تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذلك استثنى الله تبارك وتعالى المصلين، عند وصف الانسان بالبخل اذا جمع، والجزع اذا اصيب، والتقلب عن الموقف المستقيم فقال: «إن الإنسان خلق هلوعا، إذا مسه الشر جزوعا، وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين».

لأركان الاسلام اذن وظيفة الاركان الاربعة: الشهادات والصلاة والصوم والحج، وظيفتها شحن الارادة والوجدان، ومثل ذلك وظيفة الدعاء والذكر والتسبيح، والمولد الذي يشحن لا بد ان يضيء عندما يدور.

ومعنى ذلك ان هذا المسلم الذي يصلي ويحج ويصوم ويسبح، ثم لا يكون نموذجا للانسان الفاضل، في التعامل المالي والاداري والاجتماعي، انما هو مسلم مزيف، على خلاف ما يوحي به تمسكه بالعبادة الشاخصة، بل هو انسان غارق في وضر الخوف والشح والانانية، رغم ما يدور من مظاهر التدين، اي ان المولد يدور ولا يضخ.

الدين اذن يعلم الفضائل الانسانية، ومن خلا من الفضائل الانسانية فقد خلا من الفضائل الدينية، ودعوى التدين دون دليل اذن:

وكل يدعي وصلا لليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا

وهذا ما قرره القرآن الكريم، نصا صحيحا صريحا لا يحتاج الى تاويل، فالاسلام يقرر ان التقوى هي التحلي بالفضائل الانسانية، كالكرم والسماحة والصبر، والتضحية والعفو والانصاف كما قال تعالى: «وأن تعفوا أقرب للتقوى» «واعدلوا هو أقرب للتقوى» حتى الاستقامة في التعامل مع الاعداء جزء من الدين: «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم». فضلا عن التعامل مع غير المسلمين «أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

وهذه الصورة تجد تطبيقها في وحدة الصوم، فوظيفته هي «لعلكم تتقون» وياتي في صلب التقوى عفة اللسان، عن الكذب والفحش بل واللغو، ولذلك قال الرسول الكريم «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

كيف تحول الدين من مولد للحضارة الى مولد للتخلف؟ نحن اذن امام كارثة حضارية، هي سبب ما عاناه المسلمون طوال عهود التردي والجمود، وكانت خفية بالامس، ولكنها امام المقارنة مع الحضارة الغربية قد ظهرت دون رتوش، انها باختصار شديد: «ان الدين انما نشا مولدا للتقدم والحياة والحيوية، فحرفه المسلمون عبر الازمنة والامكنة الى مولد للخمول والسلبية والنكوص».

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ
لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾

آل عمران / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذي والنسائي.



اللهم ذا الجلال والإكرام صل وسلم وبارك على إمام أنبيائك سيد رسلك سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وجميع عبادك الصالحين من أهل السموات والأرض، وعلي معهم يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.34	6.58	12.23	3.28	5.49	7.49
المدينة المنورة	5.39	7.05	12.24	3.24	5.44	7.44
القدس الشريف	5.12	6.38	11.43	2.28	4.47	6.08
الرياض	5.11	6.37	11.55	2.55	5.15	7.15
القاهرة	5.18	6.50	11.58	2.46	5.04	6.27
الخرطوم	4.51	6.21	11.52	3.04	5.28	6.42
الرباط	5.58	7.30	12.35	3.10	5.32	7.02
تونس	5.59	7.32	12.29	2.45	5.14	6.45
الكويت	5.17	6.42	11.50	2.41	4.59	6.21
ابوظبي	5.49	7.09	12.32	3.32	5.47	7.17
المنامة	5.02	6.25	11.40	2.36	4.56	6.15
الدوحة	4.49	6.19	11.46	2.45	4.56	6.26
مسقط	5.28	6.48	12.13	3.10	5.35	7.00
بيروت	5.05	6.43	11.40	2.19	4.37	6.05

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.15	6.25	12.10	3.10	4.46	6.46
عمان	5.09	6.37	11.38	2.22	4.39	6.07
بغداد	5.36	7.06	12.12	2.38	5.08	6.28
اسطنبول	6.50	8.28	1.08	3.28	5.47	7.19
نيقوسيا	5.23	6.53	11.50	2.27	5.46	6.11
اثينا	6.06	7.40	12.29	2.58	5.17	6.45
لندن	6.36	8.06	12.04	2.07	4.02	6.02
باريس	6.54	8.43	12.55	2.47	5.05	6.48
نيس	6.50	8.04	12.38	2.45	5.05	6.16
روما	5.57	7.36	12.14	2.31	4.50	6.24
بروكسل	6.52	8.44	12.47	2.30	4.48	6.32
مدريد	6.59	8.36	1.19	3.41	5.59	7.31
جينيف	6.29	8.16	12.38	2.41	5.00	6.40
فيينا	5.55	7.44	11.59	1.53	4.12	5.54
برلين	6.23	8.16	12.10	1.46	4.03	5.50
فرانكفورت	6.33	8.23	12.29	2.16	4.34	6.18
ستوكهولم	6.39	8.43	11.52	12.50	2.59	4.56
كوبنهاجن	6.40	8.37	12.14	1.33	3.48	5.39
امستردام	6.56	8.49	12.44	2.21	4.38	6.25
نيويورك	5.41	7.19	12.00	2.21	4.40	6.12
واشنطن	5.51	7.25	12.12	3.39	4.57	6.27

وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية توزع ملايين الإصدارات الرمضانية على المسلمين

الرياض: من سعد السهيمي

اوضح الدكتور عبد الله بن احمد الزيد الوكيل المساعد للطباعة والنشر في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية، ان الوزارة تقوم بنشر وتوزيع العديد من الكتب المهمة للمسلمين ومنها كتب تتعلق بالصيام، وذلك من اجل ان يستفيد المسلمون منها وقد قامت الوزارة بتوزيع الملايين من الكتب المفيدة الى العديد من بلدان العالم الاسلامي، فضلا عن التوزيع الداخلي لهذه الكتب والاصدارات.

واكد الدكتور الزيد ان شهر رمضان شهر عظيم لا بد ان يستقبله المسلم بالبشرى والفرح، لانه موسم تضاعف فيه الحسنات وتفتح فيه ابواب الرحمة وابواب الجنة وتجاب فيه الدعوات وتصفد فيه الشياطين وتغلق ابواب جهنم. وقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يبشر اصحابه بمجيء شهر رمضان بقوله: «جاءكم شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء وينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم الملائكة فاروا الله من انفسكم خيرا، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله».

ويحذر من السيئات ويجتهد في اداء ما افترض الله عليه ولا سيما الصلوات الخمس والزكاة وغير ذلك من الطاعات بالنية الخالصة وان يصون صومه من الاقوال والاعمال المحرمة وان يكون له صلة بكتاب الله الكريم فله في رمضان ذكر خاص لانه يعيد ذكر نزوله وايام دراسته ولوقات اهتمام السلف به.

وعدد الدكتور الزيد فوائد الصيام وقال انها كثيرة منها محاربة الهوى وقمع الشهوات وتزكية النفس وايقافها عند حدود الله فيحبس الانسان لسانه عن اللغو والسباب والسعي بين الناس بالغيبة والنميمة ويردعه صومه عن الغش والخداع ومن اهم غايات الصوم التقوى بجميع معانيها ومبانيها. ففي الصوم يوقى المؤمن من المعاصي والآثام فياخذ لنفسه وقاية من عذاب الله وموجبات سخطه، وفي الصوم يعظم احساسه وتقوى عزيمته على القيام بما اوجب الله. ومن فوائد الصوم الاجتماعية المساواة بين الاغنياء والفقراء، حيث يتساوون في الجوع، ويتذكر الموسرون حالة المعسرين.

وفي الصوم صحة للقلوب والارواح فتستنير بنور الله وتستجيب لنداءاته جل وعلا وتحقق طاعته وترفض الاستجابة لغيره او طاعة ما سواه، فلا يعود بعد رمضان الى غفلته السابقة او اعماله التي فيها شرود عن طاعة الله، واضاعة الاوقات من عمره النفيس في ما حرمه الله.

خدمات إضافية على شبكات الكابلات لكسب الزبائن

بوادر صراع حام بين شركات الاتصالات المتعددة

كاليفورنيا: من بروس هيرنج *

ظهرت بوادر صراع حام بين وسائل الاتصالات المتعددة حيث اكتسب المودم العامل ضمن شبكة الاتصالات الكابلية زخما كبيرا ليكون الرائد في هذا المجال نظرا لسرعته الفائقة للدخول على صفحات الانترنت وغيرها من الخدمات المشتركة. لكن ذلك لن يكون نهاية المطاف فالصراع ما زال في بدايته والنتائج ستظهرها الأيام المقبلة.

خدمات متشابهة لشركات متعددة

ظهرت خدمات جديدة للخطوط الكابلية اطلق عليها خدمات On-Line لتشابه On-Line الأميركية في ادائها. فعبر المودم الكابلي يتم ايصال هذه الخدمات الجديدة On-Line الى اجهزة الكومبيوتر المنزلية ضمن شبكة الكابلات المحلية وذلك لقاء اجور أولية لا تتجاوز الـ29 دولارا، تضاف اليها تكاليف النصب. وتقوم شركات مثل تيلي كوميونكيشن (TCI)، وتايم ورنر/ميديا، اضافة الى رود رنر بتقديم خدمات البريد الالكتروني وصفحات متنوعة من شبكة الانترنت. ومن اهم فوائد هذه الخدمات الجديدة هي السرعة الفائقة في عملية الاتصال والتي تعادل خمسين مرة اسرع من افضل انواع المودم 28,8 التي تعمل عبر الخطوط الهاتفية.

ازاء ذلك فان خدمات المودم الكابلية اكتسبت زبائن جددا يقدر عددهم بحوالي 800000 حتى نهاية العام الحالي حسب توقعات المحللين والخبراء المعنيين في هذه الشركات.

تتعرض خدمات المودم الجديدة لشبكة الكابلات لضغوط شديدة لانها تحت الاختبار المكثف للتاكد من انها سوف لن تعرض الزبائن للمضايقات بارغامهم على قبول المشاكل والمعوقات التي تتخلل نظامها الجديد، مثلما حصل لدى ارتباطهم بخطوط On-Line الاميركية التي كانت تعاني من صعوبات منذ اواخر 1996 ولغاية بداية عام 1997.

وشجع هذا التطور الكبير العديد من الشركات لتوسيع خدماتها لتكون في متناول الزبائن قريبا، حيث تخطط شركات الهاتف لتسخير خطوطها الرقمية ضمن طموحاتها لتشغيل التلفزيون الرقمي والاتصالات الفضائية، اضافة الى الخدمات المشتركة بين التلفزيون والكومبيوتر. انها طموحات كبيرة لآفاق واسعة لكنها تجلب الكثير من الارباك للزبائن باعتراف الخبراء انفسهم.

وخلقت هذه الوضعية حالة من الحيرة بين المستثمرين. فهل الظروف الحالية تسمح بالمساهمة في هذه الانجازات ام الانتظار لبعض الحين؟ هذه التساؤلات حول منافع الابتكارات الجديدة والمردودات المتوقعة ازاءها طرحت في معرض الكابلات الغربي لجمعية التلفزيون والكابلات في كاليفورنيا خلال الشهر الحالي.

آراء الزبائن

يعتقد دوف بولدوك المشارك في خدمات كابلات ميديا، ان الفوائد التي جناها لقاء 40 دولارا شهريا تعتبر مرضية للسرعة الكبيرة التي يحصل من خلالها على ما يحتاجه من معلومات او خدمات عبر المودم الكابلي. فرغم المشاكل البسيطة التي تعترض العملية اثناء التشغيل فان بولدوك يعتقد انها مسالة عابرة عند انطلاقة اي تكنولوجيا جديدة.

أما فل كارن من سان دييغو في ولاية كاليفورنيا المشارك في خدمات كابلات رود رنر، فيعتقد أن التطور الجديد اسهم في تحسين الخدمات بصورة ملحوظة رغم بعض المشاكل، لكن هذه المعوقات لم تمنع هذا المساهم من الاشتراك بالخدمات الجديدة لانها تلبي المعلومات التي يحتاجها من شبكة الانترنت بسرعة فائقة.

ان المشاكل الفنية تدعو خدمات المودم الكابلي لمواجهة الأمر بحزم للفوز باكبر عدد من المشاركين. فالقدرات التي توفرها هذه الاتصالات تضمن انجازات فائقة السرعة لمعلومات واسعة من حيث الكمية والنوعية، لتقدم من خلالها افضل البرامج الترفيهية والجرافيكية التي تتطلب كفاءة لا يمكن توفرها في مودم الخطوط الهاتفية العادية.

ان ما نشاهده من تطور كبير في تكنولوجيا ضغط المعلومات والخدمات سيؤدي يوما الى استخدام المودم في نقل البرامج التلفزيونية باسلوب الخدمات المزدوجة، لكن ذلك بنظر بعض الشركات ليس بالاهمية الملحة لتقييم مثل هذه الخدمات عبر الكومبيوتر في الوقت الحاضر.

صرح روبرت روساك المتحدث الرسمي لشركة كابلات رود رنر ان خدمات شركته تعاني من مصاعب نتيجة لشحة المعلومات الواردة من المجهزين الاساسيين مثل CNN وCNN/SI وCNET وشبكة الكومبيوتر اضافة الى شبكة الولايات المتحدة. فهذه المؤسسات تزود شركته بالقليل من المعلومات، لكنه يامل ان تتحسن الحالة مع مرور الأيام بعد تشجيعهم بمساهمة اكبر وفي معلومات اكثر اختصاصا، ومحتويات لمواضيع اوسع واشمل لاظهار الفرق الشاسع بين المودم الكابلي والاسلوب التقليدي في عرض المناهج المرئية والمسموعة على السواء. وتخطط الكثير من المؤسسات الاعلامية الكبيرة للمشاركة في الخدمات الجديدة والدخول الى الميدان خلال الاشهر الستة المقبلة باستخدام المودم الجديد او الخدمات المشتركة الأخرى. اذ اعلنت مؤسسة MTV الشهيرة عن رغبتها في التعامل مع المودم الكابلي اوائل العام المقبل بتوريد الاخبار المصورة، والموسيقى المتلفزة اضافة الى برامج اخرى وذلك بالمشاركة بخدمات HOME@ المنزلية عبر كابلات شركة تيلي كوميونكيشن (TCI) التي توفر حاليا معلومات شاسعة مصدرها حاليا وكالة CNN لتتبعها مشاركات اخرى لوكالات اعلامية مشابهة.

توقعات بالازدهار

يتوقع الخبراء ان تشهد العملية قريبا ازدهارا وتوسعا شاملا في المحتويات التي تتضمنها هذه الخدمات الجديدة التي ستعطي مردودات ايجابية كوسائل اعلامية حديثة. فخلال السنتين المقبلتين يؤمل دخول الكبار الى الميدان الذي يتطلعون عادة للابداعات المعروضة عبر الشبكة عوضا عن الأمور الفنية. ومن المفيد ذكره ان المجهزين ابقوا خياراتهم لمحتويات خدماتهم مفتوحة، وهو ما شجع شركة كومباك للاعلان عن طلبها لموردين للخدمات المشتركة العاملة بسرعة فائقة خلال الاسابيع القليلة الماضية. وعلى الطريق ذاته سارت مؤسسة MTV، فهي تخطط للعمل مع احد مجهزي مثل هذه الخدمات الواسعة لمواكبة التطور الحاصل في هذا الميدان عبر المودم الكابلي او الخطوط الهاتفية او الاتصالات الفضائية.

ورغم الاهتمام المتزايد بالتسهيلات التي يقدمها الكابل فان على مجهزي محتوياته ضمان رهاناتهم في هذا السباق الحامي في عالم الخدمات الشبكية. فليس معلوما لمن الغلبة في الأخير، لذلك يسعى الجميع لتوفير متطلبات الزبائن من محتويات متنوعة ومعلومات متقدمة في مختلف الميادين، وعلى هذا الاساس فان شركة MTV تقوم باعادة تنظيم شبكة معلوماتها لتكون محتوياتها المرئية والسمعية اكثر بهجة ونضارة لدى ظهورها خلال الخدمات البيتية الجديدة. ان هذه التجربة تعتبر حيوية وتستحق الخوض فيها لمعرفة مدى استجابة الناس اليها. فالاستثمارات الكبيرة في المواقع الشبكية تمهد السبيل لاستمرار هذه الخدمات في المستقبل المنظور.

وما زال الكثيرون يؤمنون بعدم ضرورة الاشتراك في التكنولوجيا الجديدة لان معظم الناس يفضلون مشاهدة البرامج المتنوعة من خلال التلفزيون، فلماذا يدفعون 60 دولارا اضافيا شهريا لاستخدام الانترنت ذات السرعة الفائقة عبر شاشة التلفزيون. ومقابل ذلك فان هناك شرائح اجتماعية اخرى تعتقد باهمية المودم الكابلي الجديد وتفضل الخوض بتجربته، خاصة بالنسبة للذين تستهويهم الخدمات الشبكية، لان المستقبل القريب سيضعهم في خيار بين VHS والـBetamax حسب راي لي ماسترز خبير البرامج الترفيهية الذي ينصح باقتناء المودم الكابلي اليوم والتفكير بمصير التلفزيون الرقمي والخدمات الفيديوية المتداخلة بعدئذ. فبعد سنتين من الآن ستظهر ابتكارات ثلاثة جديدة على اقل تقدير مما سيجعل الكثيرين في دوامة لا يحسدون عليها في حالة عدم مواكبتهم للخدمات الجديدة الان، فالعالم اليوم في سباق غير قابل للتوقف في الابتكارات والاكتشافات العلمية، الأمر الذي يستوجب اللحاق بالركب والا فان التخلف سيكون من نصيبنا.

* خدمة «يو أس أية توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

يهاجم المواد الكاربوهيدراتية

بدء تجربة سريرية جديدة على لقاح ضد سرطان غدة البروستاتا

كمبريدج:
من د. اسماعيل الخطيب

اعلن الاطباء الاميركيون عن بدء تجربة سريرية جديدة لاختبار لقاح جديد يعتبر الأول من نوعه، اذ صنع هذا اللقاح لمهاجمة المركبات الكاربوهيدراتية الموجودة على سطح الخلايا السرطانية الموجودة في غدة البروستاتا.

تختلف اللقاحات السابقة عن اللقاح الجديد، بانها مصممة لمهاجمة المواد البروتينية التي تكون غالبا محمية داخل الخلية، لذلك هناك صعوبة لوصول الاضداد المناعية اليها وتدميرها، اضافة لذلك فإن اللقاحات التي تهاجم المواد البروتينية صعبة التصنيع ولم تفهم آلية عملها بشكل دقيق حتى الآن.

وقد استطاع العلماء في معهد «ميموريال سلون ـ كاترينغ» للابحاث السرطانية في مدينة نيويورك تصنيع نوعين من المستضدات antigens التي لديها امكانية على الارتباط مع المواد الكاربوهيدراتية (السكرية) الموجودة على أغشية الخلايا السرطانية.

ويدعى المستضدان بـ TF و TN، وبعدها تم ربط المستضدين مع مركبات بروتينية أخرى لكي تصبح قابلة على تحريض الجهاز المناعي وتحذيره من وجود خلايا غير طبيعية.

وقال الدكتور فيليب ليفنغستون المشرف على الدراسة السريرية الجديدة ان المستضد TN واحد من أهم المستضدات الموجودة على سطح الخلية السرطانية الناشئة على حساب غدة البروستاتا. لذلك فإن اعطاءه على شكل لقاح من شأنه ان يساعد كثيرا على مكافحة الأورام السرطانية التي تصيب غدة البروستاتا.

وأشارت الدراسات الأولية على هذا اللقاح، انه يستطيع تحريض الجهاز المناعي للانسان على انتاج أضداد مناعية ضد السرطان. لكن حتى الآن لم تعرف النتائج البعيدة المدى في هذا المجال.

وقد جرب اللقاح على مرضى مصابين بسرطان غدة البروستاتا وخضعوا للعمليات الجراحية، لكن حتى الآن لم يجرب لمعرفة في ما اذا كان بالامكان استخدام هذا اللقاح للحماية من السرطان.

وتعتبر الدراسة السريرية الحالية الأولى من نوعها. وقد نشرت أبحاث مهمة تتعلق باللقاح الجديد في مجلة جمعية العلوم الكيميائية الأخيرة الصادرة في الولايات المتحدة.

والجدير بالذكر ان سرطانات البروستاتا من افضل سرطانات الجسم انذارا، أي بمعنى انها لا تقضي على المريض مباشرة، وقد يعيش الانسان مدة تتراوح بين 15 الى 20 سنة بعد اكتشاف السرطان لديه.

ووجد في الدراسات الاحصائية الجديدة ان 60 في المائة من الذين يتجاوزون الثمانين من العمر يعانون من احد اشكال ضخامات غدة البروستاتا.

وقد تطورت الوسائل التشخيصية الحديثة لكشف سرطان غدة البروستاتا في السنوات الأخيرة، منها تحليل الدم الذي يدعى PSA وهوعبارة عن تحري أضداد غدة البروستاتا في الدم حيث يمكن تحري وجود خلايا سرطانية قبل ظهور أي نوع من الأعراض السريرية الظاهرة. لكن مشكلة هذا التحليل انه يعطي ايجابية كاذبة بنسبة 35 في المائة، أي أن من بين كل ثلاثة اشخاص لديهم تحليل ايجابي على اساس انهم مصابون بالسرطان هناك شخص سليم لا يعاني من السرطان رغم ايجابية التحليل.

وهناك اختبارات حديثة يمكن ان تكشف سرطان غدة البروستاتا قبل حدوثه ب 5 الى 10 سنوات.

في أي حال يجب مراجعة الطبيب حال الشعور بخروج دم مع البول او زحير في البول، وانشطار في مجرى البول، او تنقيط في نهاية البول او حرق دائم في البول أو خروج افرازات قيحية.

اللقاح الجديد مصمم لكي يرتبط مع المواد السكرية (صورة من الارشيف)

هكذا من الأصل

إثر خسارة فريقه أمام الاتحاد صفر/1 في الدوري السعودي

رئيس النصر يشيد بلاعبيه ويلوم سوء الحظ

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعاد الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيس نادي النصر خسارة فريقه امام الاتحاد بنتيجة صفر/1 في اللقاء الذي جمع بينهما مساء أول من أمس الى سوء الحظ الذي وقف ضد كل الفرص التي سنحت لمهاجمي النصر والعارضة الاتحادية التي انابت عن الحارس كثيرا. واشار الى ان غياب ابرز اللاعبين مثل فهد الهريفي ومحيسن الجمعان والسنغالي فيكتور للاصابة كان ايضا سببا في الهزيمة.

واشاد الأمير فيصل بالروح العالية التي ظهر بها فريقه وانه قدم مباراة كبيرة رغم قلة الخبرة، «ولكن بحيوية الشباب سيطروا على مجريات اللعب في الشوط الثاني وقدموا مستوى جيداً والنتيجة لا تعبر عن سير اللقاء».

وعن رأيه في المدرب البرازيلي سانتوس قال: انه لا يتحمل الخسائر الأربع التي تعرض لها الفريق بعد بطولة السوبر الآسيوية، لان هناك عوامل تسببت في هذه الكبوة واعتقد ان الارهاق الذي اصابنا بعد مباراة السوبر كان احد الاسباب الرئيسية لذلك.

واكد الامير فيصل بن عبد الرحمن ان المباريات المقبلة ستشهد عودة فريق النصر الى الانتصارات مستعيدا كامل قوته. ومن جانب آخر قال احمد مسعود رئيس نادي الاتحاد ان فريقه استحق هذا الفوز، وكان بحاجة كبيرة له «خصوصا انه الفوز الأول لنا على ملعبنا وبه اعدنا الثقة للجماهير».

واشار المسعود ان فريقه قدم مباراة جيدة على مدار الشوطين، وقال «ان الفردية التي ظهر بها بعض افراد الفريق تسببت في اضاعة الفرص امام مرمى الخصم وكان باستطاعتنا تسجيل اكثر من هدف خصوصا في الشوط الثاني». وعن اللاعبين الاجانب اكد المسعود ان ادارة الاتحاد ستلغي عقد الهولندي روب فتشجة، وسيتم التعاقد مع لاعب آخر، كما ستعطي فرصة اخرى للانجليزي داليان لاثبات جدارته.

وعن سبب غياب المغربي احمد بهجا عن المباراة قال المسعود ان اللاعب شعر ببعض الالام في موضع الاصابة القديمة ورأى الجهاز الفني اراحته حتى لا تعود الاصابة اليه مرة اخرى.

وبالنسبة للبرازيلي سانتوس مدرب فريق النصر فقال: «ان الحظ كان السبب الرئيسي في خسارتنا، وان الهدف الذي سجل مبكرا اهبط معنويات لاعبيه في الشوط الأول، ولكن في الشوط الثاني عادت للاعبين الروح ولكن الحظ وقف امامهم ومنعهم من التسجيل».واضاف سانتوس ان الفريق لم يستفد من اللاعبين الاجانب بسبب ايقاف اثنين منهم لحصولهما على انذارات.

اما البلجيكي ديمتري مدرب فريق الاتحاد فما زال مقاطعا رجال الاعلام، ورفض التعليق على اي شيء حول المباراة.

وكان لقاء الاتحاد والنصر الذي اقيم على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة في اطار المباريات المؤجلة من الجولة السابعة لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم انتهى بفوز الاتحاد 1/صفر، وحمل الهدف توقيع مدافع الفريق محمد الصحفي عند الدقيقة 7 من الشوط الأول.



جانب من مباراة الإتحاد والنصر المؤجلة في الدوري السعودي والتي انتهت بفوز الأول /1صفر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يوفنتوس يدعم صفوفه بالفرنسي دوجاري ويبحث ضم التركي خاكان

تورينو (ايطاليا) - رويترز: ذكرت مصادر ايطالية ان نادي يوفنتوس في طريقه لضم المهاجم الفرنسي كريستوف دوجاري من اوليمبيك مرسيليا الفرنسي مقابل نحو 14 مليار ليرة (8,45 مليون دولار).

واضافت المصادر ان يوفنتوس مهتم بانهاء الصفقة مع بداية العام الجديد لكي يلحق بمباراة الفريق مع ميلان في قمة لقاءات الدوري الايطالي السادس من يناير (كانون الثاني) ويتضمن عقد دوجاري مع مرسيليا بندا يسمح له بترك الفريق بنهاية الموسم الحالي. ولكن النادي الفرنسي لم يعارض انهاء عقده على الفور.من ناحية اخرى قال المهاجم التركي البارز خاكان سكر امس انه يفكر في الانتقال من ناديه غلاطة سراي الى يوفنتوس في صفقة قد تصل الى15 مليون دولار. وقال خاكان: حصلت على عرض ولكني لم اتخذ قرارا بعد. مشيرا الى انه سيتخذ قراره خلال الايام القليلة المقبلة. وذكرت مصادر تركية ان هداف الدوري التركي سيتجه الى ايطاليا لبدء المفاوضات. وسيناقش مجلس ادارة نادي يوفنتوس الصفقة مع مارسلو ليبي المدير الفني للفريق وكان النادي قد عرض ثمانية ملايين دولار لخاكان للتعاقد معه لمدة اربعة اعوام لكن اللاعب طلب زيادتها الى 15 مليون دولار. ولعب خاكان في ايطاليا عام 1995 مع تورينو مقابل 2,5 مليون مارك الماني، وشارك في خمس مباريات فقط قبل ان يشعر بحنين للوطن ويعود الى غلاطة سراي.

برلماني بريطاني يطالب بتشديد اجراءات مكافحة الشغب في الملاعب

لندن - رويترز: كشف برلماني بريطاني معارض عن مشروع قانون لتعقب مشاغبي كرة القدم وقال انه واثق من ان الاجراءات المقترحة ستصبح قانونا قبل نهاية فصل الصيف المقبل. واضاف سايمون برنز عضو حزب المحافظين: انا واثق انه بمساندة الحكومة قد يصبح المشروع قانونا بنهاية يوليو (تموز) او بداية اغسطس (آب) المقبل.

وتسعى انجلترا لاستضافة نهائيات كاس العالم عام 2006. وقال توني بانكس وزير الرياضة البريطاني الشهر الماضي ان مشروع القانون الجديد المناهض للشغب سيساعد محاولة انجلترا لاستضافة النهائيات بعد ان قام المشجعون الانجليز باعمال شغب في نهائيات كاس العالم التي اقيمت في فرنسا العام الحالي.

كيكو يغيب عن أتليتيكو مدريد للاصابة

مدريد - رويترز: اعلن نادي اتليتيكو مدريد الاسباني لكرة القدم امس مهاجم الفريق كيكو ناربيز سيغيب عن الملاعب لمدة شهر آخر للاصابة التي لحقت به في كاحله الايمن اثناء مباراة فريقه مع برشلونة 28 نوفمبر (تشرين الثاني). وكان كيكو يعد نفسه للعودة للمباريات مع بداية العام الجديد الا انه أصيب ثانية في نفس الكاحل اثناء التدريب.

وتوجه اصابة كيكو ضربة لاتلتيكو الذي يعاني من غياب لاعب خط الوسط فلاديمير يوجوفيتش حتى نهاية يناير (كانون الثاني).

ومن ناحية اخرى وافق نادي ريال سرقسطة على انهاء عقد حارس مرماه النمساوي اوتو كونراد. ولعب كونراد (34 عاما) مباراة واحدة فقط هذا الموسم مع فريقه في مسابقة كاس اسبانيا.

رومانتسيف يعود لتدريب المنتخب الروسي

موسكو - رويترز: تولى اوليج رومانتسيف منصب المدير الفني للمنتخب الروسي لكرة القدم للمرة الثانية، وسيحل مكان اناتولي بيشوفيتش الذي أقيل الشهر الحالي بعد خمسة اشهر فقط قضاها في المنصب.

وعين رومانتسيف الذي سيبلغ 45 عاما الاسبوع المقبل أثناء اجتماع للاتحاد الروسي لكرة القدم امس، وهو الذي سبق ان قاد المنتخب للصعود الى كاس الامم الاوروبية الاخيرة الا انه اقيل لسوء النتائج في نهائيات البطولة. وأوضح رومانتسيف انه يود ان يجمع بين تدريب المنتخب وتدريب فريق سبارتاك موسكو الذي يعمل مديرا فنيا له في الوقت الحالي. وقال: لم يتح لي الوقت لوضع خطط للمنتخب، اعتزم ان افعل ذلك مع بداية العام الجديد. واوضح انه يود ان يعمل مع جيل جديد من اللاعبين وان يصبح سبارتاك موسكو قاعدة للمنتخب.

واشار الى انه لم يفقد الامل بعد في الصعود الى نهائيات كاس الامم الاوروبية عام 2000 رغم هزائم الفريق المتتالية من اوكرانيا وفرنسا وايسلندا في التصفيات، فما زالت هناك سبع مباريات متبقية يعتقد ان الفوز بها يضمن له التاهل. وسيقابل المنتخب الروسي منتخب ارمينيا ثم اندورا في التصفيات الاوروبية مع مطلع العام الجديد.

ويملك رومانتسيف تاريخا جيدا مع الكرة الروسية، فقد بدأ كلاعب مع نادي سبارتاك موسكو في الفترة من عام 1976 الى عام 1983 وفاز معه بالدوري السوفياتي عام 1979.

ولعب لمنتخب الاتحاد السوفياتي السابق 12 مباراة من عام 1980 الى عام 1982، وفي عام 1987 تولى تدريب فريق كراسنايا بريسنيا موسكو الذي يلعب بدوري الدرجة الثانية قبل ان ينتقل الى دوري الدرجة الاولى عام 1988 ويتولى منصب المدير الفني لنادي سبارتاك فلاديكافكاز الذي غير اسمه في ما بعد الى الانيا فلاديكافكاز. وفي الفترة من عام 1989 الى عام 1995 تولى تدريب سبارتاك موسكو اعرق فرق روسيا، وفي اول موسم له فاز بالدوري السوفياتي، ثم فاز بالدوري الروسي مع سبارتاك ثلاثة مواسم متتالية من عام 1992 الى عام 1994. و

وحقق رومانتسيف خلال الفترة الاولى التي تولى فيها تدريب المنتخب الفوز في 17 مباراة وتعادل في اربعة وهزم في اربعة.

فوز اليخت الأميركي سايونارا بسباق أستراليا

كانبيرا - رويترز: فاز اليخت الاميركي سايونارا بسباق سيدني/ هوبارت الاسترالي لليخوت امس، بعد ان عبر خط النهاية متقدما على اقرب منافسيه اليخت بريندابيلا (حامل اللقب) بعدة ساعات. وأوضح المسؤولون عن السباق ان اليخت سجل زمنا يقل نحو خمس ساعات عن الزمن القياسي العالمي المسجل باسم اليخت مورنينج جلوري عام 1996.

ويملك اليخت ويقوده لاري ايليسون المدير التنفيذي لشركة اميركية لأجهزة الكومبيوتر وكان معه على متن اليخت لاتشلان ابن الامبراطور الاعلامي روبرت مردوخ. وقال ايليسون بعد الفوز: لو لم يكن هذا هو اول سباق اشارك فيه، لكنت عزمت على عدم العودة الى البحر ثانية. كانت الاوضاع صعبة للغاية واطاحت الامواج بالبحارة على متن اليخت مرة بعد اخرى وكانوا يقومون ويعودون ثانية للعمل، بذلنا قصارى جهدنا لكي نحافظ على سلامة اليخت وعلى سلامتنا.

وكان السباق قد شابته العواصف العاتية والامواج العالية في يومه الثاني، وادت الى انسحاب عدة يخوت، اذ لم يتبق في اليوم الاخير سوى 40 يختا من اجمالي 115 شاركوا منذ البداية.

3 مباريات في افتتاح الموسم الكروي الكويتي اليوم

لقاء جماهيري بين العربي والقادسية في كأس ولي العهد

الكويت: من صلاح رشدي

ينطلق اليوم موسم كرة القدم الكويتي الرسمية للعام 1999/98 ببطولة كاس ولي العهد التي تشهد 3 مباريات تجمع القادسية والعربي، والثانية بين الكويت والتضامن، والثالثة بين الصليبخات والفحيحيل.

وكان لمشاركة منتخب الكويت في بطولات كاس العرب والخليج ودورة الالعاب الآسيوية اثره في تاخر انطلاقة الموسم الرسمي. ولقاء اليوم بين القادسية والعربي هو سهرة رمضانية مع قمة كروية ينتظر ان تجذب جمهوراً كبيراً نظراً لتنافس الناديين الدائم على بطولات الكرة الكويتية.

وصرح مدرب القادسية البرازيلي فييرا بان فريقه جاهز لمباراة اليوم وانه يسعى الى بناء فريق جيد ومتفاهم لاعادة انجازات القادسية، واضاف ان تاخر الموسم كثيرا بسبب ارتباطات المنتخب لن يمنع فريقه من تقديم عرض طيب امام العربي اليوم.

واعلن نجم القادسية حمد الصالح ان هذا الموسم هو الاخير في مشواره مع الكرة وانه يسعى لتقديم مستوى جيد يختتم به مسيرته بحصاد بطولة كبيرة لناديه، وواتمنى ان تكون الانطلاقة من اليوم بتسجيل اهداف في مرمى العربي». اما العربي فقد استعد بكثافة لهذا اللقاء بعد الفوز بدورة الخرافي الودية.

صرح رئيس النادي ابراهيم شهاب بان مجلس ادارته وزع على اللاعبين مكافآت الفوز بالدورة الودية، واتم التعاقد مع اللاعب المغربي المحترف نزير عبد الكريم الذي سيشارك اليوم امام القادسية.

اضاف شهاب بان لقاءات العربي مع القادسية دائما تتسم بالندية نظراً لمكانة الناديين. وتمنى ان يقدم الفريقان مباراة طيبة تعكس صورة الكرة الكويتية.

كما تحدث نجم المنتخب والعربي اسامة حسين فاكد ان مباراة فريقه مع القادسية هي قمة اللقاءات الكروية، وتنتظرها الجماهير بفارغ الصبر، ان العربي يسعى الى تحقيق الفوز واثبات مكانته وعودته للبطولات مرة اخرى.

اما اللقاء الثاني بين الكويت والتضامن فهو متكافئ وسيقود التضامن نجم المنتخب جمال مبارك بينما لن يشارك صانع الالعاب عبد الله وبران بسبب عدم اكتمال شفائه. اما الكويت فقد اختبر العديد من اللاعبين الاجانب. ومباراة اليوم ستشهد على اي منهم لستقر الفريق الساعي لاستعادة مكانته السابقة كمنافس قوي على البطولات.

وفي اللقاء الثالث بين الصليبخات والفحيحيل، تبدو الفرص متساوية بين الفريقين اللذين يتصارعان دائماً في منطقة الوسط بعيداً عن القمة والقاع.

فؤاد أنور نجم فريق الشباب السعودي:

سأثبت جدارتي للعودة للمنتخب قريبا

الرياض: «الشرق الأوسط»

فؤاد انور قائد فريق الشباب والمنتخب السعودي سابقا الى ان غيابه من قائمة المنتخب السعودي خلال بطولتي العرب والخليج الاخيرتين بأنها استراحة المحارب مشيرا الى ان عودته للتمثيل الدولي ستكون اقوى من السابق في المرحلة المقبلة.

وقال انور في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: اثناء وبعد كاس العالم كنت امر بمرحلة انخفاض في المستوى بالاضافة الى ظهور اسماء جديدة واعدة ومتميزة فكانوا الاحق بالبقاء مع المنتخب، وانا حاليا في طور الارتقاء الادائي بما يدعوني للتفاؤل للعودة لمستواي السابق الذي وضعني دائما ضمن القائمة الاساسية للمنتخب السعودي.

● هل ترى ان ارتفاع مستواك مؤخرا يعود للعروض القوية التي يقدمها فريقك في الدوري الآن؟

- لا اخفي ان هذا سبب مهم يضاف اليه تصميمي وارادتي على تجاوز ظروف التراجع السابقة في ادائي. والحقيقة الماثلة ان جهود مدربنا القدير (البرازيلي) هيلوفيرا واضحة كذلك الدور الفاعل للاعبين، فتحصيل 12 نقطة من 6 مباريات خضناها اضافة الى اننا الفريق الوحيد الذي لم يتعرض للخسارة حتى الآن هو نتيجة ايجابية تحسب للجميع في النادي.

● وكيف ترد على من وصف النتائج الشبابيه بانها جاءت نتيجة ضعف المقابلات التي خاضها الفريق الى الآن؟

- لا اعتقد ان فرق الاتفاق والوحدة والأهلي ضعيفة بل هي قوية ومؤهلة للمنافسة وقد يكون ابتعاد هذه اللقاءات عن الصخب الجماهيري والاعلامي كما يحدث اثناء مواجهتنا للهلال او الاتحاد مما يجعل الاعلام يصفها بمباريات غير قوية!

● الجماهير السعودية عاتبة على لاعبي الشباب لتفريطهم في كاس انديه العرب الاخيرة، من وجهة نظرك ما هي الاسباب الحقيقية للخسارة؟

- نحن نشعر باسف بالغ لضياع تلك البطولة التي كانت في متناول ايدينا خاصة اننا قطعنا المشوار الاكبر لها بالتاهل عبر المجموعة القوية، ومن ثم تجاوزنا الفريق المنظم اتحاد جدة.

وقد لا يعلم كثيرون ان خسارتنا من الفريق الجزائري حدثت لاسباب تعود للحظ في المقام الأول ولم يكن للتهاون او الاستهتار سبب فيها خاصة اننا لعبنا في النهائي مباراة كبيرة لم ينقصها سوى الاهداف ولازمنا سوء حظ كبير بينما استغل المنافس فرص التسجيل القليلة ليحرز فيها اهدافه. وبصفة عامة هذا حال الكرة فلا بد من منتصر وخاسر... وهذا الامر الذي حدث لنا في البطولة العربية لابطال الكاس العام الماضي في مدينة الاسماعيلية المصرية.

● وهل لاعتماد الفريق على قائمة جلها من الشباب الصاعد دور في خسارة البطولة العربية؟

- ابدا فريقنا كان جيدا ويقدم عروضا لافتة للنظر بقائمته تلك سواء في البطولة العربية او في بطولة كاس الاتحاد السعودي التي سبقتها.

● وكيف تصف كثرة الأسماء الجديدة في القائمة الشبابية؟

- هي ظاهرة صحية نفخر بتناميها في نادينا الشباب، والاكيد انها سياسة حكيمة خططت لها الادارة الشبابية، واهم من ذلك استقطابها للمدرب الجيد ودعمه من اجل بناء فريق جديد يكون هو فريق المستقبل الشبابي، فكان ذلك سريعا بعد ان اثبت عدد من الصاعدين انهم محل الثقة والمسؤولية التي أوليت لهم.

● وبصفتك قائدا للفريق ما مدى رضاك عن لاعبيه الاجانب؟

- بصفة عامة هم جيدون ومجتهدون وحاليا ادارتنا تبحث عن الافضل لاننا في الشباب اصحاب طموحات اكبر. ولا بد ان يكون عطاء المحترفين الاجانب في مستوى هذه الطموحات.

● هل تنامي الاستعانة بالاسماء الشابة هو تمهيد لاعلان اعتزال اسماء اخرى كما فعل عبد الرحمن الرومي وعواد العنزي وما يردده حاليا صالح الداود؟

فيما يخص الرومي فقد كان للاصابة التي تلازمه دورا في اعلانه الاعتزال بعد ان خدم ناديه ومنتخب بلاده فترة غير قصيرة، وعواد ينطبق عليه نفس الكلام. اما الداود فما زال معنا في الفريق حتى الآن ولا اعلم عن سبب تصريحه بذلك ولكن هو الادرى بحاله وان الاستمرار او الاعتزال يخصه وحده.

واضاف: من جهتي لا اعتقد ان التجديد القائم مدعاة لاعتزال لاعبي الخبرة لأن الفريق يحتاج لهؤلاء لدعم الشباب والأخذ بايديهم نحو التالق والنجومية، وبصفة عامة الميدان يتسع للجميع ومن يثبت جدارته سيخدم الفريق سواء من اللاعبين الشباب او اصحاب الخبرة.

قؤاد أنور نجم الشباب «يسار» في صراع على الكرة مع مدافع الاتحاد في احدى لقاءات الدوري السابقة
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

218 هدفا في 72 مباراة.. والوحدة في الصدارة

عودة الدوليين تزيد من حدة التنافس في الدوري الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

دخل الدوري الاماراتي لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم مرحلة جديدة بعودة اللاعبين الدوليين من نجوم المنتخب للمشاركة في اللقاءات اعتبارا من المرحلة الثانية، كذلك فان الاندية ثبتت اسماء لاعبيها الاجانب بنهاية المهلة التي حددها اتحاد الكرة بعد فترة تجربة لمدة 3 شهور. وكان النجم الكويتي جاسم الهويدي آخر اللاعبين «الاجانب» الذي التحقوا بدوري الامارات حيث يلعب اولى مبارياته مع فريق نادي الشباب ضد فريق النادي الأهلي يوم الجمعة المقبل. وتبلغ قيمة عقد الهويدي هداف المنتخب الكويتي ونادي السالمية وهداف بطولة كاس الخليج الاخيرة في البحرين مع نادي الشباب الاماراتي نحو مليون درهم (ربع مليون دولار تقريبا) ولمدة 6 شهور. ويحتل الشباب حاليا المركز الثامن في سلم ترتيب القائمة ويعول كثيرا على انضمام اللاعب الهويدي الى صفوفه، وكان الشباب قد خسر مباراته الاخيرة امام الجزيرة بهدف مقابل هدفين واسفرت نتائج الاسبوع الثاني عشر عن فوز العين على بني ياس 1/2 والوحدة على الأهلي 1/2 والوصل على رأس الخيمة 2/4 وتعادل النصر مع الخليج والشارقة مع الشعب بنفس النتيجة 2/2 وفي المباريات التي اقيمت حتى الآن وعددها 72 مباراة تم تسجيل 218 هدفا وما يزال نجم الوحدة اللاعب السنغالي البوري لاه يتصدر قائمة الهدافين برصيد 9 اهداف رغم غيابه عن آخر مباراتين. وتستأنف مباريات الاسبوع الثالث عشر يوم الخميس المقبل باقامة ثلاث مباريات حيث يلعب بني ياس مع الجزيرة والعين مع الوصل والنصر مع الوحدة وتختتم يوم الجمعة المباريات بلقاءات الاهلي مع الشباب وراس الخيمة مع الشارقة والشعب مع الخليج وينفرد فريق الوحدة بالصدارة برصيد 29 نقطة يليه الوصل 22 نقطة.

وعلى صعيد آخر بدا نجم الكرة الاماراتية ولاعب نادي الوصل السابق فهد خميس بتوجيه رقاع الدعوة الى النجوم الخليجيين والعرب للمشاركة في مهرجان اعتزاله الذي سيقام يوم الجمعة 22 يناير (كانون الثاني) في دبي بمشاركة فريق النادي الأهلي المصري. وقد توجه فهد خميس الى القاهرة لهذه الغاية حيث يجري مفاوضات الترتيبات المتعلقة بحضور الأهلي بكامل نجومه، ويجري في القاهرة بعض المباحثات ويوجه الدعوة الى بعض اللاعبين والمسؤولين والنجوم السابقين وابرزهم محمود الخطيب واسماعيل يوسف واحمد شوبير. ويتضمن مهرجان الاعتزال مباراة الوصل المطعم بالنجوم الخليجيين والعرب ضد الاهلي المصري، كما يتضمن بعض النشاطات الفنية الاخرى، وتم تشكيل لجنة اعتزال فهد بنادي الوصل برئاسة الحاج خميس سالم نائب رئيس مجلس الادارة، وتقرر دعوة نجوم الكرة السعودية ماجد عبد الله وصالح النعيمة ويوسف الثنيان وبلومي الاخضر ورابح ماجر (الجزائر) وعزيز بودربالة (المغرب) وحمود سلطان (البحرين) ومحبوب جمعة (الكويت) ومنصور بشير (السودان) منصور مفتاح ومحمد دهام (قطر) ومن الامارات عدنان الطلياني، عبد الله سلطان وعبد القادر حسن. ويعكف نادي الوصل من خلال اللجنة المنظمة لهذا المهرجان على اعداد برنامج حافل يساهم في نجاح المهرجان بما يوازي الجهد الدؤوب للاعب فهد خميس الذي كان واحدا من ابرز نجوم فريق الوصل ومنتخب الامارات واعتزل اللعب الدولي مباشرة بعد مشاركته في مونديال 90 بايطاليا ولعب 4 مواسم لنادي الوصل قبل الاعتزال النهائي حيث يتولى حاليا منصب مدير منتخب الامارات لكرة القدم.

محمود الجوهري مدرب منتخب مصر:

طموحي الوصول بفريقي إلى ربع نهائي المونديال المقبل

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب منتخب مصر لكرة القدم محمود الجوهري ان مهنة التدريب تجري في عروقه ولا يمكن ان يتخلى عنها لانه لم يحقق طموحاته بعد. واضاف الجوهري ان طموحاته ان يحقق للكرة المصرية الكثير ويصل بها الى المونديال المقبل ودخول المربع الذهبي وصنع منتخب عالمي يشيد به الجميع.

وعن اصعب الايام التي مرت على الجوهري في مشواره مع التدريب قال: اصعبها كان في بوركينافاسو اثناء كأس الأمم المتحدة الأفريقية الاخيرة عندما صرح بأن منتخب مصر بعيد عن المنافسة لابعاد اعين المدربين والنقاد عنه.

ونجحت الخدعة ونال هدفه باحراز اللقب. وعن اختياره ضمن افضل 20 مدربا بالعالم قال الجوهري: انه شيء يدعو للفخر للمدرب المصري والعربي لمزاحمته كبار نجوم العالم في مجال التدريب، وان هذا الاختيار سوف يزيد من عطائي لتحسين ترتيبي والمنافسة في بطولة القارات لابطال العالم المقبلة.

وعن المدرب الذي تعلم منه الجوهري قال: الألماني «كرامر» هو مثلي الأعلى في مجال التدريب وقد استفدت منه الكثير اثناء عملي معه، واعطاني الثقة والخبرة التي اهلتني للنجاح في ما بعد.

وعن المدرب الذي تمنى الجوهري الوصول الى مستواه قال: البرازيلي تيلي سانتانا الذي يعتبر استاذ المدربين واكثرهم دهاء في الملعب.

وبسؤال الجوهري عن المدرب الذي تفوق عليه قال: بوبي روبنسون مدرب منتخب انجلترا في كاس العالم بايطاليا عام 1990، لكن جاء تفوقه بالحظ وليس بالفكر بعد اصابة هاني رمزي نجم الدفاع وخروجه وعدم تمكن خط الظهر من سد هذا الفراغ فسجل منتخب انجلترا هدفه الوحيد وخرجنا بسببه من الدور الأول للمونديال.

وعن رأي الجوهري في الكرة المصرية والعربية قال: معظم لاعبي مصر والعرب يتميزون بالموهبة والذكاء، ولكن المشكلة تكمن في عدم وجود الطموح المطلوب للوصول الى العالمية واصبحت النظرة منحصرة على سرعة جمع المال والشهرة.

حصاد المشهد الثقافي المصري لعام 1998 يكشف عن إيجابيات وسلبيات ومعارك

مهرجانات بالعشرات وأغلبها يحتاج إلى إعادة نظر

حصاد العام

القاهرة: من جمال القصاص

اكتظ المشهد الثقافي المصري خلال العام الحالي بالعديد من الانشطة والفعاليات الثقافية المتنوعة، ياتي في مقدمتها مجموعة الندوات والمهرجانات القومية والدولية التي أصبحت مادة للمنافسة والمزاحمة بين معظم المؤسسات الثقافية الرسمية، مما جعل رئيس الوزراء كمال الجنزوري يصدر قرارا بمنع اقامة هذه المهرجانات الا بعد الحصول على موافقته شخصيا.

ولا يشير هذا القرار الى دعوى الترشيد المادي فحسب، بل يحمل ضمنيا انتقادا لما يسود معظم هذه المهرجانات من ارتجال وفوضى فضلا عن افتقاد القيمة الأدبية والفنية، فباستثناء مؤتمر الرواية العربية الذي اقامه المجلس الأعلى للثقافة في شهر فبراير (شباط) الماضي والذي دشن أول جائزة للرواية العربية في مصر، حصل عليها الروائي عبد الرحمن منيف، ومهرجان توفيق الحكيم الذي اقامه المجلس أيضا في الشهر الماضي احتفاء بمرور مائة عام على ميلاد الحكيم، ومهرجان المسرح التجريبي في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي والذي اتسمت دورته العاشرة خلال العام الحالي بالجدية وحسن التنظيم والاعداد، وشهد لأول مرة خلال تاريخه فوز مصر بجائزة المهرجان الأولى عن عرض «مخدة الكحل» للمخرج انتصار عبد الفتاح، يضاف الى ذلك مهرجان القراءة للجميع الذي انطلق في أوائل يونيو (حزيران) الماضي موسعا مدار فعالياته لتشمل اعادة اصدار الكتب التي تشكل عيون التراث العربي والعالمي وفي شتى مجالات المعرفة والعلم والفن وتقديمها باسعار زهيدة للقارئ، الى جانب الاهتمام بثقافة الشباب والطفل. باستثناء هذه المهرجانات لا نستطيع ان نقف على اثر ايجابي لمجموعة المهرجانات الأخرى مثل مهرجانات السينما والفنون الشعبية ومهرجانات الثقافة الجماهيرية، وغيرها والتي سرعان ما يتبخر اثرها بمجرد الانتهاء منها، ويرجع ذلك الى نشاطها النمطي الروتيني المناسباتي، بالاضافة الى عدم وعي القائمين عليها باشكاليات الواقع الثقافي واسئلته الحقيقية.

وفي محاولة لتقديم ثقافة بديلة شهد العام الحالي نشاطا ملحوظا لعدد من الجمعيات والمنتديات الثقافية الاهلية مثل مركز «جيل السبعينات» الذي يشرف عليه المفكر السياسي احمد بهاء، فقد نظم المركز على مدى شهري نوفمبر وديسمبر (تشرين الثاني وكانون الاول) مؤتمرا ادبيا موسعا لمراجعة واقع الشعر والرواية والقصة ومناقشة افاق تطورها الراهنة وعلاقة هذا التطور بمجموعة المتغيرات السياسية والاجتماعية التي طرات على المجتمع، كما نشطت الورشة الأدبية في الزيتون التابعة لحزب التجمع المعارض والتي يشرف عليها الشاعر شعبان يوسف، فقد اقامت الورشة مجموعة من الندوات المهمة، ناقشت فيها قضايا الرقابة، وعلاقة المثقف بالسلطة والظواهر المختلفة في حركة الابداع ومستقبل قصيدة النثر.

ومن الظواهر الثقافية اللافتة التي شهدتها مصر خلال العام الحالي اتساع حركة الفن التشكيلي وكثافتها، سواء في عشرات المعارض الفردية والجماعية التي تقام على مدار الشهر الواحد، أو في مجموعة البيناليات والترينياليات التي تقام بشكل منتظم للتصوير والحفر (الجرافيك) والخزف والنحت، وتشهد مصر حاليا بينالي القاهرة الدولي السابع والذي يستمر حتى فبراير (شباط) المقبل، ويشارك فيه 174 فنانا يمثلون 54 دولة من مختلف انحاء العالم.

وانتهت قبل ايام وقائع المعرض الدولي «من التاثيرية الى الحداثة» الذي استمر لمدة ثلاثة اشهر، واقيم بقاعة افق «1» بمتحف محمود خليل، وضم 52 لوحة تجسد مائة عام من مسيرة الفن التشكيلي في فرنسا والعالم من بينها لوحات لـ كورو وشاجال وبيكاسو وسيزان،



الغائبان.. غالي شكري... وبنت الشاطئ

وشهدت قاعات مجمع الفنون في اغسطس (آب) الماضي معرضا خاصا لمجموعة من كبار الفنانين الإسبان بعنوان «نسمة البحر المتوسط» ضم لوحات لبيكاسو ودالي وخوان ميرو، بالاضافة الى بعض الوثائق والمقتنيات الخاصة بهم. ورغم ذلك لا تزال حركة الفن التشكيلي تعاني مجموعة من السلبيات.

ومن المعارض اللافتة أيضاً معرض الفن المصري للآثار الفرعونية في اللوفر بفرنسا والمستمر حتى نهاية العام المقبل 1999، وتعرض فيه خمسة آلاف قطعة أثرية مصرية في 30 صالة للعرض بالدورين الأول والأرضي من اللوفر، كذلك معرض الكتاب في فبراير الماضي والذي شهدت دورته الثلاثون تظاهرة ثقافية كبيرة شارك فيها المفكر الفرنسي روجيه جارودي الذي محاضرتين على جمهور المعرض اثارتا العديد من الاسئلة والقضايا حول الصراع العربي - الاسرائيلي.

ومن الأشياء الإيجابية التي حدثت العام الحالي تطوير لائحة ونظم جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية واصدار قانون جديد خاص بها واستحداث جوائز جديدة للإبداع والتفوق وزيادة اعداد الجوائز التقديرية الى 19 جائزة بدلا من 5 جوائز، والتشجيعية الى 64 جائزة بدلا من 56 جائزة، ورفع القيمة المالية لكل جائزة بشكل لائق بعطاء المبدعين والكتاب الذين يحصلون عليها.

ولم يخل هذا العام من بعض الظواهر السلبية من أهمها إحالة الكاتب الروائي حمدي البطران (عميد شرطة سابق) الى مجلس تاديب بقرار من وزير الداخلية وذلك لانتقاده في روايته «يوميات ضابط شرطة في الأرياف» التي صدرت عن دار «الهلال» في فبراير الماضي، العديد من الممارسات الخاطئة لرجال الشرطة، وكشفه عن عدد من الحقائق المؤلمة من واقع تجربته العملية كضابط شرطة، واعتبر ذلك من الأسرار المهنية التي لايجوز كشفها حتى في سياق عمل أدبي.

يضاف الى هذه الظواهر حريق «المسافر خانة» في شهر اكتوبر الماضي، القصر الاثري بضاحية الأزهر والذي حولة ثروت عكاشة في الستينيات الى مرسم للفنانين التشكيليين لتتنفس رؤاهم الفنية عبق التاريخ، وقد أصاب هذا الحريق الحياة الثقافية بصدمة قاسية، خاصة ان المبنى يعتبر قطعة حية من تاريخ الثقافة والفن المصري وبه اكبر مشربية موجودة في العالم.

وعلقت باوراق العام الحالي بعض المعارك الأدبية الطريفة أهمها معركة «الديك» بين الروائيين محمد مستجاب وفؤاد قنديل، فقد ادعى الأول ان الثاني سرق ديكه في روايته «روح محبات» كاسراً بذلك ابسط قواعد العرف الأدبي، وتبادل الأديبان الرد والرد المضاد.

لكن المعركة الحامية الوطيس بالفعل والتي لا يزال غبارها يتطاير ويسقط على آخر أوراق العام الحالي، معركة الدكتور جابر عصفور والدكتور عبد العزيز حمودة، فقد اتهم الأول الثاني بالجهل وعدم المعرفة بابسط قواعد النقد والمنهج العلمي، وان كتاب حمودة «المرايا المحدبة» الصادر في سلسلة أعلام الفكر الكويتية قد حوى العديد من المغالطات الأدبية والفكرية علاوة على الخلط في استخدام المصطلحات النقدية، والمعرفة السطحية القشرية بجوهر النظريات الأدبية الحديثة كالبنيوية والتفكيكية وغيرها.

وشهد العام الحالي رحيل بعض الكتاب والنقاد الذين أثروا الحياة الثقافية بعطاء متنوع ومتميز منهم الدكتور غالي شكري الذي رحل بعد صراع طويل مع المرض في شهر مايو (ايار) الماضي تاركاً أكثر من 45 كتاباً في النقد والفكر الثقافي الاجتماعي وقضايا التراث، والدكتور ابراهيم الدسوقي شتا صاحب الترجمة الفريدة لمثنوي جلال الدين الرومي، وغيرها من عيون الأدب الفارسي والتركي، والدكتورة عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ» التي رحلت في الشهر الماضي بعد رحلة عطاء متجددة أثمرت العديد من المؤلفات المهمة في قضايا الفقه والتفسير والتراث الاسلامي.

بعد يومين تتحول بيروت إلى عاصمة الثقافة العربية لكن عام 98 كان مجدبا

الافتقار إلى قيادة ثقافية يعرقل معظم المشروعات

بيروت: من سوسن الأبطح

ينظر المثقفون والأدباء في لبنان الى المشهد الثقافي من زوايا مختلفة، وبعيون تود ايقاد نور الأمل ليعود لبنان الى دور الثقافي المعهود لكن معظمهم يدرك ان تلك المهمة ليست سهلة. ولكنها ضرورية خصوصا ان بيروت ستكون بعد يومين ولمدة عام كامل عاصمة العرب الثقافية لعام 99 لكن تلك الصفة لا تمنع مثقفيها من الاعتراف بان عام 98 كان مجدبا من الناحية الثقافية.

تقول الشاعرة والأديبة نور سلمان

أتابع الاحداث جميعها وفيها الجيد والرديء لكن في ما يتعلق بالوضع الثقافي في لبنان تحديداً وهو ما يهمنا عن قرب، فاعتقد ان هناك نقصا في بلورة رؤية قيادية ثقافية اضافة الى غياب النقد المرافق للحركة الثقافية. لا ادري تحديداً ما هو المهم وما هو الاهم. لكنني الحظ ان الورشة الثقافية غير متكاملة لغياب تصور واضح نستطيع من خلاله ان نغربل ونصنف ونفعل لنطلع بنتائج، فالساحة عموما محكومة بالعلاقات العامة.

انا مع كل عطاء ابداعي، مع كل مثقف، والساحة يجب ان تبقى زاخرة، ولكن يجب ايضا ان يكون من ورائها ادمغة وعقول تساعد في التخطيط والتنسيق. هل هناك تنسيق بين الفنانين؟ هل هناك تنسيق بين الفنانين التشكيليين؟ هل هناك تنسيق بين الباحثين؟ الجواب دائما بالنفي والمحصلة هي مجموعات من القوى الثقافية المتفرقة.

بات كل نشاط سياسي ذي وزن محكوما بالتدخلات السياسية فمهرجان لبنان الثقافي في معهد العالم العربي في باريس تسلم تنظيمه سياسيون وكانت نتائجه كما رأينا، فثمة من استبعد لأسباب غير ابداعية وثمة من اتيحت مشاركته لأسباب غير ابداعية ايضا.

حتى جائزة نوبل ما عادت تهزني. لا اعرف لماذا اشعر ان ثمة غولا سياسيا وراء هذه الجائزة. لا نشكك في قيمة الذين يحصلون على نوبل في ميادين علمية. اما في الأدب فالمقياس ما يزال غامضا. فيكفينا ان نرى ان ملكة جمال العالم اسرائيلية لنشعر كيف ان السياسة تدس انفها في كل شيء.

ويصدق اقول ان الحدث الاهم بالنسبة لي قد يتجسد حين اكون بوحشة واسمع أديبا يتحدث في اذاعة ما، عن فصل من كتابة فيعطيني دفعا وقوة. وقد تختلني مقابلة اخرى فاسمع احدهم يتحدث عن ارنست همنغواي فاحس ان هذا الاديب العظيم يتمنى لو يخرج من قبره لينتقم لنفسه.

ما نحتاجه حقا هو قيادة ثقافية واعية، ناضجة ومتعقلة، فغياب هذه القيادة هو السبب وراء عرقلة وعدم نجاح الكثير من مشروعاتنا الثقافية.

أما الأديبة سلمى الحفار الكزبري فتنطلق من مشاغلها وتقول:

عملي هو الشيء الوحيد الذي يهمني في الوقت الحالي. طبعا هناك ندوات اتابعها وكتب اتمتع بقراءتها ومعارض كتب ازورها، لكنني غارقة في الاعداد لكتاب جديد وهذا يستغرقني بالخالص. كما انني في صدد اعداد مجموعة رسائل تشكل ثلاثين حلقة ستبث خلال شهر رمضان المبارك وهي بعنوان «ثمر بلا حدود ومطبخ الجدود»، وفيها كيف كانوا يمضون سهرات السمر بالاستماع الى نوادر الطرب قبل العشاء وبعده في مجتمعاتنا القديمة. وأعود في هذه الحلقات الى العصر العباسي ومن ثم انتقل الى الاندلس لنرى كيف ان بعض العادات والتقاليد نقلت الى هناك.

ومما يستغرق اهتمامي الكتاب الذي اعده من خلال جمعي لثروة من الرسائل التي وصلتني على مدار العقود الماضية من كبار الكتاب. ومهمتي اليوم هي تنقية هذه الرسائل التي تراكمت خلال نصف قرن اختار من بينها الالمع والاهم. فقد تسلمت اثر اصدار كتبي المتتابعة والتي بلغت 21 كتابا مجموعة كبيرة من الخطابات ممهورة باسماء كبار الادباء من بينهم ميخائيل نعيمة، ومارون عبود وغيرهما. وهذه الرسائل المخطوطة والموجودة في حوزتي، اعتز بها كثيرا وانوي نشرها بمجرد الانتهاء من ترتيبها.

ويبدأ الشاعر ومقدم البرامج التلفزيونية الثقافية جوزف عيساوي بالقول: ربما كانت مؤتمرات البيئة التي انعقدت هذا العام قد شكلت أهم الاحداث الثقافية وذلك لاتصالها بمستقبل الانسان والكوكب الارضي. لكن من جهة اخرى هناك احداث ثقافية سنوية ذات طابع هام مثل معارض الكتب والندوات والمحاضرات التي يلتقط منها المتابع فكرة طازجة من منتدين بعضهم اتون من الخارج والبعض الآخر من اهل البيت.

اود ان اقرأ احداث هذا العام بمزاج شخصي لاقول ان صدور الاعمال الكاملة لجورج شحادة في بيروت مع بعض قصائده غير المنشورة حرك في خيال الشاعر والعاشق طوال اسبوعين. فاعادني شحادة الى طفولتي والى حب منسي بعبارته المدهشة: «الشعراء جوالون يقامرون بقلوبنا». كما انني اعتبر التطور في تهنئة المشتغلين في المحطات التلفزيونية من لبنانية وعربية من الظواهر الايجابية بحيث يتم تحويل التلفزيون الى نافذة ثقافية، فبرنامج «كتاب» الذي اقدمه على محطة «اوربت» مستمر لعامه الثالث. وبرنامج «عليك الامان» ومعه «عكس السير» اللذان اقدمهما في بيروت عبر محطة NBN طرحا اصعب الاسئلة السياسية والثقافية. فمن بحث لظاهرة فيروز والاخوين رحباني، الى موضوعات شفافة حركت مخيلة اللبنانيين مثل «الجريمة» و«الاحلام»، وطرحت سجالا عن الابعاد النفسية والاجتماعية لهذه الظواهر. وفي النهاية قد يكون ليجاد لغة تلفزيونية تخاطب النخبة وعامة الناس ابداعاً واكتشافاً برسم المشتغلين في المحطات التلفزيونية العربية، حيث انتقل الكلام من ناس الأغنية الى ناس الشاشة انطلاقا من شعار «الجمهور عايز كده».

نحن بانتظار ظاهرتين ثقافيتين واحدة تحت عنوان «سنة ابن رشد»، والاخرى متعددة، ومتنوعة النشاطات ضمن الاحتفال ببيروت عاصمة ثقافية».

أما الكاتبة ناديا جردي نويهض وهي مؤسسة للعديد من الجمعيات وتعنى عن قرب بالنشاطات الثقافية وتعتبر ان نهضة ثقافية تبزغ في لبنان وتبشر بمستقبل باهر وانما ما يعرقل السبيل امامها هو الاهمال المؤسساتي الواضح لدور الكاتب وحقوقه واحتياجاته.

وتقول نويهض: لقد شهدت بيروت طوال العام المنصرم مجموعة كبيرة وهامة من المؤتمرات العربية والعالمية ذات وزن لا يستهان به. كما ان العاصمة اللبنانية شهدت نشاطات كثيفة للمنتديات الثقافية والروابط الأدبية، فما قامت به «الاونيسكو» لتكريم الكتاب وتسليط الضوء على الاصدارات الحديثة يعتبر من المحطات الثقافية المهمة.

وتستطرد نويهض: رغم الحرب والدمار فإن كتابنا وابداعنا ومبدعينا يعملون بلا كلل وهذا مما يثلج القلب لكن المعاناة كبيرة فنحن بلا مكتبة عامة، بلا ضمانات صحية ولا اجتماعية، بلا دعم، بلا رعاية. الشاعر محمد يوسف حمود مات جائعاً مهملاً وبلا دواء، والكاتبة روز غريب ماتت بعد اربعين سنة من العطاء ولم يعتن بها احد. الانجازات يحققها الكتاب والمثقفون وهذا ما سجله التاريخ لنا منذ الجاهلية حين كان الشاعر لسان قبيلته وحق العصر الراهن قاسم لبنان مرتبط بجبران والريحاني وغيرهما ولا نلحظ ان احداً يذكر رؤساء الجمهوريات او الوزراء او غيرهم من المسؤولين السياسيين.

نحن نطالب على الاقل بقروض تسمح لنا بطباعة كتبنا ونناشد المسؤولين ان يرعوا كتاب لبنان وان لا يتركوا حقوقهم مهدورة. نحن نطبع ملايين الكتب ونوزعها على العالم العربي الا يحق لنا بعض العناية وبعض الحقوق، لا سيما ان عدد القراء قلة تشكل يدعو الى القلق الشديد.

نور سلمان

سلمى الحفار الكزبري

في حلقة الأمس من المشهد السردي في السعودية اشارة الى تميز الكاتبات في تناول القضايا الاجتماعية والى بروز جيل جديد لا يتجه الى الخارج انما يركز على القضايا الداخلية، ومواصلة لذلك الرصد الذي تبين من خلاله ان القصة القصيرة هي ابرز الفنون السعودية في المرحلة الحالية ينتقل الكاتب الى التعريف بمجموعات قصصية أخرى مع اضافة بعض الملاحظات التي تنير جوانب المشهد السردي السعودي الذي كان حافلا بالمفاجآت.

المشهد السردي في السعودية لعام 1998 (2 من 2)

أحلام وكوابيس وعودة إلى الينابيع

«ظلال رجال هاربين» مجموعة ساخرة ذات نكهة خاصة ● «النوم في الماء» سوريالية تحتفي بكتابة الوعي ● «سيد الطيور» تكشف عن ذات مغتبطة بوقائعها الصغيرة

الرياض: من عبد الله السمطي

في مجموعة «ظلال رجال هاربين» يواصل القاص المتميز جار الله الحميد ابتكار عوالمه القصصية الخاصة التي لها نكهة المفارقة وبريق الحس الساخر المتامل في الوقت ذاته.. مجموعة «ظلال رجال هاربين» هي المجموعة الرابعة للكاتب وقد صدر له من قبل: «احزان عشبة برية» 1980، «وجوه كثيرة اولها مريم» 1984، و«رائحة المدن» 1997. وقد تنقل في مجموعاته بين عدة اساليب ما بين الاحتفاء بالمكان والاحتفاء بالقيم الانسانية في عالم القرية مستخدما التكنيك السهل المباشر في السرد مبطنا داخله هذا الحس الساخر المفارق، ثم والجا الى بنية القصص القصيرة الفلاشية التي تلتقط فحسب مشهدا ما، أو حالة يركز عليها القاص ويجعلها بؤرة الهاجس السردي المكثف جدا بحيث لا تتجاوز القصة نحو عشرة اسطر كما في «رائحة المدن». وفي هذه المجموعة «ظلال رجال هاربين» هناك احتفاء رئيسي بقيم الذات المتاملة الساخرة التي تغلغلت الكآبة فيها، وتغلغل فيها الاغتراب فتساوى كل شيء لديها، وتساوت ايقاعات الحياة.. هنا تطل هذه الرؤية المحايدة التي تجعل من الذات تسخر من مواقف كثيرة، ولا تلزم نفسها بتحديد موقف نهائي كما نرى في قصص «فصل كابوسي» و«شجيرات العتمة الصفراء» و«ثلاجة على شكل غرفة».

ولئن كان ناصر الجاسم قد قدم في مجموعته «النوم في الماء» عملا سورياليا يحتفي بكتابة الوعي، بالكتابة اللاارادية التي يسترسل فيها في ذكر الاحلام والتخيلات ويسعى الى شيئنة الذات، والى التحاور مع الموت، بتكرار مشاهد الموت ودلالاته، والحياة بعد الغياب - اذا جاز التعبير - ورصده لهذا الفشل الدائم: فشل الحلم، وفشل تجربة الحب النقي، بحيث جعل ذلك كل شيء يموت.. اذا كان ناصر الجاسم قدم ذلك فان عبد الله التعزي يقدم رؤية اخرى للذات المغتبطة بوقائعها الصغيرة، التي تستعيد براءة الاشياء وهجها وانكسارها، صعودها وتجليها، هبوطها وتلاشيها كما في مجموعته «سيد الطيور» التي تهتم ايضا برصد قيم الواقع المعيش وما يشكلها من مبادئ واحلام وعادات، وتتغلغل الذات اجتماعيا، لتكيف هذه الوقائع في عمل سردي ينتقي جماليات لغته وتقنياته من هذا الافق اليومي الذي تتلاقى فيه الشخوص وتتحاور، ومن هذه الرؤية التي تسعى لاستبطان الاشياء وتاملها، وتنقسم قصص المجموعة الى ثلاثة اقسام هي «للكوابيس التي لن تاتي» وترهلات لمدينة قادمة» و«بيوت اراها تبتعد»، وفيها يقترب القاص جدا من ذاته ومن القيم الاجتماعية التي يصوغها برهافة في معظم قصص المجموعة.. ولا ينتفي هذا الرصد المجتمعي عن مجموعة عبد الكريم النملة «تجليات الطرق الخلفية»، كما لا ينتفي في مجموعة جمعان الغامدي «فضة»، ويكتظ السرد عند فهد المصبح بالحكايا المختلفة، يصبح السرد في مجموعته «الآنسة اولين» مجرد حامل للدلالة، لا يومئ إلى لغته بقدر ما يومئ إلى شحنته الدلالية، لا يقدم مثيراته بقدر ما يقدم هذه المواقف، لذا فإن للنسق التعبيري للقص هو ما يشغل بال القاص على امتداد نصوص المجموعة الستة عشر. ثمة تركيز أيضاً على الشخصية المفردة التي تحدث لها بعض المواقف المختلفة، فيتحرك القاص من خلال هذه الثنائية: الشخصية / الموقف خاصة في قصص «هاجس/ غداً/ صمت/ الزلزال/ شموخ/ المازوم/ الثوب/ المعجون» ففي قصة (غداً) مثلاً يقدم هذا الحلم الطفولي الصغير باللعب البريء مع الكائنات الصغيرة حيث الحلم الذي ينكسر في نهاية القصة، تماماً كما ينكسر في قصة «صمت» حيث الصراع التلقائي مع كائنات صغرى أيضاً، وتقدم قصة «الزلزال» هذا الأعمى المبصر الذي يعرف كل شيء تماماً مثل أعمى إبراهيم اصلان في روايته «مالك الحزين» وشخصية يوسف النجار الذي يفعل افعال المبصرين تماماً.

أما سمات السرد في المجموعة فإنها تتبادى بلا تضاريس او تباينات تقنية، فاللغة السردية واحدة، التعبيرات لا تدل على تعدد الشخصيات المفردة وتعدد طرق تفكيرها: الرجل كالطفل، المراة كالبنت الصغيرة وهذا يدل على ان الشخصيات تحمل فكر الكاتب وطريقة تصوره للمواقف المختلفة ولا تحمل هي بذاتها طريقة تفكيرها، وطريقة تاملها.

إن المشهد السردي السعودي اصبح يتقدم باطراد صوب ابتكار خصوصياته، وابتداع طرقه السردية الخاصة عبر الدخول إلى إنتاج المكان وخصوصيته بما يحمله من تراث مختلف، ومن تقاليد مختلفة تحمل هذا الوهج الاجتماعي الدال الذي أغفل كثيراً في النتاج السردي لدى معظم رواد القصة والرواية في المملكة حين اشرابت رؤاهم إلى المنتوج السردي المتقدم في البلدان العربية الأخرى مثل العراق وبلاد الشام ومصر، وكان التاثير الدائم فنياً وجمالياً يتاتى من الخارج، واليوم فإن الظاهرة السردية بالمملكة تنمو باطراد لتشارف ينابيع مجتمعها الذي تخلقت فيه، وتراقب شخصياته وأحوالها المختلفة، كما تعالج هذه الذوات المختلفة وطريقة تاملها وتفكيرها محتفية بالأماكن والبقاع والمدن والقرى والشوارع، ولأول مرة نجد تجليات المجتمع السعودي مبسوطة في فضاء النصوص السردية من خلال الإصدارات القصصية والروائية الصادرة في السنوات الأخيرة، فيتعرف القارئ - من خلال الشخصيات السردية، على عادات وتقاليد وقيم وأدبيات ممزوجة بالتراث العربي الإسلامي، ومشرئبة لتطاول عنق التحضر وقيمه الجديدة.

لقد التفت الساردون إذن إلى ذواتهم، وإلى واقعهم أكثر، وانعكس هذا الالتفات على معظم الإنتاج السردي. وفي الأعمال المشار إليها سابقاً نجد ان الاهتمام بالذات يزداد أكثر، ويزداد النزوع إلى التامل، والإحساس أحياناً بالاغتراب، والوحشة، وانكسار الحلم والإحباط والكآبة، وهي قيم دلالية تنبثق لا من خلال المكان، بقدر ما تنبثق من خلال الإحساس الإنساني العام الذي افتقد وهج الروح، ونتهتها الوجدانية في هذا الزمن الآلي الذي يحاصر الإنسان باستثاراته المرعبة، في هذا العصر الفضائي الذي تكسرت فيه النصال على النصال من ضجة دائبة من الأحداث المختلفة في جميع انحاء العالم التي جعلت الإنسان محايداً، يتفرج على الأحداث ويراقبها ولا ينفعل بها، إلا أحبطت الإنسان وجعلته يفتقد روحه وحواسه ومخيلته، وهذا ما نرى صداه لا في القصص المكتوبة في المملكة فحسب بل في معظم ما ينشر في العالم العربي، من هنا يؤدي القاص السعودي دوره في استعادة قيم الألفة والجمال، واستعادة البراءات الأولى والعودة أحياناً إلى القرية كما نجد عند عبد العزيز مشري مثلاً او جار الله الحميد او عبد الحفيظ الشمري وعلى رغم من كتابة افق «المدينة» إلا ان الحميمية الأولى دائماً هي المتمثلة في استدعاء هذا العالم الفطري النقي الذي تتجدد فصوله ومواسمه فيبتهج الفرح بالمطر، وبالرمال، وبالعشب وبمراقبة الوجدانيات الأولى للإنسان.

يتقدم المشهد السردي باطراد في السعودية، ويشكل فضاءه مبسوطاً من الإبداع الذي يحتاج إلى متابعة نقدية تكشف عن آفاقه وجمالياته، وتحدد خواصه، ولعل هذا العام المنصرم سردياً يكون حافزاً واضحاً على ابتكار قيم نقدية جديدة تبسط هذه الدلالات الكامنة، وتضيء للقارئ وهجها التعبيري وأسئلتها السردية الشائقة.

«لعبة الست» مسرحية من تراث الريحاني

سيمون لأول مرة على الخشبة مع محمد صبحي

عروض عربية

القاهرة: من نهاد ابراهيم

ماذا عن النجاح الذي يحصده فنان المسرح الملتزم محمد صبحي بعد اقدامه على تقديم العرض المسرحي «لعبة الست» من تراث الريحاني وبديع خيري في اطار مهرجانه الجريء «المسرح للجميع»؟ هل هو نجاح قديم ينسب لقبره خاصة ان الريحاني وبديع لا يمثلان مجرد عروض او حالة مسرحية بل يمثلان عصرا متكاملا من الابداع المسرحي؟

ان النجاح الجديد نجاح للفنان العنيد الذي قدم عروضا كوميدية راقية تحقق المعادلة المتعثرة التي تجمع بين الفن الجيد والربح الجيد ليقف بها متحديا القطاع الخاص ومسارح الدولة خاصة. وما «لعبة الست» الا أول الخيط في سلسلة مسرحيات من التراث المصري والعالمي.

ولذا بدأنا بالبناء الدرامي للعرض سنجد انه نموذج لفترة الثلاثينات والاربعينات من حيث الصراعات الدرامية البسيطة في بنائها وتفاصيلها المعتمدة على نسق درامي واضح للشخصيات بلا تعقيد ينسج حول قصة انسانية تتخللها الكوميديا والمواقف المضحكة وتحمل قدرا من المباشرة على مستوى الرؤية والتاويل وتتناسب مع الطرح الدرامي ذي البعد الواحد الذي غالبا ما يتركز حول الثالوث الشهير «الزوج والزوجة والعشيق او العشيقة» او قصة حب تحدث بين آدم وحواء وتتعرض لاحدى الهزات لسبب ما وتدعو في النهاية الى التمسك بالقيم والفضيلة، وحبذا اذا انتهت نهاية سعيدة مثل مسرحية «حكاية كل يوم» التي قدمها الريحاني في العقد الرابع، ثم قدمت في السينما باسم «لعبة الست» عام 1946 كسيناريو واخراج ولي الدين سامح وقصة وحوار بديع خيري ونجيب الريحاني والبطولة للريحاني وتحية كاريوكا.

والدراما المطروحة التي أعدها محمد صبحي ومهدي يوسف تقوم على شخصيات محددة هم حسن أبو طبق (صبحي) الانسان الفقير البسيط المسالم المثالي أخلاقيا والوفي جدا اذا أحب والمنقذ لمن يستغيث به حتى ولو لم يعرفه مثل الفتاة «لعبة» الطاغية الانوثة والمرح والدهاء والتي تجسدها «سيمون» فقد هربت من عائلتها البسيطة ومن خطيبها الاجباري بلالايكا (شعبان حسين) أحد العازفين في الفرقة الموسيقية الصغيرة التي تعمل في الافراح لصاحبها السيد نفخو (محمود أبو زيد) والد لعبة وزوجته جنح (أمل ابراهيم)، وتطرق الفنانة باب حسن فجأة لتقضي ليلتها ولا تعلم انه الساكن الجديد محل قريبتها.

وكان من المقبول في هذه الحقبة الزمنية الفنية الاعتماد على المبالغة في استغلال دور القدر والصدف التي ساقت لعبة لحسن والتي دفعت لعبة للمرور بالخطأ امام كاميرات السينما اثناء التصوير دون ان تدري فينبهر بها المخرج عبد الله مشرف ويعرض عليها البطولة والشهرة، والصدفة القدرية ايضا هي التي جعلت حسن بعقليته السمحة والذي يشعر باضطهاد الدنيا يعتقد ان عملة فضية بعينها تجلب له الحظ وهي نفسها التي ساعدته في الالتحاق بمحلات الخواجة اليهودي ايزاك وهي التي تسببت ان يترك له الخواجة محلاته بما فيها باسمه حيث اضطر للسفر اثر نشوب الحرب العالمية الثانية، وهي نفسها التي جلبت الحظ الوافر للعبة من المال والغرور حتى تمردت على حسن واقنعت أحد الاثرياء الشاميين (أركان فؤاد) بالزواج منها دون علمه بزواجها الاول.

إن اعادة هذه النوعية من العروض الناجحة تثير عدة اشكاليات، أولا الى أي مدى يحق للمخرج الاضافة او الثبات أو الحذف لتتماشى الاحداث مع عصرنا الحالي.

ثانيا الى اي مدى سينجح العرض في الابقاء على المتلقي في مقعده خاصة أن الاحداث محفوظة عن ظهر قلب عند عشاق الفن بسبب تحويلها الى افلام سينمائية.

ثالثا الى اي مدى سيقارن المتلقي بينه وبين نفسه بين موهبة الممثلين امامه والمواهب العبقرية من الجيل القديم ابطال الفيلم مثل الريحاني وكاريوكا وعبد الفتاح القصري وماري منيب وعزيز عثمان وبشارة واكيم، ورابعا ان الاتجاهات الفنية الابداعية لم تعد تحتمل هذه الرؤى الساذجة.

وبمرور الوقت استطاع العرض أن يحل رموز بعض هذه الاشكاليات من خلال الابقاء على الصراع الاصلي وتسليط الضوء على صراع آخر ثانوي متمثلا في الخواجة اليهودي أيزاك (خليل مرسي) التاجر البارع ذي القلب الطيب الذي يحب مصر مرتع صباه وشبابه والذي ساعد حسن كثيرا دون مصلحة ولم يكن يريد السفر قط الى اي بلد بسبب الحرب، الا ان اصدقاءه او من يملكون السلطة أرغموه على ترك كل شيء والسفر، وهناك تلميحات لقضية فلسطين المحتلة. ومن غير المنطق المقارنة بين عباقرة الزمن الجميل في فن التمثيل وممثلي الجيل الحالي لفروق كثيرة أهمها فروق الموهبة الفردية، وفي مقابل ذلك توقعنا ان يضيف الممثل من روحه على الشخصية التي يلعبها ليميزها بخصوصياته ولكن لم ينجح سوى الكوميديان المتجدد شعبان حسين في رسم خريطة واضحة لبلالايكا بملابسه وسلوكياته وعقليته واسلوب القائه وطبقة صوته المستخدمة، في حين نجح بقية الممثلين في حدود المتاح. وكان لبراعة صبحي الاخراجية الدور الفعال في الابقاء على المتلقي للحظات الاخيرة في مقعده رغم ان الاحداث مكشوفة من البداية لان المخرج من نوعية الفنان الذي يعرف كيف يستغل كل كلمة وحركة ليبتكر بها الكوميديا الحوارية القائمة على المفارقة وتوظيف المواقف لانتزاع ضحكة المتلقي. وقد استعان المخرج بفاصل من الرقصات الاستعراضية المقبولة من تصميم كريم التونسي وموسيقى حسن أبو السعود ولكنها غالبا ما استخدمت كفواصل بين المشاهد علما بانه من الممكن ان تستغل افضل من ذلك بكثير خاصة ان العرض مليء بالفواصل الانسانية المختلفة اضافة لاغاني العرض. ورغم أن ديكور د. سمير أحمد كان متعددا فإن عناصر السينوغرافيا رغم كثرتها بدت تقليدية تلتقطها العين مرة ولا تعود اليها ثانية، كما ان الفصل الثاني أصيب بداء التطويل مما ادى إلى بطء الايقاع دون سبب. واجتهدت سيمون التي تقف لأول مرة على المسرح وتفاعلت وتباين منهج ادائها التلقائي حسب تصاعد الموقف، أما صبحي فكان ينال اعجاب الجمهور كلما ابتعد عن تقليد الريحاني، حتى أن الجمهور كان يتساءل: لماذا يصر هذا الفنان على التقليد؟ ولماذا لا يكون نفسه ويعطي الدور من موهبته الكبيرة؟

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

10,30 شخصيات بارزة 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 14,00اخبار 14,30 عالم من حولنا 15,00 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 17,31 رحلة الى 19,12 قضايا عالمية 19,45أقوال الصحف 20,33 ثقافة وفن 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية

11,30 مسلسل: الامام البخاري 13,00 مسلسل: زمن عايش 14,00 برنامج عزب 14,30 الاخبار 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير: داوود في هوليوود 16,10 مسلسل فكاهي: الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا «99» 21,00 مسلسل: البحر ايوب 22,00 نشرة الاخبار 22,30 الغلطة بورطة 23,30 الاسكافي (اعادة) 00,00 فيلم: «انتبهوا ايها الازواج» بطولة يوسي وسعيد صالح

05,15 خيمة رمضان القاهرة - اعادة 09,15 مسلسل الطويبي - اعادة 10,15 المقهى العربي - اعادة 10,45 مسلسل عيلة سبع نجوم - اللعب ممنوع - اعادة 11,45 الوان في رمضان 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 14,05 حوار الأئمة 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم - اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل: الطويبي 01,30 الحل بين يديك 02,00 تنبيه العقول - اعادة 03,40 مواقف للضحك 03,45 شغلة ولا في الاحلام

قناة الرياضة

04,30 كوبا ميركوسر - بوكا X بالميراس 10,00 كرة قدم - الدوري الإنجليزي - تشيلسي X مانشستر يونايتد 12,00 كرة قدم-تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر - اعادة 13,00 كوبا ميركوسر بوكا X بالميراس - اعادة 14,30 كرة قدم - أضواء على الدوري الانجليزي - اعادة 16,30 كرة الطائرة - ثاني نصف النهائي - رجال - اعادة 19,00 سباق السيارات العالمية 20,30 بث متأخر: كرة السلة: فيبا - نجوم أوروبا 00,30 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 01,00 تزحلق على الجليد من أميركا 03,00 تنس - بطولة انفانتا - ثاويات X جراف - اعادة

تلفزيون المستقبل

11,00 برنامج خليك بالبيت (اعادة) 13,00 مسلسل «عمر بن عبد العزيز» 15,00 برنامج «براڤو» 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مدبلج: «من يكشف السر» 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل: «الموت القادم من الشرق» 19,30 رولا عالهوى 21,30 شبيك لبيك 23,30 مسلسل: «الموت القادم من الشرق» 00,30 مسلسل: «الشباب يعود يوما» 01,30 فترة دينية

الفضائية المصرية

12,20 فيلم «أنا وانت وساعات السفر» 15,16 فوازير «مانستغناش» 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 17,15 ارصاد عاطفية 17,30 الف ليلة وليلة 18,15 «السيرة الهلالية» 19,00 مسلسل «رد قلبي» 20,30 كلام من ذهب 21,00 مسلسل «السداوية» 21,45 الجائزة الكبرى 23,15 القلب يخطئ أحيانا بطولة ميرفت أمين 00,05 «الإمام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 01,10 فيلم «موعد مع الحياة» فاتن حمامة 03,15 «القضاء في الإسلام» بطولة أشرف عبد الغفور

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار على مدار الساعة 15,40 جلال الدين 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,15 مرآة الصحافة 18,00 لقاء اليوم 18,40 ضيف وقضية 20,30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 23,40 عصر الشعوب (إعادة) 01,00 اخبار الرياضة 2,00 لقاء اليوم (اعادة) 4,30 لورجي المخيف (إعادة) 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

الفضائية المغربية

14,10 مسلسل «اللاعبون بالنار» 15,30 مسلسل تاريخي «الإمام مسلم» 17,50 مسلسل «السراب» 18,50 استوديو رمضان 19,20 فوازير رمضان 20,30 الاخبار الرئيسية 21,00 سلسلة كوميدية «بسمة» 21,20 سهرات رمضان 23,15 الأخبار الأخيرة 23,15 مسلسل «الوتد» 00,30 على مائدة السحور

اوربت الأولى

02,00 فيلم حواء والقرد (محمد عوض وسعاد حسني ولحمد رمزي) 12,00 فيلم نساء خلف القضبان (يوسي وسناء جميل وفاروق الفيشاوي) 16,10 فيلم انتهى التحقيق (حاتم ذو الفقار وشيرين) 18,00 فيلم سفر برلك (فيروز) 22,00 فيلم جزائري لوص (عروسي بو بكر وبثلية حلو).

اوربت الثانية

10,00 مسلسل مقعد في الحديقة 11,30 قصص الانبياء 12,30 مسلسل طائر في العنق 14,00 برنامج حكايات السعدني 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل سابع جار 18,00 استوديو رمضان 18,30 انيس منصور 20,00 مسلسل طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي - انيس منصور 20,00 مسلسل طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي 20,30 برنامج «على الهواء» 22,00 استوديو رمضان 22,30 مسلسل استوديو رمضان 20,30 برنامج «على الهواء» 22,00 استوديو رمضان 22,30 مسلسل مقعد في الحديقة 23,30 سهرات رمضانية 01,30 مسلسل «يسعدكم مشكور» 02,00 برنامج حكايات السعدني 02,30 مسلسل سابع جار

اوربت الرياضية

01,00 دوري السلة الاميركي : كليفلاند كافاليرز - شيكاغو بولز (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 08,00 الدوري الوطني الانجليزي بولتن - ايسويتش تاون 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 دوري السلة الاميركي كليفلاند كافاليرز - شيكاغو بولز 13,30 سباق سيارات 14,00 دوري الهوكي الاميركي 18,00 دوري السلة الاميركي: كليفلاند كافاليرز - شيكاغو بولز 21,00 اخبار سباقات الخيل 23,30 المركز الرياضي العالمي

شبكة شوتايم بيراموينت

00,30 تشيرز 02,00 هارت بريك هاي 17,00 ساد ابأوت يو 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 22,00 كلوليس 23,00 إيفري بودي لوفز رايموند

تي ان تي لاتك

01,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن 03,30 بلو هايتس 08,00 ووكر تكساس رينجير 09,30 بلو هيلبير 11,00 اضواء على الدوري الانجليزي 13,00 إيرلي إيديشن 16,30 بروكلين ساوث 18,30 ... 19,30 ووكر تكساس رينجير 20,30 الدوري الانجليزي

ذي موفي تشانل

02,30 ثري نينجاز ناكل اب 04,00 سولو 05,30 ... 07,30 الشريك 09,30 انسايد هوليوود 10,00 ... 23,00 بالب فيكشن.

فضائيات

أنس زاهد

بين الدراما السورية والمصرية (3-5)

قلنا في مقال الأمس وقبل الأمس، ان الدراما التلفزيونية السورية نجحت في سحب البساط من تحت اقدام الدراما التلفزيونية المصرية لسببين مهمين، أولهما الاهتمام بشخصية المكان والانطلاق الى فضاءات مفتوحة بدلاً من الاستوديو، ثم الاعتماد على لغة الصورة لايصال الرسالة التعبيرية والجمالية في آن واحد.

أعتقد أيضا ان هناك أسباباً اخرى مهمة، مثل الموضوعات التي تطرحها الدراما التلفزيونية السورية.. ومعظم هذه الموضوعات غير تقليدي كما أن معالجتها غير تقليدية ايضا.. وهنا لا اقصد المعالجة من ناحية أساليب الاخراج فقط ولكنني اقصد ايضا من ناحية النص والبناء الدرامي نفسه.. ففي الدراما التلفزيونية السورية لم نعد نرى شخصيات بسيطة او مسطحة او تقليدية، كما اننا لم نعد نرى أثرا لأسلوب الحدوتة التقليدية والحبكات السائجة والأحداث التي تنتمي الى أردأ أساليب السرد، حيث يمكن ان نتقبلها في الحكايات والحواديت لا في الدراما.

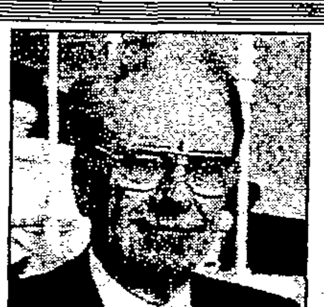
وللحق فان البعد السياسي الذي يتم طرحه من خلال الدراما التلفزيونية السورية.

يتبع

أهم أحداث عام 1998 التلفزيونية

تعميم «الديجتال» في العالم وفي الوطن العربي إطلاق «نايل سات» وإعادة هيكلة «إم.بي.سي»

في لبنان: تلفزيون «المستقبل» يوقع عقدا مع شركة «ديزني» و«إيه.آر.تي» تحتفل بعيدها الخامس في بيروت
● في عمان: استقبال «مهرجان أوربت للأغنية» وإغلاق مكتب «الجزيرة»
● في مصر: وفاة «وحش الشاشة» الفنان فريد شوقي ونجم الكوميديا نجاح الموجي ● في تونس: وفاة المذيع نجيب الخطاب ● في الكويت: حصول الفنان عبد الحسين عبد الرضا على أرفع جائزة تقديرية


روبرت مردوخ


نجيب الخطاب



نيرفانا ادريس

لندن - القاهرة - أبوظبي: «الشرق الأوسط»
الكويت: من فرحان الفحيمان
بيروت: من إنعام كريم

يعتبر عالم التلفزيون من اكثر المجالات تطورا واكثرها سرعة في التغيير شكلا ومضمونا. فلا يغيب يوم حتى يفاجئنا المخترعون بتقنية جديدة في الارسال أو الاستقبال أو بقطعة جديدة لتحسين الصورة والصوت أو بشاشة أكبر أو أصغر حسب الموضع والمكان الذي يجلس فيه المشاهد. وقد احدث اختراع «الديجتال» ثورة كبيرة في عالم البث التلفزيوني قبل بضعة أعوام، نظرا للفوائد والخدمات الكبيرة التي يقدمها من ناحية عدد القنوات التي يمكن استقبالها مع نوعية فائقة الوضوح في الصوت والصورة. وما ميز هذا العام هو تعميم البث الرقمي في عدة دول من العالم. وتعد كل من شبكة «سكاي» وهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» من اهم التلفزيونات التي اعتمدت «الديجتال» في استقبال برامجها في المنازل العام الحالي.

كذلك من اهم الأحداث العالمية في عالم التلفزيون، اقبال مجموعة «سكاي» التلفزيونية البريطانية التي يمتلك روبرت مردوخ معظم اسهمها على شراء نادي مانشستر يونايتد الانجليزي مقابل 623 مليون جنيه استرليني اي نحو مليار دولار ولا يحول دون اكمال الصفقة غير تقدم مجموعة مصرفية اميركية «ترفل جروب» لشراء النادي بعرض نحو 700 مليون جنيه استرليني.

كذلك تجدر الاشارة الى ان مردوخ بات لاعبا اساسيا في ميدان الأندية الرياضية وحقوق الدعاية والبث، اذ انه يملك عبر شركاته بضعة اندية رياضية اميركية. كما يذكر اسمه في سياق الكلام عن خطط انشاء دوري «السوبر» الأوروبي لكرة القدم.

وعلى المستوى العربي يعتبر تنفيذ اعادة هيكلة جهاز محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (إم. بي. سي) بعد مرور 7 أعوام على انطلاقها حدثا مهما. إلى ذلك ما زالت تستقطب قناة «الجزيرة» انتباه الرأي العام والخاص لما تطرحه من مواضيع وقضايا عربية ساخنة تثير احتجاج الحكومات العربية من ضمنها الأردن الذي قرر اغلاق مكتب «الجزيرة» في عمان الشهر الماضي. أما شبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» فقد نظمت حفلا كبيرا في عيد تأسيسها الخامس، دعت اليه كبار الشخصيات الثقافية والفنية العربية في «كازينو لبنان» ببيروت، كما توجد بعض الأحداث الأخرى المهمة في مجال البث التلفزيوني العربي رصدتها مكاتب «الشرق الأوسط» في عدد من الدول العربية في ما يلي ابرزها:

في مصر

تنوعت احداث عام 1998 الفنية والتلفزيونية في مصر ما بين الاحتفالات والمهرجانات المختلفة ورحيل نجوم عن الساحة الفنية، كالفنان فريد شوقي ونجاح الموجي.

وكان المصريون على موعد مع اطلاق القمر الصناعي «نايل سات» على متن «أريان» من غيانا الفرنسية في شهر ابريل (نيسان). ويغطي «نايل سات 101» المنطقة من المغرب الى دول الخليج العربي ويحمل 84 قناة تلفزيونية.

وشهد شهر يوليو (تموز) أكبر مشاركة عربية في مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتلفزيون تنافس خلاله 31 مسلسلا عربيا وعشر تمثيليات و9 افلام. وفي شهر اغسطس (آب) عقد مهرجان القاهرة الدولي الرابع للأغنية بمشاركة أكثر من 150 متسابقا من الدول العربية والأوروبية وحصلت المغربية نادية أيوب على الجائزة الأولى في المسابقة العربية. وفي سبتمبر (ايلول) نظم مهرجان القاهرة الدولي الأول لأغنية الطفل، فازت فيه المملكة العربية السعودية بالمركز الاول، حيث حصلت الأغنية التي شاركت بها «باحبك يا ماما» الحان السعودي محمد السنان وغناء الطفل محمد عبد العظيم على المركز الأول.

وغيب الموت هذا العام عددا من نجوم التمثيل، أولهم الفنانة اللبنانية نور الهدى عن عمر يناهز 75 عاما في بيروت بعد صراع مع المرض. وبعد أيام قليلة من رحيل نور الهدى اهتز الوسط الفني برحيل الفنان فريد شوقي (وحش الشاشة) تاركا خلفه رصيدا كبيرا من الأفلام، كما توفي الممثل الكوميدي نجاح الموجي عن عمر 53 عاما.

في الإمارات

كان دمج هيئة الاذاعة والتلفزيون في ابوظبي مع مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر في مؤسسة واحدة اطلق عليها اسم «مؤسسة الامارات للاعلام» ابرز حدث على الصعيد الاعلامي بشكل عام والتلفزيوني بشكل خاص في الامارات.

ويقول مسؤولون في وزارة الاعلام ان دمج هيئة الاذاعة مع مؤسسة الاتحاد سيقلل المصروفات الادارية، ويخلق قنوات مشتركة تمد الاذاعة والتلفزيون والصحيفة بمواد اعلامية، سواء داخل الدولة أو خارجها، بدل أن يكون هناك تشتت وتعدد في الجهات التي تتولى تنفيذ هذه المهمات حاليا. اما الحدث الهام الثاني فهو انشاء قناة رياضية في دبي في وقت تستعد فيه امارة دبي لانشاء مدينة اعلامية عملاقة تملكها شركة مساهمة عامة برأسمال يصل الى حوالي مليار درهم، وسيتم بعد تاسيس هذه الشركة اطلاق عدد من القنوات الفضائية المتخصصة من بينها قناة اقتصادية وقناة منوعات وقناة رياضية ثانية.

في الكويت

وفي الكويت تصدرت استقالة مذيعة تلفزيون الكويت نيرفانا ادريس اهم الأحداث الاعلامية التي جرت خلال 1998 وقد اضطرت نيرفانا الى تقديم استقالتها من التلفزيون في حين عاد اليه المذيع عبيد العتيبي الذي شارك في تقديم برنامج «مساء الخير يا عرب» على شاشة محطة «إم. بي. سي» خلال عام 98. اما على الساحة الفنية فقد حصل الفنان عبد الحسين عبد الرضا على جائزة الدولة التشجيعية في حفل أقيم ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي الخامس.

في تونس

أهم حدث عاشته تونس تلفزيونيا تمثل في رحيل المذيع نجيب الخطاب الذي تعدت شهرته حدود بلاده عن طريق الفضائية التونسية حيث كان يقدم بها برنامج «سهرية فضائية». ويعتبر نجيب الخطاب من أنجح المذيعين العرب في مجال تقديم برامج المنوعات على الهواء مباشرة ومعروف بارتجاله على الهواء وتأثره بالمدرسة الفرنسية في تقديم برامج المنوعات التي تعتمد على تحرك المذيع داخل الاستوديو ومخاطبة الجمهور دون القراءة من الشاشة العاكسة أو جهاز «الأوتوكيو»، كما كان يحاول في برامجه التنويع بين المحلي والعربي وكان يستضيف كبار الفنانين العرب الذين أشادوا جميعا بمهنيته وثقافته الواسعة. توفي الخطاب في مايو (أيار) الماضي اثر أزمة قلبية. كذلك استقبلت تونس الفنانة اللبنانية فيروز التي احيت حفلا ناجحا لكنها أغضبت الصحافة التونسية برفضها مجرد الاقتراب منها.

في لبنان

حفل عام 1998 بالعديد من الاحداث التلفزيونية المحلية والفضائية، بدأت مع «تلفزيون المستقبل» الذي وقع مع شركة «ديزني» العالمية عقدا لنقل جميع برامجها على شاشاته الارضية والفضائية، اضافة الى نقله ورعايته خلال الصيف الفائت حفلة انتخاب «ميس البيت» للسنة الثالثة على التوالي بعد تعاقده مع شركة «البيت» العالمية، ولعل الحدث الابرز كان وصول بثه الى القارة الاميركية باكملها.. بدوره تلفزيون «ال. بي. سي» اعتبر حفل انتخاب ملكة جمال لبنان من ابرز احداثه الاجتماعية، اضافة الى اعتماده طريقة «الديجتال» الحديثة للبث عبر قارات العالم اجمع هذا على صعيد المحطات الفضائية، بينما تميزت محطة «ام. تي. في» للعام الحالي بنقل احتفال التكريم للمنيع ريكاردو كرم لاستمرار برنامجه «مرايا» للسنة الثانية وبنجاح لافت. اما محطة «المنار» التي تنقل اخبار المقاومة اللبنانية فقد وقعت ادارتها على عقدين، الاول مع تلفزيون «الجزيرة» لنقل البرامج السياسية عبر شاشتها، والثاني مع تلفزيون «ART» لنقل الاخبار الرياضية العربية والعالمية.

في الأردن

تباينت الاحداث الفنية لعام 1998 على الساحة الاردنية وكانت زاخرة بقضايا اثارت جدلا واسعا في الاوساط الاجتماعية والسياسية.

ففي مطلع عام 1998 استقبلت العاصمة عمان فعاليات مهرجان «اوربت» الذي ضم حشدا من نجوم الطرب العربي، ويتذكر العالم العربي. وبعد ان احيا الفنان راغب علامة الليلة الاولى من المهرجان الى جانب كل من لطفي بوشناق ونجوى كرم تعرض الفنان علامة الى حادث اطلاق نار حيث اصابت رصاصة فخذه والى الان لم يعثر على الجاني الذي قيل انه معجب بالفنان وكان مهرجان «اوربت» قد اثار جدلا اجتماعيا عندما بثت القناة الاولى المحلية فعاليات المهرجان الذي اظهر مذيعات «اوربت» بفساتين سهرة خفيفة وتفاعلت القضية سياسيا، فقدم وزير الاعلام الاردني انذاك الدكتور سمير مطاوع استقالته.

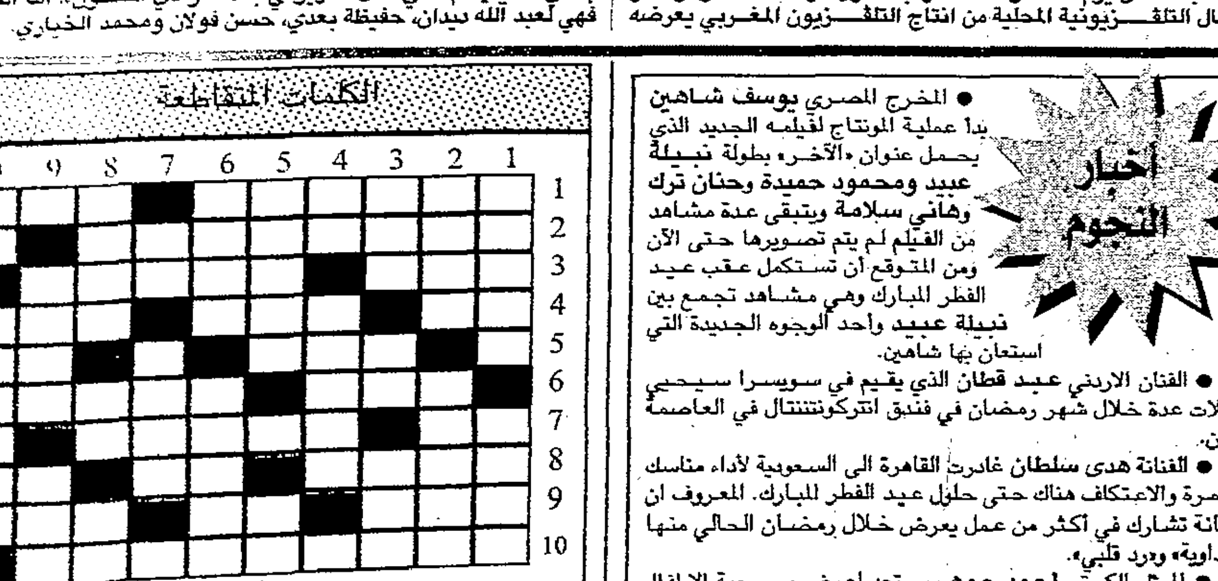
«السراب» بعد «أبواب النافذة» على الفضائية المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد انتهاء حلقات المسلسل المغربي «أبواب النافذة» الذي بدأت بثه الفضائية المغربية منذ بداية شهر رمضان، وهو من اخراج مصطفى فاكر، وبطولة المطرب المغربي البشير عبده الذي يمثل لأول مرة في عمل تلفزيوني، ستشرع المحطة في بث حلقات مسلسل مغربي جديد ابتداء من يوم غد عنوانه «السراب» مكون من 20 حلقة، وهو آخر الأعمال التلفزيونية المحلية من انتاج التلفزيون المغربي يعرضه خلال هذا الشهر.

مسلسل «السراب» يحكي قصة شابة فقيرة، متعلمة لكنها انزلقت نحو الانحراف، ترفض الزواج من ابن عمها الذي ساعدها على اتمام دراستها بالخارج، وترفض كل ما يضعها في موقف الشعور بالاستغلال من طرف الآخرين.

المسلسل من تأليف محمد الحارثي واخراج المخرج السينمائي حميد بناني الذي يقدم ثاني عمل تلفزيوني بعد «الوادي المسكون». اما البطولة فهي لعبد الله ديدان، حفيظة بعدي، حسن فولان ومحمد الخياري.



أخبار النجوم

● المخرج المصري يوسف شاهين بدأ عملية المونتاج لفيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «الآخر» بطولة نبيلة عبيد ومحمود حميدة وحنان ترك وهاني سلامة ويتبقى عدة مشاهد من الفيلم لم يتم تصويرها حتى الآن ومن المتوقع أن تستكمل عقب عيد الفطر المبارك وهي مشاهد تجمع بين نبيلة عبيد واحد الوجوه الجديدة التي استعان بها شاهين.

● الفنان الاردني عبد قطان الذي يقيم في سويسرا سيحيي حفلات عدة خلال شهر رمضان في فندق انتركونتننتال في العاصمة عمان.

● الفنانة هدى سلطان غادرت القاهرة الى السعودية لأداء مناسك العمرة والاعتكاف هناك حتى حلول عيد الفطر المبارك. المعروف ان الفنانة تشارك في أكثر من عمل يعرض خلال رمضان الحالي منها «المداوية» و«رد قلبي».

● الممثل الكويتي احمد جوهر يستعد لعرض مسرحية الاطفال الجديدة «باتجان» خلال ايام عيد الفطر المبارك، ويذكر ان جوهر يشارك في مسلسل «زمان الاسكافي» الذي تبثه قناة إم. بي. سي حاليا.

● الفنانة الاستعراضية شريهان تغادر القاهرة قريبا الى العاصمة التشيكية براغ لتصوير أول مشاهد فوازير «الستات» لاخراج محمد خان وخيري بشارة والمقرر عرضها في رمضان عام 2000 حسبما قال المخرجون من هذا الاتجاه. المعروف أنه تم تصوير استعراضات المجموعات وأعمال الجرافيك الخاصة بالحلقات، ومن المقرر أن يضع تتر المقدمة والنهاية الملحن زياد الطويل.

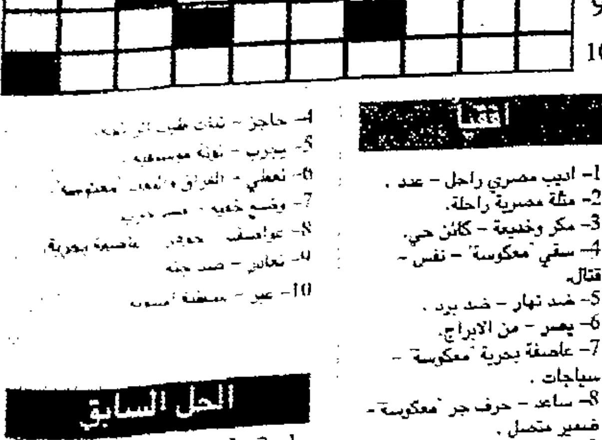
● المطرب عمر العبدلات عاد الى الاردن لاحياء عدد من الحفلات الغنائية بعد ان كان قد احيا عدداً منها في دولة الامارات.

● الممثلة وفاء مكي انتهت من تصوير دورها في مسلسل «أسعد زوج في العالم» لاخراج اشرف سالم وبطولة كل من وحيد سيف وسناء يونس، وتدور الاحداث في حلقات كوميدية منفصلة تظهر المواقف الطريفة التي يتعرض لها أبطال المسلسل.

● المطرب الكويتي محمد البراك طرح منذ ايام البومه الثاني في الاسواق، وقد حمل الالبوم الجديد عنوان «تنادي» وهي الاغنية التي صاغ كلماتها الفنان محمد عبده.

● المطرب الاردني ربحي رباح يستعد لاصدار شريطه الجديد والذي يحتوي على 8 اغنيات يشارك في تلحينها صلاح الشرنوبي وحسن ابو السعود ومن توزيع حميد الشاعري.

الكلمات المتقاطعة



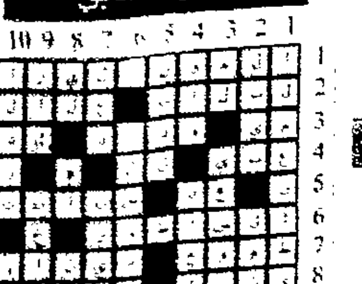
أفقياً

1- اديب مصري راحل - عدد.
2- ممثلة مصرية راحلة.
3- مكر وخديعة - كائن حي.
4- سقي «معكوسة» - نفس - قتال.
5- ضد نهار - ضد برد.
6- يعصر - من الابراج.
7- عاصفة بحرية «معكوسة» - سياجات.
8- ساعد - حرف جر «معكوسة» - ضمير متصل.
9- اقطار - ارشد - آلة موسيقية.
10- دولة امريكية.

عمودياً

1- عاصمة اسيوية - انادي «معكوسة».
2- صوت الرعد - يعطي.
3- نافذ - متشابهان - نقال على الهاتف «معكوسة».
4- حاجز - [illegible]
5- يجرب - [illegible]
6- نعطي - [illegible]
7- وضع خفيه - [illegible]
8- عواصف - [illegible] - عاصفة بحرية.
9- تخاير - ضد جبه
10- عبر - [illegible]

الحل السابق



يعد من أعلاها عالميا

معدل خصوبة المرأة اليمنية ينخفض بنسبة 16 في المائة

صنعاء: من عادل السعيد

كشفت نتائج المسح الديمغرافي لصحة الأم والطفل للعام 1997، في اليمن، والذي اجري بنظام العينات العشوائية وشمل نحو 1414 حالة من المتزوجات في الفئة العمرية 15 الى 49 عاماً، عن انخفاض معدل خصوبة المرأة اليمنية الذي يعد من اعلى المعدلات عالميا بنسبة 16 في المائة مقارنة بنتائج آخر مسح اجري عام 1992، حيث تراجع متوسط عدد ولادات المرأة اليمنية من 7,7 ولادة الى 6,5 في المناطق الحضرية.

وبينت نتائج المسح مدى التباين في مستويات الخصوبة بين نساء الريف ونساء الحضر، فمتوسط عدد مواليد المرأة الحضرية لا يتجاوز حاليا خمسة مواليد لكل امرأة وهو ما يقل بمعدل طفلين عن متوسط مواليد المرأة الريفية، كما ان متوسط عدد المواليد في المرتفعات الجبلية والسهول يزيد بمعدل طفل واحد عنه في الاقاليم الساحلية حيث المتوسط 5,8 مولود لكل امرأة.

ويبدو من خلال النتائج التي خلص اليها المسح، ان الجهود الكثيفة التي في سياق برامج تنظيم الاسرة، اثمرت جملة من النتائج الايجابية على طريق تنظيم النسل، بما يجنب البلاد كارثة الانفجار السكاني المحدقة، حيث ينمو السكان بمعدل 3,7 في المائة سنويا وهو من المعدلات المرتفعة خاصة ان هذا النمو المتسارع يحدث في ظل موارد محدودة ومتراجعة باستمرار، فاتضح ان 84 من المتزوجات سمعن عن وسائل تنظيم الاسرة، وأن 52 في المائة يعرفن مصدرا من مصادرها، اضافة الى 8 في المائة يعرفن تحديدا الاوقات التي تكون المرأة فيها اكثر عرضة للحمل.

وحول معدل الوفيات في مجال الامومة والطفولة، كمؤشر على مستوى خدمات الرعاية الصحية، اوضحت النتائج ان واحدا من كل عشرة اطفال يموت قبل اتمام العام الخامس، وان 75 في المائة من وفيات الاطفال تحدث قبل اتمام العام الاول، كما ان وفيات الاطفال الرضع منخفضة بين اطفال الامهات اللاتي لا يدخن او يمضغن «القات» مع ملاحظة ان نسبة الوفيات المبكرة للمواليد الذكور مرتفعة عنها بين المواليد الاناث.

في ذات الاطار شكلت وفيات الامومة جراء مضاعفات الحمل والولادة 42 في المائة من اجمالي عدد وفيات النساء في الفئة العمرية 15 ـ 49 عاما.

وقدر هذا المعدل بنحو 351 حالة وفاة لكل مائة الف ولادة حية خلال الفترة من عام 1988 الى 1997، ويشكل ضعف خدمات الرعاية الصحية التي تحصل عليها المرأة اثناء فترة الحمل والولادة، عاملا محددا لارتفاع نسبة وفيات الاطفال والامهات، فخلال الاعوام الخمسة الماضية حصل 11 في المائة فقط من الامهات على رعاية صحية كافية قبل الولادة و17 في المائة فقط تم حقنهن بمصل مضاد للتاتنس اثناء الحمل لتجنيب المواليد الاصابة بمرض الكزاز المسؤول عن وفاة نسبة كبيرة من المواليد، والذي يزيد من انتشاره النسب العالية من حالات الولادة منزليا وبعيدا عن الاشراف الطبي، خاصة في الاريافه حيث اشارت نتائج المسح ان 60 في المائة من حالات الولادة تمت منزليا و22 في المائة تحت اشراف متخصص الى جانب 17 في المائة في مراكز صحية.

ولما كانت امراض الطفولة الستة سببا رئيسيا في ارتفاع معدل وفيات المواليد فقد جاء في المسح ان 28 في المائة من الاطفال للفئة العمرية من عام الى عامين تم تحصينهم بشكل كامل ضد امراض الطفولة الشائعة، ومع ذلك فان نصف الاطفال دون الخامسة معاقي النمو او قصارا مقارنة باعمارهم نتيجة سوء التغذية الحاد، اضافة الى ان 23 في المائة من هؤلاء ناقصي الوزن مقارنة باطوالهم.

امرأة يمنية مع اربعة من اطفالها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

عمود من أعمدة السياسة العربية

يؤسفني ان اقول ان لا احد فهم ثورة 14 تموز وابعادها ومستقبلها منا نحن العراقيين احسن من المستر مكان، فراش السفارة العراقية في لندن الذي امعنت في الثناء عليه وعلى درايته السياسية يوم امس. اقول ذلك وانا اشعر بالخجل من نفسي عندما اقارن تصوراتي وتوقعاتي لتلك الثورة بتصورات وتوقعات هذا الخواجة الفراش.

جاء احد الخريجين العراقيين ممن قرروا كتابة اطروحة دكتوراه عن تلك الثورة. حدث ذلك بعد ان لف ودار ذلك الخريج في كل مكاتب السفارة دون ان يعثر على اي شيء او يلتقي بأي احد او يسمع اي كلمة تساعده في دراسته. اخيرا التفت الى المستر مكان وتذكر الحكمة القديمة. اذا كنت تريد ان تعرف اي شيء عن بلادك فلا تسأل احدا من ابنائها. اسأل احدا من الخواجات. تقدم نحو الهيئة المهيبة للفراش المحترم وسأله «انني اكتب اطروحة عن ثورة 14 تموز. أيمكنك ان تدلني على احد او مصدر يساعدني في بحثي؟».

اخذ المستر مكان نفسا عميقا، ثم قال، «اوه يا ولدي، لماذا تضيع وقتك بهذا الشكل؟ انتظر قليلا وانظر ما سيحدث لها!».

لم ينتظر الشاب الغرير وواصل بحثه. مرت اشهر وبضع سنوات. وفي اللحظة التي تصور فيها انه انهى بحثه واوشك على تقديمه لاستاذه. تحرك البعثيون بدباباتهم واسقطوا النظام الثوري وجاءوا بنظام ثوري آخر.

حلت زيارة اخرى من الشاب الى مبنى السفارة يريد معلومات جديدة عن الثورة الجديدة. استقبله المستر مكان، «ألم اقل لك يا ولدي لا تضيع وقتك؟».

بيد انني اعجبت بصورة خاصة بالمستر مكان في تعامله مع المطبوعات الاعلامية للدولة، خطب رئيس الوزراء، تصريحات النظام، منجزات العهد وهلمجرا. كان يطلق عليها عموما كلمة شاملة، جامعة مانعة: «الزبالة» ما ان تصل هذه المطبوعات بصناديقها حتى يأمر مكان الحمالين بانزالها الى السرداب حيث تلتحق بمطبوعات العهد الماضي. وعندما يمتلئ السرداب بحيث لا يبقى حيز لأي شحنة جديدة، كان يذهب الى المحاسب ويقول «سيدي، لا بد من التخلص من كل هذه الزبالة في السرداب. لم يعد هناك محل لأي شيء جديد» عندئذ يصرف المحاسب المبلغ الكافي للتعاقد مع احد المقاولين لاخراج هذه الزبالة والتخلص منها.

بالطبع لم تقتصر خدمات مكان على اعطاء التصريحات العقلانية للصحافيين والتخلص من كل الزبالات اللاعقلانية، بل تعدت الى تقديم المشورة للدبلوماسيين. اي نوع من السكائر يشترون، اي نوع من المشروبات يطلبون، اي نواد ليلية لا يراهم فيها احد.

قصر بجمع، يساورني شعور عميق بأن كل هذا التدهور في الدبلوماسية العراقية لم يكن ليحصل لو انهم حافظوا على خدمات الفراش مكان.

مسرحية ومجموعة ألعاب مبتكرة لأطفال بيروت في موسم الأعياد

بيروت: «الشرق الأوسط»

عطلة الميلاد ورأس السنة في لبنان حافلة بنشاطات للاطفال بدأت ادارة الفوروم دو بيروت في تقديمها من 19 الجاري لتستمر الى 3 يناير (كانون الثاني) من السنة المقبلة.

وموسم الاعياد في الفوروم يتكرر كل عام غنياً بما يتلاءم ووسائل التسلية والترفيه العالمية، ففي العام الماضي استقدمت ادارته عروضاً لفرقة الدببة الروسية الفريدة من نوعها لتقدم استعراضها ولوحاتها الخاصة بالمناسبة، اضافة الى حفلات سيرك على الجليد. كما اقامت منحدراً ضخماً من الثلج الصناعي ليمارس هواة التزلج رياضتهم المفضلة من دون كلفة الصعود الى المناطق الجبلية.

ولترافق الاعياد هذه السنة مع حلول شهر رمضان المبارك، نظمت ادارة الفوروم امسيات تسمح للعائلات باصطحاب اطفالها الى قاعاته، حتى الساعة العاشرة مساء. واوضحت مديرة العلاقات العامة كارلا حنا لـ «الشرق الاوسط» ان برنامج السنة الحالية يتضمن نشاطين اساسيين: الاول مسرحية لغازي فغالي عنوانها «بابا نويل وكيكي» صممت خصيصاً لفوروم دو بيروت، وتروي قصة قرية هادئة تفقد نجمة الميلاد التي تقود «بابا نويل» الى اطفالها كل عام. وتتبرع كيكي للعثور على النجمة في مغامرة يشارك فيها الاطفال الحاضرون، ويصادفون خلالها شخصيات وهمية طريفة. وتتضمن المسرحية 17 اغنية خاصة بالأعياد والاطفال تؤديها فرقة «الاستديو الصغير» التابعة لتلفزيون «MTV» وسط ديكورات اضفت على جو المسرح سحر الاعياد وبهجتها. وتعتمد المسرحية على اللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية، لتساهم حواراتها في تلقين الاطفال المزيد من العبارات التربوية المدروسة.

كذلك تحول الفوروم خلال فترة الاعياد الى مدينة ملاه ضخمة تضم مجموعة هائلة ومبتكرة من الألعاب وباسعار تناسب جميع الميزانيات. وتتنوع هذه الالعاب بين الاجهزة الالكترونية المسلية والمفيدة والسيارات الكهربائية والالعاب البصرية والعاب الليزر. ويمكن للأهل ان ينظموا اوقاتهم، بحيث يخصصوا فترة ما بعد الظهر لارتياد المطعم والغداء او الافطار فيما اطفالهم يلهون في اجواء تربوية وتثقيفية وفنية ملائمة. كما يمكن للأطفال الدخول الى خيمة هندية للاطلاع على وسائل التنكر والتبرج والوشم والمشاركة في استخدام هذه الوسائل للمرح وتنشيط الخيال والابتكار لديهم، بما يتلاءم مع اعمارهم وبيئتهم باشراف متخصصين ومتخصصات لتامين السلامة العامة لهم.

عجب وعجب

د. نزيه البزري — الأميرة سمية

● الأميرة سمية بنت الحسن استعرضت في اجتماع وزارة السياحة والآثار بحضور عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الأردني والدكتورة علياء بوران حاتوغ أمينة الوزارة التحضيرات والاستعدادات اللازمة لمشروع للمناطق الاثرية في منطقة أم الرصاص ومدى استعداد الاتحاد الأوروبي لتوفير مصادر تمويل انشاء هذا المتنزه.

● الدالاي لاما الزعيم الروحي لمنطقة التبت يزور بين 8 ـ 10 مايو (ايار) المقبل بريطانيا لالقاء محاضرات حول «العقل وأخلاقيات الألفية الثالثة».

● الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي بإمارة أبوظبي استقبل حمود بن ناصر الهاشمي والي البريمي الذي قدم لتهنئته بحلول شهر رمضان المبارك.

● محمد عبد الله البطاني وزير التأمينات والشؤون الاجتماعية اليمني، تلقى دعوة من نظيره التونسي الشاذلي النفاتي، لزيارة تونس والاطلاع على تجربتها في مجال الصناديق الاجتماعية ومكافحة الفقر.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاردني افتتح مسجد «الروضة المباركة» الذي بني على نفقة محمود سعيد غنيم وذلك بحضور جونت السبول وزير العدل.

● الدكتور نزيه البزري الوزير والنائب اللبناني السابق رئيس مجلس أمناء هيئة الاسعاف الشعبي والمشرف العام على الهيئة كمال شاتيلا وجها الدعوات لحضور حفل الافطار الرمضاني السنوي غروب يوم الأحد المقبل في فندق السمرلاند ـ بيروت.

● الدكتور علي عبده سيف، رئيس الأطباء بمستشفى «ماك آلن» بولاية تكساس الاميركية يزور صنعاء لاجراء عدد من جراحات التجميل في مستشفيات العاصمة اليمنية.

● الدكتور عبد العزيز المقالح، رئيس جامعة صنعاء، رعى فعاليات ندوة «الجندر واللغة العربية» التي نظمها مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية بجامعة صنعاء.

● بدر عبد الله الدرويش رجل الأعمال القطري أولم مأدبة عشاء لكل من الدكتور علي فهد الزميع وعبد الله النفيسي حضرها وزير المالية والاقتصاد القطري يوسف حسين كمال والدكتور عبد الله الخليفي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي سابقا.

● ترنس كونران، رجل الأعمال البريطاني المتخصص بالمطاعم الشهيرة وتصميم الأثاث المنزلي يبدأ حملة خلال الأسبوع الأول من فبراير (شباط) المقبل لترويج دعائي لكتابه «من القنابل إلى الخنافس» حول السلوك الحياتي للبريطاني، وذلك في المتحف الحربي الامبريالي بجنوب شرق لندن.

● الدكتور نجيب الهلالي نائب رئيس جامعة القاهرة يشرف على سير العمل في المدينة الرياضية للجامعة التي سوف تفتتح اوائل يناير (كانون الثاني) المقبل، وتضم ملاعب مفتوحة وصالات مغطاة لمختلف الألعاب.

● الدكتور محمود حافظ عبد الرحمن الأستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة اختارته المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم بالرباط للعمل خبيراً فيها.

● الدكتور عبد الدحيات رئيس جامعة مؤتة الاردنية شارك في مؤتمر العلوم الشرطية الذي انعقد في امارة الشارقة بمشاركة 700 شخصية من خبراء الامن والشرطة.

أخبارهم في كل مكان

● المهندس الاستشاري السعودي عبد الله علي المشرع اجرى اخيراً عملية جراحية في مستشفى المهندس عبد الرحمن بخش في جدة تكللت بالنجاح.

● فهد محمد الجذع مسؤول الجوال في الهاتف السعودي في جدة حصل اخيراً على تقدير مرتفع في الدورة التدريبية الخاصة بمبادئ الحاسب الآلي والكومبيوتر.

افراح

● عاد ماجد علي نصر الله الى جدة بعد اجازة سنوية قضاها في ربوع لبنان ليفاجئ الجميع من الاصدقاء والزملاء بزفافه الى عروسه مكملاً نصف دينه.

مواليد

● محمد عودة بني مصطفى وحرمه المحامية سهام حسن بني مصطفى رزقا في عمان بمولود ذكر اسمياه «ليث».

● فريد يوسف فطاني من منسوبي وزارة التجارة فرع جدة رزق وحرمه بمولود أسمياه «محمد».

وفيات

● توفي بدولة اريتريا عالم الدين محمد الحسين إدريس والد المهندس حسن ومختار وإدريس ومحمد وصالح وطاهر.

سوق خيري اليوم في الرياض لصالح هيئة الإغاثة الإسلامية

الرياض: من ندى الحلبي

تفتتح الأميرة حصة بنت سلمان بن عبد العزيز السوق الخيري النسائي الذي ينظمه القسم النسائي بهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالرياض، مساء اليوم الأربعاء بمركز الأمير سلمان الاجتماعي.

ويضم السوق الذي يستمر حتى 3 يناير (كانون ثاني) المقبل الملابس والأدوات المنزلية والاكسسوارات والهدايا والمفارش والبطانيات وأدوات التجميل والمواد الغذائية المتنوعة.

وفي هذا الشأن قالت فاطمة العطار، مديرة القسم النسائي بالهيئة، إن للمرأة دورها الانساني والفاعل في دفع مسيرة العمل الخيري للأمام، والقسم يؤدي دوراً مهماً في هذا المجال عن طريق المساهمة في توسيع مساحة العمل الخيري الى دول شتى من العالم.

وأضافت: إن القسم النسائي يتلقى التبرعات العينية من الملابس والأدوات المنزلية والاكسسوارات لعرضها في السوق حيث يعود ريعها لصالح مشاريع هيئة الاغاثة الاسلامية.

مناقير أفندي



هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

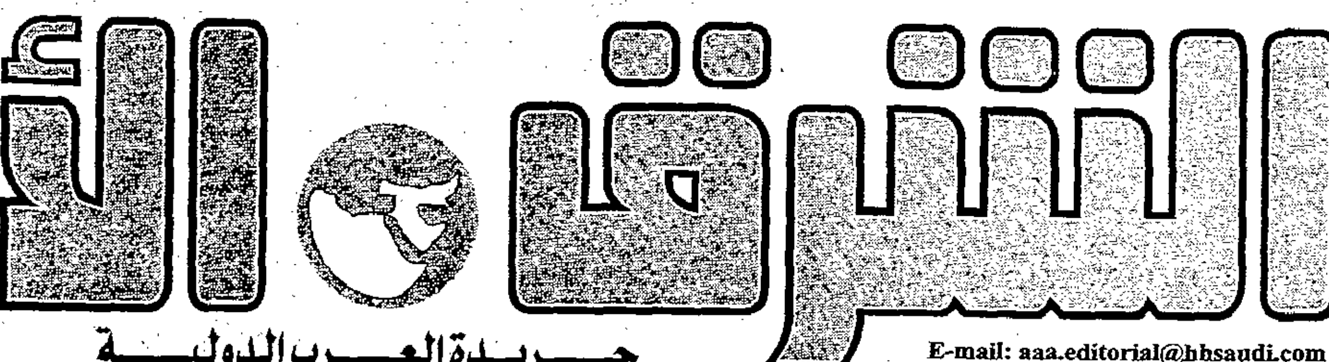


بريطانيا تعتبر ممارسي الدعارة من الأطفال ضحايا وليسوا مجرمين

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت الحكومة البريطانية امس تعليمات جديدة لكل الجهات المعنية والمختصة في قضايا «دعارة الاطفال» تحثهم فيها على معاملة هؤلاء الصغار من الان فصاعدا، كضحايا وعدم معاقبتهم كمجرمين، مطالبة بدلا من ذلك بمقاضاة السماسرة والزبائن في مجال دعارة الصغار.

وطالبت وزارة الداخلية البريطانية، التي اعدت تقريرها بالتعاون مع وزارة الصحة، جهاز الشرطة وسلطات الخدمات الاجتماعية والمحاكم والتنظيمات الاخرى العاملة مع هؤلاء الاحداث تقديم يد العون لهم وعدم معاقبتهم الا في بعض الحالات الاستثنائية، مع التأكيد على ان دعارة الاطفال ستبقى فعل جريمة. وتظهر الدراسات الحديثة ان عدد الصغار المتعاطين لتجارة الجنس في ازدياد بالرغم ان الاحصاءات المتوفرة تقلل من اعدادهم. ويقول تقرير وزارة الداخلية ان هؤلاء الصغار، الذين ينتمون عادة الى عائلات «تعاني من مشاكل حادة» يعملون في الشوارع والبيوت الخاصة في صحبة سماسرة متخصصين. كما اظهرت الدراسات ان في بعض مدن بريطانيا الشمالية، مثل نوتنجهام وولفارهامبتون، هناك ما لا يقل عن 128 طفلاً في كل منها اعمارهم تتراوح بين 11 و16عاما يمارسون الدعارة، وهو رقم يبلغ اربعة اضعاف ما قدر سابقا في تلك المناطق. وجاء في التقرير المعنون «توجيهات حول الاطفال العاملين في الدعارة» ان هناك عدداً كبيرا من الصغار العاملين في الدعارة في مناطق عدة من بريطانيا، وانه يصعب التعرف على هؤلاء في الشوارع.



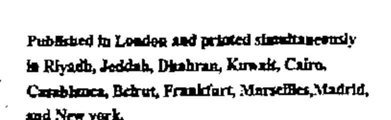
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأربعاء 12 رمضان 1419هـ - 30 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7337

London - Wednesday - 30 December 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7337

صباح الخير

سمير عطا الله

ديبلوماسي بين المرشحين

عرفت الأستاذ عبد العزيز بوتفليقة خلال زياراته السنوية الى الأمم المتحدة في نيويورك، بمقدار ما يمكن لصحافي ان يعرف وزيراً للخارجية في دورة الجمعية العامة. وكنت قد سمعت عنه قبل ذلك من اصدقاء مشتركين. كما كنت قد سمعت من سفير الجزائر في بيروت الأستاذ محمد يزيد الذي كان وزير اعلام الثورة وقريباً من الصحافيين، وهو لا يزال في الصحافة، اما ضيفاً ومحدثاً، واما كاتباً ومحدثاً، لكن في الصحافة الجزائرية وحدها وليس في العلاقة مع الصحافة الدولية كما كان من قبل، وقد سألت مؤخراً عن عدد الصحف اليومية في الجزائر هذه الأيام، فعرفت انه أشبه بعددها في بيروت، اي دون العشر. لكن ليست كلها في العاصمة في بلد مترام كالجزائر.

كان بوتفليقة وجهاً باسماً للديبلوماسية الجزائرية فيما كان حكم العقيد هواري بومدين نفسه قليل الابتسام قليل الظهور. وبعكس احمد بن بللا، المحب للانخراط بين الجماهير على طريقة عبد الناصر، كان بومدين يفضل العزلة والابتعاد، كما كان يفضل ان تبقى للثورة وجبهة التحرير، صورة الجدية.

وفي هذا الجو السياسي السائد اطل بوتفليقة، شاباً أفتى من الآخرين، دون الأربعين من العمر، خاض غمار الثورة يافعاً ودخل الحكومة فتياً وغادر العمل السياسي شاباً. ومع تغير الزعامة في الجزائر غاب عن الساحة الرجل المربوع، المندفع غير المتحفظ المعتدل الصورة، الوسطي السياسات، في مرحلة كانت فيها الجبهة الحاكمة تميل الى اعتبار الاعتدال تراجعاً والانفتاح على العالم الخارجي خللاً.

لم يعد يظهر بوتفليقة في السياسة العامة، لا في هذا الفريق ولا في ذاك. وابتعد ايضاً عن الأجواء العربية التي كانت تعرفه ويعرفها، بعكس الأخضر الابراهيمي الذي انضوى في السياسة العربية ثم في السياسة الدولية ذات الوجه أو المضامين العربية. عندما دخلت الجزائر عقد المتاهة الدموية الكبرى، تساءل كثيرون، اين هو بوتفليقة ولماذا لا يرشح نفسه. وتردد مرة لفترة عابرة جداً انه سوف يخوض المنافسة السياسية ثم رفع اسمه من التداول. وكان تغيبه مفاجئاً، وكان ترشحه لمعركة الرئاسة الحالية مفاجئاً هو ايضاً بعد كل ذلك التغيب.

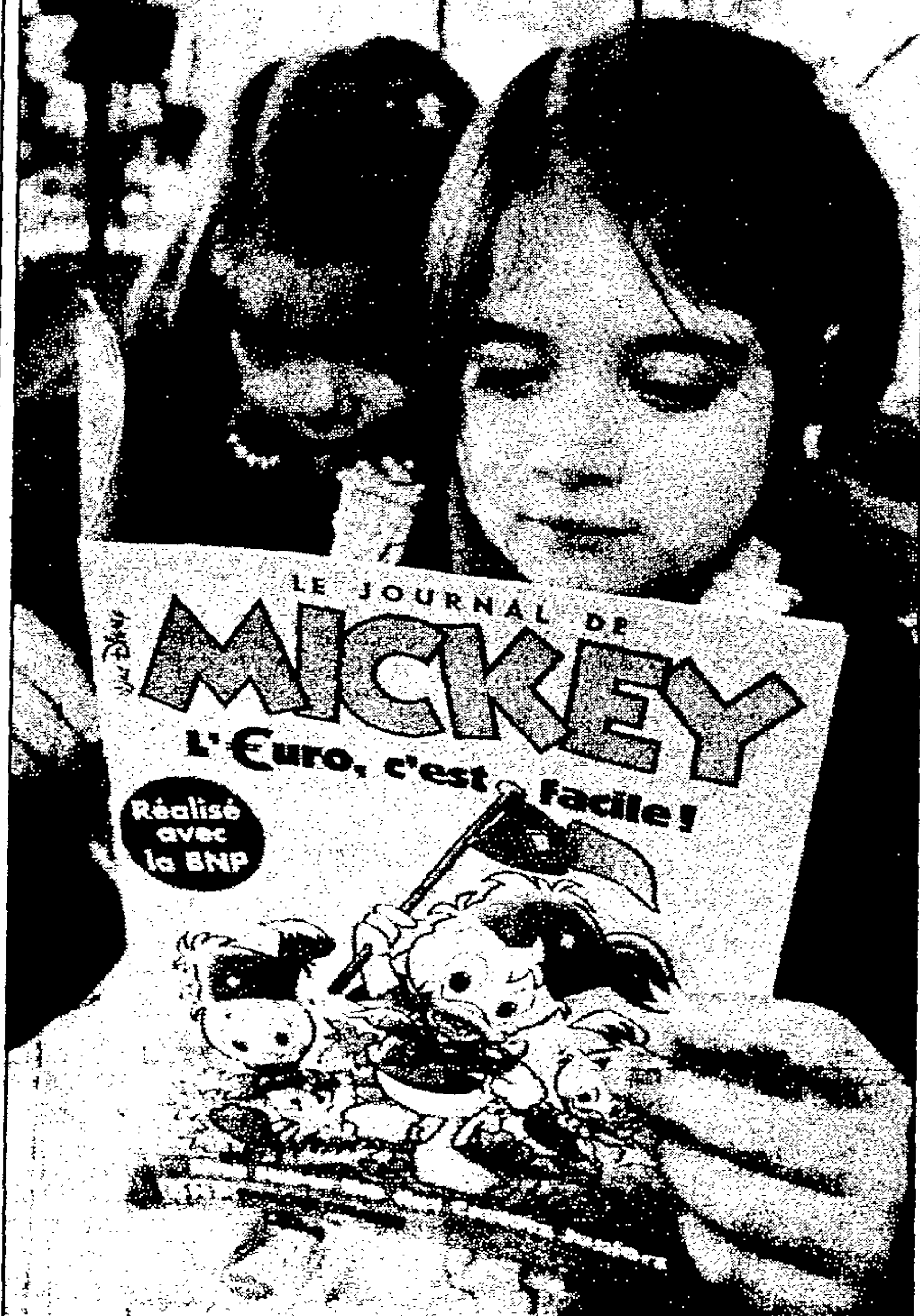
ماذا يمثل بوتفليقة بعد كل هذا الغياب؟ ربما هذا ما كان يمثله بالضبط. اي انه لم يكن طرفاً مباشراً في الصراع برغم انتمائه الى «جبهة التحرير» التي حارب في صفوفها صغيراً. فالرجل هو الآن في الحادية والستين. وربما كان آنذاك اصغر المقاتلين وربما كان الآن اصغر المرشحين. والاسم المعروف، داخلياً وخارجياً، يضفي على الحملة الانتخابية طابعاً سياسياً خاصاً. إذ بعدما ظلت الرئاسة او الترشح لها، من داخل الجبهة، وقفاً على العسكريين، يخوض معركتها الآن رجل امضى 13 عاماً في رئاسة الديبلوماسية الجزائرية باسماً. مع العلم ان الابتسام صعب في زمن الحروب الأهلية.

4 آلاف مهاجر يتسللون إلى بريطانيا شهريا

لندن - أ.ف.ب: يتسلل الى بريطانيا شهريا بطريقة غير شرعية، وبمساعدة من شبكات منظمة، حوالي اربعة آلاف مهاجر حسب ما نقلت صحيفة «الاندبندنت» في عددها امس عن تقارير للشرطة البريطانية.

وذكرت الشرطة ان هذه الشبكات التي يبلغ عددها العشرين تتألف من اتراك وصينيين بصورة خاصة يتقاضون من كل مسافر مبالغ تتراوح بين 250 و15الف جنيه استرليني.

واوضحت الشرطة ان ألبان كوسوفو يشكلون الغالبية من هؤلاء المهاجرين. واضافت الصحيفة ان تدفق المهاجرين ازداد كثيرا بحيث اضطرت اجهزة الشرطة الى الاستعانة بجهاز المخابرات الداخلية (إم.آي.5) والاستخبارات الخارجية (إم.آي.6).



يورو

الطفلتان تشارلين (يمين) وصوفيا من مدينة نيس (جنوب شرق فرنسا) تقرآن أمس نشرة باسم «عملة يورو سهلة» أعدها بنك باريس الوطني (بانك ناسيونال دو باريس) مستعملا شخصيات افلام والت ديزني لشرح العملة الأوروبية (يورو) للصغار والتي ستدخل حيز التعامل في 11 دولة أوروبية اعتبارا من بعد غد (الأول من يناير / كانون الثاني 1999) (أ.ب).

(تفاصيل اقتصاد اخيرة)

بيروت: أسواق العيد «حركة بدون بركة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بالرغم من أن موعد الاحتفال بعيد رأس السنة الجديدة على بعد بضع خطوات من اللبنانيين الاّ أن العنوان البارز لهذه المناسبة يتلخص في عبارة واحدة وهي «حركة بدون بركة». فجلبة العيد التي طالما تمتع بها اللبناني وانتظرها من عام لآخر لم تأت هذا العام على القدر نفسه، بل جاءت خجولة ومرتبكة، يؤكد المحتفلون بها بانها ستجري ضمن امكانات متواضعة.

الاسواق البيروتية برمتها، سادها هذا العام جو من الهدوء العميق وصفه أحد الباعة بـ «الشلل النصفي». فالحركة التي هي بالكاد موجودة لا ترافقها القوة الشرائية كما في السابق.

وبعض اصحاب المحلات، وبخطوة تشجيعية منهم راحوا يستبقون موسم شهر التسوق الذي يصادف فبراير (شباط) المقبل فاجروا حسومات ملفتة في الاسعار وصلت الى 50٪ وبالرغم من ذلك بدا الزبون غير متأثر لا يتكبد عناء إخراج ليرة واحدة من جيبه. فهو يبحث ويتفرج ثم يخرج من المحل خالي اليدين.

حتى محلات الالعاب فقدت بريقها المعتاد ولوحظ اتباع اللبناني سياسة تقشفية جدية فاختصر في شراء الالعاب واكتفى بلعبة واحدة لكل طفل من اطفاله على عكس ما جرت العادة في السابق حيث كان يشتريها بالعشرات.

واوضح سمير، وهو صاحب احد محلات الالعاب في منطقة الاشرفية (شرق بيروت)، ان مبيعات سوق الالعاب هبطت بنسبة 30٪، وان زملاءه اصحاب المحلات يأملون في تعويض خسارتهم في عيد الفطر الكريم.

اما محلات «الدولار الواحد» والمنتشرة بلبنان بكثرة فهي بدورها لا تلقى اقبالاً متزايداً مع ان اصحابها كانوا يعيرون الكثير من الآمال لمضاعفة ارباحهم في هذا الشهر. ويختص هذا النوع من المحلات في بيع ادوات نحاسية وأخرى للمطبخ وهدايا للاطفال وزينة للاعياد وغيرها من السلع التجارية الشعبية.

واشارت رلى سعادة، وهي سيدة اربعينية التقيناها في احد محلات «الدولار الواحد» الى أن التراجع في نسبة المبيعات هو أمر بديهي لا سيما وان اية سلعة في هذه المحلات تجاوز سعرها الثلاثة آلاف ليرة لبنانية وما عادت تتطابق واسم المحل «دولار واحد» كما في الماضي.

وأكدت «ندى»، وهي موظفة مصرفية ان شهر الاعياد عادة ما يأتي على كل ما تدخره طول السنة الاّ انها فضلت هذا العام اختيار الهدايا الرمزية التي لا تتجاوز قيمتها عشرة دولارات لتقدمها للاصحاب. وجيل الشباب الجامعي كان له الهدايا الخاصة وقد اقتصرت على اقراص الكومبيوتر التي تحمل موضوعاً معيناً مثل «فن الزراعة» «فن الطبخ» «تعلم الانجليزية» وغيرها بينما راحت الفتيات يقبلن على شراء المجوهرات الزائفة والحلى الفضية لانها تقليعة الموسم في اميركا.

أما زينة العيد فقد جاءت مختصرة مفيدة اذ اكتفى أصحاب المحلات بتعليق بعض الاضواء ورش زجاج واجهات محلاتهم بمادة براقة لماعة. فقط ساحة ساسين في منطقة الاشرفية وساحة الشهداء شهدتا زينة ملفتة تمثلت بشجرتين عملاقتين زينت كل منهما باكثر من 500 كرة ملونة ومصابيح مضيئة استغرق تزيينها اكثر من اسبوع.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

غير اسمك!

لماذا يغير بعض الناس اسماءهم.. هل هو عدم رضى عن الاسم الأصلي.. أم لاستخدام اسم اكثر جاذبية؟

اكثر نجوم السينما والطرب في العالم غيروا اسماءهم.. وعادة ما يختار لهم الاستديو الذي يتعاقد معهم اسماءهم الجديدة.. وبعض نجوم السينما في مصر غيروا اسماءهم.. عمر الشريف كان اسمه محمد جابر.. مديحة يسري كان اسمها هنومة خليل.. عبدالحليم حافظ كان اسمه عبد الحليم شبانه.. محمد فوزي كان اسمه محمد الحدو.. اسم ليلى طاهر الأصلي شيرويت.. اسم فيروز نهاد.. اسم نادية لطفي بولا شفيق.. اسم يسرا الأصلي سيفين.. وغيرهن وغيرهم.

الاميركان كالعادة تحروا الظاهرة.. وتخصص منهم عدد كبير لتفسير وتشريح وتوصيف الأسماء.. وأشهرهم هو لورانس بيدج وهو يحمل رسمياً محلل اسماء، ترسل الشركات اسماء موظفيها الجدد ليحدد مواصفاتهم وامكانيات نجاحهم او فشلهم.. ويقول بيدج أن تغيير الاسم يمكن أن يغير حياة الانسان كلها.. وقد بدأ بيدج حياته مندوب مبيعات تحت اسم لورانس دافيو أدمز ثم وجد ان اسمه هذا قد ألحق به الفشل لأن لا احد يتذكره، فغير اسمه الى بيدج.. ويقول بيدج ان اسمه هذا اكثر ايجابية ويعطي انطباعاً بالثقة والتأكيد. والدليل انه نجح في عمله بعد تغيير اسمه هو انه قرر أن يعمل في مهنة تغيير الأسماء، واقناع الناس بهذه الخطوة لادراك النجاح.. وهو يقول انه لا يفعل ذلك بطريقة عشوائية بل على اسس استخرجها من كتاب قديم عثر عليه في مكتبة أبيه بلا عنوان.. وقد عرف من هذا الكتاب ان فكرة تغيير الأسماء بدأت منذ ثلاثة آلاف سنة.. وان أثرياء ووجهاء زمان كانوا يحتفظون بنصوص تنجيمية خاصة لاختيار اسماء ابنائهم ثم يختارون من بين الأسماء ما يمنح الايجابية والقوة.

إيران: 3 سنوات عقوبة السجن على مربي الحمام

طهران - أ.ف.ب: تحولت طيور الحمام في مدينة مشهد، ثاني كبريات المدن الايرانية (شمال شرق) الى مشكلة مستعصية الى درجة ان مربيها باتوا معرضين للسجن لمدة تتراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات حسبما اوردته صحيفة «قدس» الايرانية في عددها امس.

وكتبت الصحيفة ان شرطة مشهد «ستكافح بقوة تربية الحمام وستحكم بسجن كل من يملك او يربي او يهتم بطير الحمام ما بين ستة اشهر وثلاث سنوات».

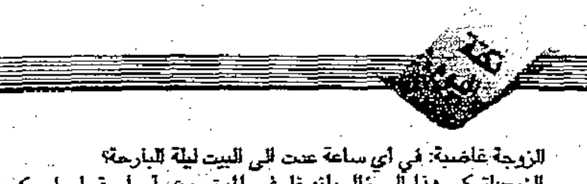
ويحظر القانون الايراني تربية الحمام قرب المطارات بسبب الخطر الذي تشكله هذه الطيور على سلامة الملاحة الجوية. ويبلغ عدد سكان مشهد خمسة ملايين نسمة وتستضيف 12 مليون حاج سنويا يزورون ضريح الامام الرضا ويقع مطارها كباقي المطارات الايرانية، في منطقة سكنية. واشارت الصحيفة الى ان الشرطة المحلية صادرت منذ عدة ايام 2741حمامة من مختلف احياء مشهد وذكرت ان هذا الطير محظور في قطر يزيد على 40 كيلومترا حول المطار.

وقد وضعت الشرطة رقما هاتفيا تحت تصرف سكان مشهد طالبة منهم ابلاغها عن مربي الحمام في احيائهم.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت إحدى قرى محافظة سوهاج في صعيد مصر جريمة غريبة دفعت فيها زوجة حريتها ثمناً لحصول زوجها على البراءة في قضية سرقة اتهم فيها. وكانت النيابة قد امرت بحبس الزوج لاحتياطياً لاتهامه في قضية سرقة دراجة عقوبتها لا تزيد غالباً عن الحبس لمدة ثلاثة شهور. ولعدم قدرة الزوجة ماليا على دفع أتعاب المحامي لكي يدافع عن زوجها فكرت في فكرة شيطانية اذ استدرجت طفلة مشلولة عمرها ستة اعوام من جيرانها ثم قامت بخنقها حتى لفظت أنفاسها واستولت على قرط وخاتم ذهبيين كانت تتحلى بهما وباعتهما بمبلغ 120 جنيهاً، ودفعت المبلغ للمحامي الذي تمكن من الحصول على قرار من النيابة بالافراج عن الزوج. وفي اليوم نفسه كانت الشرطة قد كشفت عن مقتل الطفلة التي عثر على جثتها في ترعة قريبة والقت القبض على الزوجة التي اعترفت، اثناء التحقيق، بجريمتها.



الزوجة غاضبة: في اي ساعة عدت الى البيت ليلة البارحة؟

الزوج: اتركي هذا السؤال ولندخل في الموضوع رأساً.. قولي لي كم هو ثمن الفستان الذي ترتدينه؟!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب المراقم ● الجزائر دينارين ● السودان 90 جنيها